



الفضاء ملاذ عاشقين بعيدا عن الأرض

كأس 16

ألمانيا تودع المرأة الحديدية 2 بعرض مسرحي



ماذا يحدث لحزب الله عندما يتحدث السنيورة

كأس 7

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2019/03/04

27 جمادى الثانية 1440

السنة 41 العدد 11277

Monday 04/03/2019

41st Year, Issue 11277

العرب

تعثر مشروع التصنيع العسكري التركي القطري

□ لندن - وجهت شركة رولس رويس البريطانية ضربة كبيرة للمشروع التركي، الذي يسعى لإنتاج طائرة مقاتلة، بعد أن أعلنت الشركة البريطانية بأنها لم تعد مهتمة بتطوير محرك خاص بالمقاتلة التركية. ونقلت صحيفة فاينانشيال تايمز البريطانية عن مسؤول كبير في الشركة أن المديرين المسؤولين عن إتمام الصفقة "انصرفوا لأداء مهام أخرى"، مما يعني أن على الأتراك العثور على شركة بديلة لتصميم وإنتاج المحرك.

ويعد مشروع الطائرة تي.اف.أكس في قلب خطط التصنيع العسكري، التي أعلن عنها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ضمن مشروع طموح تموله قطر عبر شراكتها من خلال مؤسسة بي.أم.سي، وهي مؤسسة يرأسها رجل الأعمال التركي عظيم سنجاق المقرب من أردوغان، والذي يعد واحدا من أغنى رجال الأعمال الأتراك.

وقالت مصادر في رولس رويس إن الأتراك كانوا يريدون الكثير من التفاصيل الخاصة بصناعة المحرك مما يعرض حقوق الملكية الفكرية للتكنولوجيا الخاصة بهذا النوع الحساس من الصناعة لما يتعارض مع سياسة الشركة بهذا الخصوص.

ورغم حرص الحكومة البريطانية على الاستفادة من العقد لتطوير وتصنيع هذه المحركات، إلا أن شركة رولس رويس فقدت حماسها في التفاوض مع المجموعة التركية المصنعة كبل، وكنتيجة لدخول شركة بي.أم.سي التركية القطرية على خط المشروع.

ويعتبر أردوغان مشروع طائرة تي.اف.أكس "جوهره الناج" في خطط تطوير الصناعة العسكرية التركية التي تسعى أنقرة من خلالها إلى تنوع مصادر دخلها.

وكانت تركيا تريد أن تطلق النسخة التجريبية الأولى من الطائرة بحلول عام 2023، ولكن بانسحاب رولس رويس صار على أنقرة أن تجد مطورا بديلا لمحرك الطائرة. ورفضت وزارة الدفاع التركية التعليق على خبر انسحاب شركة رولس رويس من المشروع.

وأمام إصرار الشركة البريطانية على عدم التفريط بتفاصيل التقنيات المستخدمة في تصنيع المحرك لشركة بي.أم.سي، حاولت تركيا الضغط على رولس رويس إعلاميا من خلال الترويج لقرارات عن مفاوضات جارية مع شركة جنرال إلكتريك الأميركية لتوفير البديل.

مغامرة التقارب البريطاني مع الحوثيين لم تدم طويلا

• وزير الخارجية البريطاني يحذر من موت اتفاقات السويد في غضون أسابيع

صالح البيضاني



دلالات مهمة لزيارة بريطانية إلى عدن

كبيرة لاستئناف العمليات العسكرية في حال فشلت جهود إقناع الحوثيين بتنفيذ اتفاقات ستوكهولم.

ووصلت المفاوضات الجارية لبدء تنفيذ المرحلة الأولى من خطة إعادة الانتشار في الحديدة والتي تضمنت انسحاب الحوثيين من ميناء الصليف ورأس عيسى إلى طريق مسدود، نتيجة رفض الميليشيات الحوثية تسليم الموانئ إلى قوات أمنية وإدارة حكومية تعود لما قبل الانقلاب في سبتمبر 2014 وإصرارها على تسليم الموانئ لعناصر محلية تابعة لها.

وشهد جنوب وشرق مدينة الحديدة مواجهات مسلحة بين قوات المقاومة المشتركة والميليشيات الحوثية هي الأعنف منذ سريان اتفاق وقف إطلاق النار في الثامن عشر من ديسمبر الماضي.

وذكرت مصادر محلية لـ "العرب" تعرض موكب رئيس بعثة مراقبي الأمم المتحدة في الحديدة، مايكل لوليسفارد، لإطلاق النار هو الثاني من نوعه بعد تعرض موكب كبير المراقبين السابق باترك كاميرت، لحدث مشابه في أعقاب مطالبته الميليشيات الحوثية بالانسحاب من الحديدة وموانئها الثلاثة بموجب اتفاقات السويد.

وقال السفير البريطاني، في حوار نشرته صحيفة "الرياض" السعودية، إن قرار بريطانيا بتصنيف حزب الله اللبناني كمنظمة إرهابية، لا يمكن تجزئته عن دعم وتسليح حزب الله للميليشيا الحوثية البدائية التي تحولت إلى شكلها الخطير الحالي بفعل تدريب حزب الله ودعم إيران.

وجاء التحرك البريطاني المتمثل في جولة وزير الخارجية البريطاني في عمان والإمارات والسعودية واليمن، في أعقاب فشل المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث أثناء زيارته لصنعاء في إقناع الحوثيين بضرورة تنفيذ اتفاقات ستوكهولم.

وقالت مصادر سياسية لـ "العرب" إن غريفيث نقل رسائل شديدة اللهجة إلى قادة الحوثيين وضعهم فيها أمام التحولات التي شهدها الموقف الدولي من الملف اليمني، وإن الموقف الدولي بات موحدا أكثر من أي وقت مضى إزاء التعتن الحوثي الرفض لتنفيذ مخرجات مشاورات السويد، وإن جولات المناورة الحوثية وصلت إلى نهايتها. وكان هانت قد تحدث قبيل زيارة غريفيث الثالثة إلى صنعاء خلال شهر عن إمكانية انسحاب الحوثيين من الحديدة وموانئها الثلاثة، لكنه أكد في ذات الوقت وجود فرصة

ووصف الحوثي في تغريدات له على تويتر التصريحات الأخيرة لهانت بأنها "تعكس سياسات بريطانيا وأميركا اللتين أعطنا الإشارة لبدء معركة الحديدة". وسبق أن انفردت "العرب" بالكشف عن التحولات المبكرة التي طرأت على الموقف البريطاني والتي بلغت ذروتها أثناء انعقاد مؤتمر وارسو منتصف فبراير الماضي، حيث عقد على هامش المؤتمر اجتماع محوري للجنة الرباعية الدولية تبنى رؤية موحدة للتعامل مع إيران وأذرعها في المنطقة واتباع سياسة أكثر حزما تجاه الميليشيات الحوثية. وانعكس التحول اللافت في الموقف البريطاني من خلال التصريحات، التي تبناها وزير الخارجية البريطاني وسفير المملكة المتحدة في اليمن مايكل أرون، والتي عدها مراقبون نقطة تحول فارقة في مسار الأزمة اليمنية بعد تضيق الفجوة بين موقف واشنطن ولندن، والتي ساهمت في تشجيع الحوثيين على اتخاذ مواقف أكثر تصلبا.

أكد أرون أن سلامة السعودية الكاملة وخلو اليمن من أي تأثير إيراني، هما أهم أهداف بريطانيا في اليمن، ولا تسوية سياسية قادرة على إنهاء الحرب دون تحقيق ذلك.

□ عدن - لم يدم التقارب البريطاني مع الحوثيين في اليمن طويلا، إثر التراجع المستمر للتعهدات التي قطعها المتمردون اليمنيون للالتزام بالاتفاقات المبرمة بحضور المندوب الدولي مارتن غريفيث.

ورفع وزير الخارجية البريطانية جيريمي هانت من حدة إدانته للحوثيين أثناء زيارة قام بها إلى العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، محذرا من موت اتفاقات السويد خلال أسابيع.

واستقبل نائبا رئيس الوزراء، سالم الخنبنشي وأحمد الميسري، وبحضور وزير الخارجية خالد اليماني، ووزير الخارجية البريطاني والوفد المرافق له في العاصمة اليمنية المؤقتة، في تطور اعتبره مراقبون سياسيون جزءا من التحول الذي طرأ على الموقف البريطاني من الملف اليمني.

وتزامن ذلك مع ارتفاع وتيرة المواجهات المسلحة في جنوب وشرق مدينة الحديدة بين قوات المقاومة المشتركة والميليشيات الحوثية، وهي الأعنف منذ سريان اتفاق وقف إطلاق النار في الثامن عشر من ديسمبر الماضي.

وحذر هانت في ختام زيارته لعدن من انهيار اتفاقات السويد، مشيرا إلى أن اتفاق السلام في اليمن "يمكن أن يموت في غضون أسابيع" من دون بذل المزيد من الجهود الصادقة من الجانبين.

وقال هانت في بيان صحافي "نحن الآن في آخر فرصة لاتفاق ستوكهولم للسلام. قد تموت عملية السلام في غضون أسابيع إذا لم نر التزاما من الجانبين".

واستبقت الميليشيات الحوثية التحول في الموقف البريطاني بمهاجمة لندن، والتشكيك في دورها في الأزمة اليمنية، حيث شن القيادي في الجماعة الحوثية محمد علي الحوثي هجوما غير مسبوق على وزير الخارجية البريطاني، ووصف تصريحاته التي دعا فيها الحوثيين صراحة إلى الانسحاب من الحديدة بأنها "تصريحات مضللة".



مايكل أرون

سلامة السعودية وخلو اليمن من أي تأثير إيراني أهم أهداف بريطانيا

ترشح بوتفليقة يضع الجزائر على طريق المجهول

• جد دستوري بشأن قانونية تقديم ملف الترشح للانتخابات الرئاسية بالوكالة • الرئاسة الجزائرية تلتزم الصمت على وضع بوتفليقة الصحي

صاير بليدي

□ الجزائر - تتسارع وتيرة التطورات السياسية في الجزائر بشكل يفتح البلاد على المزيد من التعصيد، على خلفية تجاهل السلطة لمطالب الحراك الشعبي الرافضة لترشيح الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة مجددا، والداعية إلى رحيل السلطة.

وتقدم الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة بأوراق ترشحه رسميا لخوض انتخابات الرئاسة، مؤكدا سعيه لإعادة انتخابه رغم الاحتجاجات الحاشدة على ذلك. وتعهّد بوتفليقة في حال انتخابه، بتنظيم انتخابات رئاسية مبكرة لن يكون مرشحا فيها. وقرر على بن فليس أبرز منافسي الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في الانتخابات الرئاسية عامي 2004 و2014، عدم الترشح لانتخابات الثامن عشر من ابريل المقبل في الجزائر

بان مدير الحملة الانتخابية الجديد عبدالغني زعلان، هو الذي يقدم ملف ترشيح بوتفليقة. وتداول ناشطون على شبكات التواصل

وصل استلام الملف، الذي تضمن عبارة "تسليم الوثيقة لمقران آيت العربي، نيابة عن المترشح علي غديري، واعتبروا السيناريو طبخة سياسية بين السلطة وبين المترشح المستقل علي غديري، الذي صرح للصحافيين بأنه "سيكون رجل القطيع مع الماضي، وأن صوت الشعب والإرادة الشعبية هما اللذان يمنحانه منصب الرئاسة في 18 من أبريل".

وأثارت مسالة الترشيح بالوكالة لغط كبيرا في البلاد، باعتبارها المخرج الوحيد لتجاوز ضرورة حضور المترشح المعني إلى مقر الهيئة لتقديم الملف، وهو ما يستحيل على المترشح المريض عبدالعزيز بوتفليقة، الذي عمد محيطه إلى تأخير إيداع ملفه إلى ساعة متأخرة من المساء.

ترشح قادة بعض الأحزاب كعبدالعزیز بلعيد، عبدالقادر بن قريئة علي زغدود، محفوظ عدول، وهم رؤساء جبهة المستقبل، وحركة البناء الوطني، وحزب النصر.

ولم تصدر الرئاسة الجزائرية أي تعليق أو بيان حول الوضع الصحي لبوتفليقة، وفيما أشارت بعض المصادر في الجزائر، إلى عودة الرجل في سرية لإدارة التطورات المتسارعة، أكدت مصادر إعلامية في جنيف نهار أمس، عن استمرار تواجد بوتفليقة على الأراضي السويسرية لغرض العلاج.

وتفاجأ الرأي العام الجزائري لما وصفه بـ"تمهيد المترشح علي غديري، الطريق لمرشح السلطة لإيداع الملف بالوكالة لمصالح المجلس الدستوري، بعدما تكفل مدير حملته الانتخابية مقران آيت العربي، بالعملية المذكورة في حضور المعني"، وهو ما يوحي

الاجتماعية في الحراك الشعبي المتصاعد، وشهدت ساحة الجمهورية بباريس حضور العديد من الناشطين المعارضين للسلطة، كامير بوخرص والعربي زيطوط. وغيرهما.

واستقبل المجلس الدستوري (المحكمة العليا) نهار أمس، الذي يمثل آخر يوم لمهلة إيداع ملفات الترشح، العديد من ملفات الترشيح، وتعمدت إدارة الحملة الانتخابية لمرشح السلطة تأخير عملية الإيداع إلى غاية الساعات الأخيرة من المهلة المذكورة، لتلافي الأضواء الإعلامية والشعبية والأسئلة المنتظرة.

وتركزت الانتظار، نهار أمس، على مبنى المجلس الدستوري لمتابعة عملية إيداع ملفات الترشيح، حيث تقدم كل من المترشحين المستقلين علي غديري، رشيد نكار، عبدالحكيم حمادي، غاني مهدي، الذين أضيفوا إلى

وجاء إعلان بن فليس، في مؤتمر صحافي بمقر الحزب بالعاصمة عقب اجتماع طارئ لمكتبه السياسي (أعلى هيئة في الحزب). وقال بن فليس إن "الظروف السياسية الحالية لا تسمح لي بالمشاركة في الانتخابات الرئاسية المقبلة".

وخرج عشرات الآلاف من طلبة الجامعات الجزائرية، بالعاصمة ومختلف مدن البلاد، في مسيرات احتجاجية بمجرد التاكّد من عزم السلطة على ترشيح الرئيس الحالي عبدالعزيز بوتفليقة لولاية رئاسية خامسة، وتجاهلها للمطالب المرفوعة خلال الأسبوعين الأخيرين، من طرف الحراك الشعبي.

وفي نفس السياق خرج عشرات الآلاف من الجزائريين المهاجرين للتظاهر ضد ترشيح بوتفليقة، في عدد من العواصم والمدن الأوروبية كباريس ومرسيليا ولندن وبرلين، للتأكيد على انخراط كل الفئات



«المعركة مع داعش انتهت جغرافياً، لكن فكر التنظيم لا يزال موجوداً، ونحن سنعمل مع العشائر العربية في المنطقة على محاربة فكرة ومكافحته».

إبراهيم القفطان
رئيس حزب سوريا المستقبل

«النزوح الذي تسببت فيه الحرب في سوريا يشكل تحدياً أمام الدول المضيفة، وفي مقدمها لبنان، نحدد تمسكنا بضرورة أن تكون عودة النازحين السوريين أولوية عربية ودولية».

ريا الحسن
وزيرة الداخلية اللبنانية



هيئة تحرير الشام تعود بقوة إلى الواجهة مع انحسار نجم داعش

● الهيئة تصعد ضد الجيش السوري وعينها على منافسيها في إدلب ● ماطلة أنقرة في تنفيذ اتفاق سوتشي تثير موسكو



إسرائيل وروسيا تتفان على تأمين خروج إيران من سوريا

العمل على الحيلولة دون وقوع أي اشتباك عارض بين البلدين. وأضاف في تصريحات للحكومة الإسرائيلية "اتفقت أنا والرئيس بوتين على هدف مشترك وهو إخراج القوات الأجنبية التي جاءت بعد نشوب الحرب الأهلية من سوريا".

وتابع "اتفقنا على تشكيل قوة مهمات مشتركة ستعمل مع غيرها على إحراز تقدم صوب هذا الهدف".

ولم يذكر نتنياهو تفاصيل، فيما لم تصدر روسيا رداً حتى الآن. وكانت روسيا قد حذرت في الماضي خروج القوات الأخرى من سوريا لكنها تعترّز الإبقاء على قوة هناك على المدى البعيد.

وذكرت وسائل إعلام روسية وجود تحفظ من الكرملين على هذه الزيارة، خاصة وأن موسكو تحاول جاهدة إعادة توعيم الأسد عربياً ودولياً، وهكذا زيارة لا تخدم هذه الجهود.

ونفذت إسرائيل المئات من الضربات على أهداف لإيران وحزب الله في سوريا. وقوبلت هذه العمليات بتجاهل كبير من روسيا التي تدخلت في الحرب السورية عام 2015 دعماً للأسد مما حول دقة الصراع.

وقال نتنياهو إنه أوضح للرئيس الروسي فلاديمير بوتين أثناء استضافته له الأسبوع الماضي "وبشكل لا لبس فيه" أن مثل هذه الضربات ستتواصل على أن يستمر خط عسكري ساخن بين إسرائيل وروسيا في

القُدس - أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأحد أن إسرائيل وروسيا ستعاونان في تأمين خروج القوات الأجنبية من سوريا وذلك بعد زيارة قام بها لموسكو للدعوة إلى إنهاء الوجود الإيراني على الأراضي السورية.

وتشعر إسرائيل بالقلق من بقاء التعزيزات التي حصل عليها الأسد من إيران وحزب الله اللبناني المدعوم من طهران في سوريا لتشكيل جبهة جديدة ضدها.

وقام مؤخراً الرئيس الأسد بزيارة مفاجئة إلى طهران حيث التقى كلاً من المرشد الأعلى لإيران علي خامنئي والرئيس حسن روحاني، فيما بدأ رسالة امتنان على دعمها لنظامه، وتمسكه باستمرار التعاون معها.

الدولي خاصة وأن تلك المناطق تضم أكثر من 3 ملايين نسمة؛ وقد أعربت مؤخراً واشنطن عن قلقها حيال إمكانية تعرض مناطق خفض التصعيد في إدلب إلى هجوم، من شأنه أن يؤدي إلى موجة نزوح غير مسبوقة.

في المقابل فإن استمرار استراتيجية روسيا الحالية في التعاطي مع مناطق خفض التصعيد سيعني تثبيت هيئة تحرير الشام، التي تشعر اليوم بأنها في وضع أفضل بكثير مقارنة بالشهور التي سبقت اتفاق سوتشي. وأقدمت هيئة تحرير الشام السبت على إعدام أعضاء من تنظيم الدولة الإسلامية، فيما بدأ رسالة واضحة على أنها لن تقبل أي منافسة في مناطق سيطرتها.

ذكرت وكالة إباء الإخبارية الموالية لهيئة تحرير الشام في سوريا أن عمليات الإعدام نفذت رداً على هجوم انتحاري بقتلة ثلثه التنظيم على مطعم بإدلب في اليوم السابق.

محافظة إدلب ومناطق سيطرة الفصائل المعارضة والجهادية في ريف حلب الغربي وريف حماة الشمالي وريف اللاذقية الشمالي. ويموجب الاتفاق الروسي-التركي، على كل المقاتلين المتطرفين، خصوصاً عناصر تنظيم هيئة تحرير الشام، الانسحاب من تلك المنطقة. لكن عناصر تحرير الشام أحموا قبضتهم منذ ذلك الحين.

ويقول مراقبون إن تصعيد هيئة تحرير الشام يشكل تحدياً كبيراً للنظام السوري وورسباً على وجه الخصوص التي راهنت على إمكانية إقناع تركيا بصوابية التعاون معها في القضاء على الجماعات المتطرفة.

ويشير هؤلاء إلى أنه لا يعرف كيف ستتعاطى موسكو حيال هذا الوضع المستجد، فهل ستقدم على مغامرة بشن هجوم واسع على محافظة إدلب والأرياف المحيطة، في ظل الرقض التركي والتحفّظ

هيئة تحرير الشام عادت إلى دائرة الضوء مع اقتراب القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية وتصاعد عملياتها مع حلفائها ضد الجيش السوري، ويرجح مراقبون أن تكون لهذه العودة ارتداداتها خلال الفترة المقبلة خاصة مع إظهار روسيا تمللها من تعثر تطبيق تركيا لاتفاق سوتشي.

كذلك، نقلت سانا عن مصدر في وزارة الخارجية السورية تأكيد "الجاهزية العالية والتامة للجيش العربي السوري في التصدي لهذه الجرائم والخروقات وعدم السماح للإرهابيين ومن يقف وراءهم بالتمادي في اعتداءاتهم على المواطنين الأبرياء"، في إشارة على ما يبدو إلى تركيا.

ويشير المحللون إلى أن تصعيد هيئة تحرير الشام خاصة ضد الجيش السوري لا يمكن حصوله دون موافقة تركيا، التي سبق ومنحتها في ديسمبر الماضي الضوء الأخضر للسيطرة على معظم أنحاء إدلب والأرياف المحيطة التي كانت تحت سيطرة الجبهة الوطنية للتحرير، ضاربة عرض الحائط باتفاق سوتشي الذي جرى مع موسكو في سبتمبر الماضي.

وتراهن تركيا على الهيئة، التي أظهرت قدرة كبيرة من ناحية التنظيم أو الشراسة في القتال، لتحقيق أهدافها في سوريا، وقد عملت على مدار السنوات الأخيرة على إعادة تعويمها ومحاولة "سورتتها" وهذه الجهود مستمرة رغم أنها تقابل إلى حد الآن بغيثو خاصة من قبل روسيا، التي أعربت في الآونة الأخيرة مراراً عن امتعاضها من عدم تنفيذ اتفاق إدلب.

وكانت آخر التصريحات تلك التي وردت على لسان وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف لوكالة الأنباء الكويتية "كونا" في بداية جولة خليجية تشمل إلى جانب الكويت كلاً من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة.

وقال لافروف الأحد إن بنود مذكرة التفاهم التي تم التوصل إليها بين روسيا وتركيا في سبتمبر بسوتشي حول استقرار الوضع في منطقة خفض التصعيد في إدلب، ولاسيما إنشاء المنطقة منزوعة السلاح وسحب جميع المسلحين والأسلحة الثقيلة منهم، لم تنفذ بالكامل.

وأضاف لافروف "نحن شركاءنا الأتراك على الوفاء بالتزاماتهم بموجب مذكرة استقرار الوضع في منطقة خفض التصعيد في إدلب التي تم توقيعها في 17 سبتمبر 2018"، في أوضح تصريح روسي منتقد لتركيا، ذلك أنه في السابق كان المسؤولون الروس يتجنبون توجيه أي انتقاد لأنقرة تجاه تعثر تطبيق اتفاق سوتشي.

ويبدو وفق متابعين أن موسكو تخلت عن حذرهما حيال عدم توجيه انتقادات لأنقرة، خاصة وأن الأخيرة أظهرت بشكل لا لبس فيه أن اتفاق سوتشي كان محاولة لكسب الوقت، لعقد صفقات مربحة سواء مع الجانب الأميركي أو حتى الروسي.

وأبرم الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان في 17 سبتمبر اتفاقاً نص على إقامة "منطقة منزوعة السلاح" في إدلب، آخر معقل للفصائل المعارضة والجهادية في سوريا، وجنّب المحافظة الواقعة في شمال غرب البلاد هجوماً وشيكاً كان يعدّ له نظام الرئيس بشار الأسد.

وتشمل المنطقة منزوعة السلاح، والتي يراوح عرضها بين 15 و20 كيلومتراً، أطراف

دمشق - صدعت هيئة تحرير الشام بقيادة جبهة فتح الشام (النصرة سابقاً) من عملياتها ضد الجيش السوري والمقاتلين الموالين له، بالتوازي مع سعيها لإنهاء أو تحجيم أي خطر يتهدهدها من داخل معاقليها في محافظة إدلب وريف حماة وحلب، خاصة من قبل تنظيم الدولة الإسلامية، حيث تخشى الهيئة أن يستغل الأخير الفوضى الحاصلة في مناطقها لإعادة تجميع شتاته واتخاذها قاعدة انطلاقاً جديدة، مع اقتراب خسارته لآخر جيب له (الباغوز شرق سوريا).

ويقول محللون إن الهيئة والفصائل المتحالفة معها، على غرار حراس الدين، تدرك أن الأنظار شاخصة نحوها مع اقتراب إعلان التحالف الدولي القضاء على تنظيم داعش، وقد بدأت تتحرك في ضوء ذلك باستعراض قوة لتأكيد أنها قوة لا يستهان بها، وأن أي هجوم يستهدفها من خصومها لن يكون نزهة. وشن تنظيم محسوب على "حراس الدين" هجوماً فجر الأحد على نقاط عسكرية في شمال محافظة حماة بوسط سوريا أسفر عن مقتل 21 عنصراً من الجيش السوري والمقاتلين الموالين له، وهذا ثاني أكبر هجوم لحراس الدين خلال أقل من أسبوعين على القوات الحكومية.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان "مقتل فجر الأحد 21 عنصراً من قوات النظام والمسلحين الموالين لها بهجوم لمجموعة جهادية انغماسية على نقطتين في محور المصاصنة في ريف حماة الشمالي". وأكد المرصد الذي يتخذ من بريطانيا مقراً له أن الهجوم قام به عناصر من "أنصار التوحيد" الموالين لمجموعة "حراس الدين، مشيراً إلى مقتل خمسة جهاديين فيه.

سيرجي لافروف:

نحن الأتراك على الوفاء بالتزاماتهم بموجب مذكرة استقرار الوضع في إدلب



من جهتها، نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن مصدر عسكري قوله "في تمام الساعة الواحدة والنصف من فجر الأحد، قامت مجموعات إرهابية مسلحة بمهاجمة بعض نقاطنا العسكرية على امتداد محور المصاصنة بريف حماة الشمالي (...) في ظل أجواء جوية سيئة وعاصفة".

وأشار المصدر، بحسب الوكالة، إلى تصدي الجيش للمهاجمين و"القضاء على أعداد منهم وتدمير عتادهم وأسلحتهم (...)"، مضيفاً "ارتقى عدد من جنودنا البواسل شهداء، وأصيب آخرون بجروح".

ولفت المرصد السوري إلى أنها "من أكبر الخسائر البشرية في صفوف قوات النظام منذ اتفاق الهدنة" في محافظة إدلب المجاورة. وأكد المصدر العسكري أن "انخفاض المعارك في بعض الأماكن لا يعني الركون للإرهابيين"، مؤكداً استعداد القوات الحكومية "للتصدي لهجمات الإرهابيين القليلة على المحاور المتبقية في حربها ضد الإرهاب".

دعوة المهدي البشير للتنحي رغبة في نظام جديد أم تصفية حساب قديم

عدم تعرضه للملاحقة جراء اتهامات ساقها الأخير ضده وتصل حد الإعدام، ولم يظهر زعيم الأنصار بداية رغبة في الانسحاق خلف الحراك، خشية أن ينجح النظام مثل العادة في احتوائه، لكن مع استمرار خروج الناس عدل عن موقفه ليلتحق عملياً بموكب الداعين إلى التغيير ويصبح أحد متصديه.

ويراهن المهدي على استمرار الضغط الشعبي الذي بدأ يعطي ثماره لجهة الانقسام السائد داخل المؤتمر الوطني الحاكم والحركة الإسلامية عموماً بين مؤيد ومعارض، وسط قناعة بأن هذا الانقسام سيعزز خاصة بعد قرار البشير خلع عباءة المؤتمر والرهان على الجيش.

المعارضة "لاتفاق على تفاصيل العبور نحو النظام الجديد". وقال في بيان "لخروج من موقف المواجهة الحالي نوجه لرئيس الجمهورية نداء: إنك تستطيع أن تحقق للبلاد مخرجاً آمناً قدره لك أهل السودان والتاريخ ويحول الاستقطاب الحاد إلى وحدة وطنية والعزلة الدولية إلى تعاون دولي".

ويشهد السودان منذ 19 ديسمبر الماضي حراكاً احتجاجياً كانت دوافعه في البداية اقتصادية قبل أن تتحول إلى مطالب سياسية في مقدمتها تنحي البشير عن السلطة. وللمفارقة فإن انطلاقاً الحراك تزامنت مع عودة الصادق المهدي من منفاه الاختياري في بريطانيا، بعد اتفاق مع النظام على

وأثنى البشير إلى السلطة في العام 1989 بعد انقلاب قاده تحالف هجين بين المؤسسة العسكرية وجبهة الإنقاذ التي تزعمها آنذاك الراحل حسن الترابي، على المهدي الذي كان رئيساً للوزراء، وبالتالي فإن البشير لم ينس ما اقترفه بحق الأخير ومجرد طرح هذا العرض ليس مقبولاً بالنسبة له.

وتشير الأوساط إلى أن البشير في حال اضطر إلى ذلك فإن البديل الذي من الممكن أن يقبل به سيكون من داخل منظومته، والأقرب من المؤسسة العسكرية التي عادت بقوة إلى المشهد بعد تعيين 16 من قياداتها ولاة من مجموعة 18 ولاية، وقبلها تعيين وزير الدفاع عوض بن عوف نائباً له، بعد نزلي عن رفيق دربه في الإنقاذ بكري حسن صالح.

وتبدو دعوة الصادق المهدي رداً على المبادرة التي طرحها البشير قبل نحو أسبوعين برعاية حوار وطني، لبحث سبل الخروج من الأزمة التي لا أفق حتى الآن لإنهاؤها في ظل إصرار الشارع على التغيير وتباعد الرؤى حد التنافر بين قوى المعارضة التي تتصدر الحراك والرئيس السوداني الراض حتى الآن بتقديم أي تنازل.

ودعا المهدي البشير إلى الرحيل عن السلطة وأبدى الاستعداد للقاء ممثلي

إن البشير الذي يواجه حركة احتجاجية غير مسبوقة، ليس في وارد تسليم السلطة لأقطاب المعارضة وعلى وجه الخصوص المهدي، حيث يرى أن انحياز الأخير منذ البداية للحراك تقوده نوازع انتقامية، ورغبة في تصفية حسابات قديمة.



يرفع شعار التغيير

كل نفس ذائقة الموت

صدق الله العظيم

تنعى أسرة المرحوم

حسني محمد بركات

فقيدها الراحل الذي توفي السبت في دير الغصون بفلسطين.

والراحل والد كل من إياد ومنال وحياة.

وأقيم العزاء على روحه في قاعة جمعية دير الغصون بفلسطين.



أربيل والسليمانية تتقاسمان السلطة وتقصيان الخصوم

□ السليمانية (العراق) – تتّضح بشكل متزايد في إقليم كردستان العراق، ملامح الهيمنة الثنائية على مقاليد السلطة في الإقليم من قبل الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة عائلة البارزاني ومركز ثقله الأساسي في أربيل عاصمة الإقليم، والاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة ورثة جلال الطالباني، المتمركز أساسا في السليمانية، مركز المحافظة التي تحمل نفس الاسم.

ويكاد الحزبان يستاثران منذ ما بعد الانتخابات الأخيرة في الإقليم بالمفاوضات التي كثيرا ما تسلك مسلك “المساومات” لتقاسم أهم المناصب والمواقع السياسية والإدارية، بعد أن كانا قد احتكرا الصراع على حصّة الإقليم في الحكومة الاتحادية العراقية بعد انتخابات مايو الماضي ولا يزالان مختلفين على حقيبة وزارة العدل في الحكومة ذاتها.

وكثيرا ما يُتهم الحزبان بالعمل على إقصاء باقي الأطراف السياسية بطرق، تقول تلك الأطراف إنها غير مشروعة وتتضمن استخدام سلطة المال والسياسة وتوظيف الأجهزة الرسمية.

سروة عبدالواحد:

اعتقل شاسوار عبدالواحد لأنه ينتقد الفساد والظلم ولا يرضخ للأوامر

وتجدّت تلك الاتهامات، الأحد، مع صدور قرار في السليمانية بتوقيف زعيم حراك الجيل الجديد، شاسوار عبدالواحد، للتحقيق معه في دعويتين، تتعلق إحداهما “بالاعتداء على موظف دولة أثناء أدائه الواجب الرسمي”، وتتمثل الثانية في “قضية سبّ” تقول السلطات إنّ مواطنا رفعها ضدّ شاسوار الذي يقود حراكا صاعدا، تمكن من استمالة جزء من الجمهور وخصوصا الشباب الغاضبين من تردّي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في إقليم كردستان وفي عموم العراق.

دراسة غربية تصنف السعودية ضمن أقوى دول العالم

□ الرياض – صنّفت دراسة أميركية المملكة العربية السعودية في مرتبة متقدّمة ضمن قائمة أقوى دول العالم باستخدام جملة من المقاييس شملت المقدرات الاقتصادية والقوّة العسكرية.

وبحسب الدراسة التي نشرتها مجلة “بيزنس إنسايدر” نقلا عن “يو أس نيوز أند وورلد ريبورت”، جاءت السعودية في المرتبة التاسعة على قائمة أقوى الدول استنادا إلى خمسة عوامل تتلخّص بالتعامل مع الأزمات، والتفوق العسكري، والتأثير السياسي، والسرعة في تشكيل وتقوية التحالفات الدولية، بالإضافة إلى القدرات الاقتصادية الضخمة التي تمتلكها المملكة.

ورغم أن الإنتاج السعودي الضخم من النفط والعوائد المالية الكبيرة التي تجنيها الرياض من صادراته، يتصدّران منذ عقود أي حديث عن أسباب القوّة لدى السعودية، إلا أنّ للمملكة وزنا دينيا كبيرا ودورا سياسيا ودبلوماسيا إقليميا ودوليا بارزا ازداد حضورا خلال عشرية الأزمات الراهنة التي تعرفها المنطقة وما ميزها من عدم استقرار، ومن تصاعد لظاهرة الإرهاب ومن تعقّد في صراع النفوذ الذي تحرّكه مطامع خارجية.



من عناصر القوّة ما هو خشن وما هو لين

«تنظيم الإخوان أحد الأساسات لما نراه من تنظيّمات إرهابية اليوم.. يجب أن نكون واضحين ولا نتواري خلف المواقف السياسية.. الإرهاب إرهاب».

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة وزير الخارجية البحريني



«إذا نظرنا إلى داعش على أنه مؤامرة وأنه جاء إلى العراق من الخارج، لن نتوصل إلى أي حل، بل ربما سنمضي صوب حالة أكثر سوءا».

نيجيرفان البارزاني رئيس حكومة إقليم كردستان العراق



مطبات تحت السجاد الأحمر

روحاني يزور بغداد تأكيداً للنفوذ وبحثاً عن متنفس اقتصادي

● إيران عرضت على العراق خططا «خطرة» للالتفاف على العقوبات

وقضالا عن الأهداف الاقتصادية البحتة التي تحرك هذه الزيارة فإن زيارة روحاني يمكن أن تمثل رسالة إيرانية إلى الولايات المتحدة، بأن بغداد سستبقى تحت هيمنة النفوذ الإيراني بالرغم من المساعي الأميركية

لمواجهة هذا الواقع، بحسب مراقبين.

لكن قدرة روحاني على التأثير على الساسة العراقيين موضع شك في ظل رغبة معظم قادة الأحزاب والفصائل المسلحة القريبة من إيران في التعامل مع المرشد الأعلى في إيران علي خامنئي ممثلا برسوله شبه الدائم إلى بغداد الجنرال قاسم سليماني قائد فيلق القدس في الحرس الثوري.

ويقول ساسة عراقيون اختبروا التعامل مع روحاني وسليمانى على حد سواء إن الأخير يمثل السلطة الدينية صاحبة القرار النهائي في إيران فيما يمثل الأول السلطة الرسمية التي تخضع بدورها للمرشد الأعلى.

◀ روحاني لدى كثير من الساسة العراقيين ليس هو بوابة العبور إلى طهران بل قاسم سليمانى الذي ساهم بتشكيل المشهد العراقي

على هذا يعتقد ساسة عراقيون أن تعهدات سليمانى واجبة التنفيذ، ولا يحتاج أن يراجعتها إلا مع خامنئي ما يضعها خارج قيود المؤسسات ويقرّبها أكثر من صيغ التعاطي الشخصي فيما لا يعدو روحاني أن يكون موظفا إيرانيا كبيرا بدرجة رئيس عليه أن يخضع للمؤسسة الدينية وقوانينها في بلاده، كما أن عليه الالتزام بصيغ التعامل الرسمي من قبيل عرض مخططاته على مؤسسات أخرى في إيران قبل الشروع في تنفيذها.

وتظهر صور ينشرها سليمانى نفسه، الجنرال الإيراني رفقة كثير من المسؤولين العراقيين بالزي العسكري وهم يتناولون الطعام أو يتناقشون ما يعكس النفوذ الكبير الذي يملكه هذا الرجل في العراق.

ولم يتغيب الجنرال الإيراني عن اجتماعات عقّدها أحزاب وتحالفات عراقية قبل وبعد انتخابات مايو العامة. وتؤكد المصادر أنه لعب دورا مؤثرا في تشكيل عدد من القوائم الانتخابية فضلا عن حضوره الفعّال في عملية تسمية كبار المسؤولين والوزراء العراقيين.

ويعتقد الكثير من الساسة العراقيين أن البوابة نحو طهران تمر عبر سليمانى وليس روحاني فيما لا يحاول الرئيس الإيراني منافسة الجنرال في التأثير على الملف العراقي

لا يغطي الطابع الاقتصادي للزيارة التي سيقوم بها الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى العراق على الرسالة السياسية التي تريد طهران أن توصلها من خلالها إلى المجتمع الدولي بأنها لا تزال تحكم قبضتها على جزء من العالم العربي رغم الضغوط الشديدة المسلطة عليها والهادفة إلى الحد من نفوذها في المنطقة.

نشاطها على الصادرات الإيرانية فإن تنفيذ المطالب الإيرانية يبدو امرا معقولا بغض النظر عما يمكن أن يسببه ذلك من إحراج للحكومة العراقية“.

ويستدرك المحلل السياسي العراقي بالقول “غير أن الطابع الاقتصادي ينبغى ألا يغطي على المعنى الرمزي للزيارة. فمن خلالها تسعى إيران إلى بث رسالة إلى المجتمع الدولي بأنها لا تزال تحكم قبضتها على جزء من العالم العربي، رغم الشروط الأميركية التي تنص على إنهاء النفوذ الإيراني في المنطقة. وهو تحد تسعى طهران من خلاله إلى وضع المجتمع الدولي أمام واقع جديد، تعتقد أنها صارت بموجبه المرجعية التي يجب على العالم التفاوض معها من أجل وضع حلول لأزمات المنطقة. فروحاني الذي سبق له أن عبّر عن تمسكه بسياسات بلاده التوسعية لا يمكنه إخفاء حقيقة أن تلك الزيارة تنطوي على استعراض للقوّة، يعتقد الإيرانيون أنهم في حاجة إليه تأكيداً لعدم استسلامهم لتأثيرات العقوبات السلبية على الاقتصاد الإيراني“.

ويظل السؤال قائما بشأن مدى استعداد بغداد لمجازفة الالتفاف على العقوبات الأميركية ضد إيران. ويقول مسؤول في وزارة المالية العراقية لـ”العرب” إن ”العراق أرم اتفاقا مع الولايات المتحدة على تكليف فريق دولي بمراقبة حركة الأموال بين المصارف المحلية وأنشطتها الخارجية، في إطار خطة لتجفيف مصادر تمويل الإرهاب، هدفها الرئيس ضمان منع تحويل الدولار إلى إيران بأي صيغة“.

ويضيف أن ”مسؤولي البنك المركزي الإيراني عرضوا خلال الأسابيع الماضية خططا خطيرة على نظرائهم في البنك المركزي العراقي تمكن الطرفين من تبادل مبالغ محدودة بعملات مختلفة بينها الدولار الأميركي“، مؤكداً أن ”هذه الخطط لم تثر حماسة العراقيين الخائفين من إغضاب الولايات المتحدة“.

وتعتمد إيران على العراق بشكل رئيس في تعاملاتها التجارية. وبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين خلال العام الماضي 12 مليار دولار تحاول إيران رفعها إلى 20 مليارا على ما أفاد روحاني نفسه في وقت سابق. وتقول المصادر إن ”زيارة روحاني إلى العراق، تستهدف حث المسؤولين في بغداد على مناقشة الخطط الإيرانية في مجال التبادل التجاري أملا في ضمان تدفق الدولار من العراق على إيران“.

□ بغداد – يستعد الرئيس الإيراني حسن روحاني لزيارة العراق الأسبوع القادم، لأول مرة منذ تشكيل الحكومة الجديدة في بغداد واختيار عادل المهدي رئيسا لها.

ولم يسبق لروحاني أن زار العراق في ولايته الحالية أو السابقة. وتأتي زيارته الوشيكية في ظل ازدياد الضغوط الاقتصادية والعقوبات الشديدة التي تفرضها واشنطن على طهران بسبب ملفها النووي وأنشطتها في المنطقة.

وتقول مصادر دبلوماسية لـ”العرب” إن ”إسهام بغداد في تخفيف ضغط العقوبات الأميركية على إيران سيكون على رأس جدول أعمال زيارة روحاني إلى العراق“. وتضيف المصادر ”أن مسؤولين في البنك المركزي الإيراني سيراقدون روحاني إلى بغداد أملا في التوصل مع نظرائهم العراقيين إلى صيغ تساعد في الالتفاف على العقوبات الأميركية التي تقيد التحويلات المالية بالدولار بين البلدين“.

وتحاول حكومة روحاني التي تتعرّض أيضا لضغوط داخلية متزايدة من قبل الدوائر الأكثر تشدّدا وقربا للمرشد علي خامنئي وعلى رأسها الحرس الثوري الإيراني، استثمار نفوذ إيران في العراق والذي تعاضم أثناء خوض الحرب على تنظيم داعش والتي أفسحت المجال لقاسم سليمانى قائد فيلق القدس ضمن الحرس الثوري للتدخل بشكل متزايد في الشأن العراقي وتعظيم دور قادة الميليشيات الشيعية في العراق عسكريا وسياسيا.

ويرى متابعون للشأن العراقي، أنّ من الوارد أن تتم المقارنة بين روحاني وسليمانى في سياق معادلة تكون الغلبة فيها للثاني بحكم ارتباط زعماء الأحزاب والميليشيات الدينية به أو من خلاله بالمرشد الأعلى. غير أنّ الطابع الاقتصادي لزيارة روحاني سيضيف، بحسب أحد المحللين السياسيين، ”أهمية على الزيارة من جهة ما تمثله على مستوى الوفاء للعقيدة وهو أمر يتجاوز الاتفاقات المبرمة مع الولايات المتحدة في ما يتعلق بالعقوبات المفروضة على إيران ومدى التزام الحكومة العراقية بتطبيقها“.

ويضيف ذات المحلل ”ذلك يعني أن الحكومة العراقية قد تكون مضطرة إلى مجازاة الخطط الإيرانية للاستفادة من العراق باعتباره مخرجا مهما يعينها على الحصول على العملات الصعبة وفي مقدمتها الدولار الأميركي. وإذا ما عرفنا أنّ السوق العراقية لا تزال تعتمد في جزء كبير من



«الحكومة قدمت تشخيصا مفالطا للشعب بشأن تحسن الوضع الاقتصادي، إذ أن محافظ البنك المركزي أقر مؤخرا أن جميع المؤشرات سلبية».

سامية عبو

عضو في مجلس النواب التونسي

«حكومة الوفاق الوطني الليبية منفتحة على كل المبادرات الصادقة والحقيقية التي تهدف إلى الخروج من حالة الجمود والانقسام السياسي الذي أثقل كامل الوطن والمواطن».

محمد الطاهر سيالة

وزير الخارجية الليبي



أحزاب تونسية تلوح بإحياء تحالف الترويكاستعدادا للانتخابات

● تساؤلات بشأن مصير تحالف النهضة – الشاهد ● الغنوشي يرسّخ اتهامات بشأن تبعية المستقلين في الانتخابات المحلية للحركة



المرزوقي خيار غير مستبعد للنهضة في الرئاسيات

إن أغلبية المستقلين ممن خاضوا تجربة الانتخابات البلدية 2018 ينجهون وبرغبة منهم للانخراط بالحركة، ولهم حظوظ وافرة في المؤتمرات المحلية للحركة التي تتواصل بكافة جهات الجمهورية والمؤتمرات الجهوية التي تعقبها لاحقا.

وأضاف في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية عقب إشرافه على افتتاح المؤتمر المحلي لمكتب حركة النهضة بدوار هبشر (حي شعبي قرب العاصمة)، أن كل منخرط بالحركة يصبح عضوا، وبالتالي يمكنه المشاركة والترشح في هذه المؤتمرات المنعقدة بكافة معتمديات الجمهورية وعلى مدى ثلاثة أسابيع لتجديد القيادات المحلية من كتاب عامين محليين وأعضاء مكاتب. ويؤكد هذا التصريح الاتهامات التي وجهت للحركة خلال الانتخابات المحلية بالوقوف وراء أغلب القوائم المستقلة، كخطوة استباقية لاحتمال هزيمتها ولتعزيز سيطرتها على المجالس المحلية والبلديات.

سياسية تسعى إلى الحصول على موقع متقدم في الانتخابات البرلمانية القادمة. ومن أبرز تلك الأحزاب «حركة تحيا تونس»، التي تقول إنها تقدّمت أشواطا في المشاورات مع ثلاثة أحزاب سياسية، في إطار ما سمته «المسعى التوحيدي للعائلة الوسطية».

وتتم المشاورات مع كل من حركة مشروع تونس وحزب المبادرة (حزبان مشاركان في الحكومة الحالية) وحزب البديل التونسي، الذي يتزعمه رئيس الحكومة الأسبق المهدي جمعة.

ويقول المنسق العام لحركة «تحيا تونس» سليم العزابي إن هذه المشاورات ستوسع لتشمل أحزاب وشخصيات وأخرى دون أن يسميها.

وبدورها تستعد حركة النهضة لاستقطاب عدد من الشخصيات المستقلة التي فازت في الانتخابات المحلية، التي جرت في مايو الماضي وتصدّر المستقلون نتائجها. وقال رئيس الحركة راشد الغنوشي، الأحد،

الاستحقاق الانتخابي، مشيرا إلى أنه إذا استوجب القيام بتغييرات من أجل الاستقرار الحكومي فسيتم ذلك لأن مصلحة البلاد فوق الأشخاص».

وتشوش تصريحات قيادات في حركة «تحيا تونس» تؤكد استحالة التحالف مع النهضة بعد الانتخابات، على توقعات استمرار التحالف بين الشاهد والنهضة. وقبل نحو 8 أشهر من الانتخابات البرلمانية في تونس، بدأ الإعداد لائتلافات حزبية جديدة لخوض هذه الانتخابات بعضها اتضحت ملامحه والبعض الآخر مازال في طور التشكيل.

والعنوان الأبرز للدعوة لهذه الائتلافات هو «توحيد العائلة الوسطية والحدادية» و«خلق التوازن السياسي»، خاصة مع حركة النهضة التي تضعها أغلب مؤسسات سبر الآراء في مقدمة الأحزاب السياسية المرشحة بالفرز بالانتخابات القادمة. وتقود هذه الدعوات أحزاب سياسية وشخصيات

يثير استحضار تحالف الترويكاقبيل الانتخابات التساؤلات بشأن وجود نوايا جدية لإحياء هذا التحالف الذي يرى كثيرون أن الزمن قد تجاوزه، غير مستبعبدين أن تكون مجرد مناورة جديدة من مناورات النهضة للضغط على حليفها في الحكم يوسف الشاهد.

بالاعتيالات وتصفية الخصوم». ويثير هذا الاجتماع تساؤلات بشأن مصير التحالف الحالي بين حركة «تحيا تونس المحسوبة على رئيس الحكومة يوسف الشاهد وحركة النهضة، خاصة وأن اصطفاف الحركة مع الشاهد أوحى بأنه سيكون حليفها بعد الانتخابات القادمة.

وكان الرئيس الباجي قائد السبسي أعلن سبتمبر الماضي فك تحالفه مع حركة النهضة، احتجاجا على دعمها للشاهد الذي طالب نداء تونس بإقالته.

في المقابل يقلل مراقبون من جدية هذا التحرك ويرون أنه ليس سوى محاولة من النهضة للضغط على يوسف الشاهد. ويعتقد المتابعون أن تحالف الترويكاتجاوزه الزمن ولا إمكانية لإحيائه بالنظر إلى حجم التنافر بين أقطابه.

ويرى هؤلاء أن النهضة ستتجه بعد الانتخابات إلى التحالف مع حركة «تحيا تونس»، وهو ما يؤكد تمسكها ببقاء هذه الحكومة رغم اتهامات لرئيسها باستخدام موارد الدولة من أجل أهداف انتخابية.

وترسّخ تحركات يوسف الشاهد الأخيرة تلك الاتهامات ولعل في مقدمتها إنهاء العمل باتفاقية «الملح» الموقعة مع إحدى الشركات الفرنسية، ما اعتبر محاولة لاستمالة الشارع الذي يطالب بإعادة النظر في الاتفاقيات

المبرمة بين تونس وفرنسا قبل الاستقلال. ويعرّض صمت النهضة على تلك التحركات ما يشاع بأنها عراب حزب «تحيا تونس»، وتقف خلفه ليكون حليفها بعد الانتخابات.

وجدد رئيس مجلس شوري حركة النهضة عبدالكريم الهاروني الأحد، تمسك حزبه بالاستقرار الحكومي من أجل مصلحة البلاد. وقال الهاروني في تصريحات إذاعية على هامش زيارته لعدد من المكاتب المحلية لحركة النهضة، إن الحركة وضعت شروطا لضمان الاستقرار الحكومي، وتحدث في ذلك مع يوسف الشاهد.

وأضاف أن «هذه الشروط تتمثل في ضرورة احترام حياد الإدارة ومؤسسات الدولة وأن تكون الحكومة حكومة الجميع ولا تكون حكومة حزب أو شخص ولا تنخرط في العملية الانتخابية».

وشدّد الهاروني على أن «النهضة تؤكد على ضرورة توفر شروط الاستقرار الحكومي وتكون الحكومة محايدة وتضمن إنجاز

تونس – بعثت حركة النهضة الإسلامية برسائل مفادها إمكانية إحياء تحالف الترويكات، الذي حكم عقب أول انتخابات جرت بعد سقوط نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي.

واجتمعت الأحزاب الثلاثة (حراك تونس الإرادة والتكتل الديمقراطي وحركة النهضة) في ندوة أُنْتُهتْها مداخلات كل من الرئيس السابق المنصف المرزوقي ورئيس المجلس التأسيسي مصطفى بن جعفر ورئيس الحكومة السابق علي لعريض والحبیب خضر المقر العام لدستور 2014. كما حضرها رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي وعدد من النواب والسياسيين.

واعتبرت هذه الندوة التي تأتي قبل أشهر من الانتخابات الرئاسية والتشريعية المزمع إجراؤها في أكتوبر ونوفمبر القادمين، بمثابة لجنة أولى لتشكيل تحالف بين أصدقاء الأمس، استعدادا لتلك الاستحقاقات.

◀ مراقبون يقللون من جدية هذا التحرك ويرون أنه ليس سوى محاولة من النهضة للضغط على يوسف الشاهد

وعرّض هذا الاجتماع التوقّعات بشأن إمكانية دعم حركة النهضة للمنصف المرزوقي خلال الانتخابات الرئاسية القادمة، خاصة وأنه يحتل مراتب متقدمة في نتائج سبر الآراء منذ سنوات. كما أن مصطفى بن جعفر شخصية وأزمة في المشهد السياسي التونسي، من غير المستبعد أن يترشح للانتخابات الرئاسية.

وحاول المرزوقي، جاهدا استمالة حركة النهضة الإسلامية طمعا في دعمها خلال الانتخابات الرئاسية.

وفي تصريحات اعتبرت مغالطة للنهضة قال المرزوقي، إن مسألة «التنظيم السري للنهضة»، مجرد قصة «افتعلتها غرفة عمليات أجنبية لتصفية الحركة والإسلام السياسي في البلاد».

ونهاية العام الماضي، قالت لجنة الدفاع عن القياديين اليساريين المغتالين في 2013، شكري بلعيد ومحمد البراهمي، إن حركة النهضة تملك «جهازا عسكريا سريا متورطا

الخطر الإيراني يتصدر مباحثات وزراء الداخلية العرب

العربية تستوجب تقديم الملف الأمني على سواء، والعمل على تصنيف الأخطار الأمنية المشتركة، ووضع الحلول لمعالجتها، وخصوصا تلك المتعلقة بالتدخلات الخارجية.

وشدد في هذا السياق على أن من أهم تلك التدخلات والتهديدات الخارجية، «هو الخطر الإيراني المتنامي، حيث بلغ الاستهتار بسيادة الدول العربية، وهويّتها الوطنية من قبل القادة الإيرانيين في مختلف المناسبات للإعلان عن حدود إيران الفارسية الكبرى».

واعتبر في كلمة له ألقاها خلال الجلسة الافتتاحية لأعمال الدورة 36 لمجلس وزراء الداخلية العرب، أن ذلك «يشكل انتهاكا لسيادة دول الجوار بما فيها العربية والإسلامية الشقيقة، لذا أصبحت الحاجة ملّحة، ولا تحتتمل التأجيل في ما تتعرض له منطقتنا من تهديدات، ذلك أن إيران ما زالت مُستمرة في تعزيز صفو استقرار الدول العربية بتدخلاتها في شؤوننا الداخلية».

وأضاف أن إيران هي «المصدر الرئيسي الذي يدعم المنظمات والجماعات الإرهابية في المنطقة، وهذا أمر يتطلب مواجهة هذه التهديدات باتخاذ موقف عربي وإجراءات واضحة لوقف هذه التدخلات، وذلك للحفاظ على هويتنا العربية، فوحدة الموقف وإجماع الكلمة وتضافر الجهود هي الكفيلة بوضع حد لمثل هذه التجاوزات ووقف الأطماع التوسعية».

وستتواصل أعمال الدورة 36 لمجلس وزراء الداخلية العرب على مدى يومين، بمشاركة وفود أمنية رفيعة، إلى جانب ممثلين عن جامعة الدول العربية، واتحاد المغرب العربي، ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، وعن المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول)، ومكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ومشروع مكافحة الإرهاب لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

خطورة الموقف، ويعمل جاهدا وباقتدار على درء هذه الأخطار والتهديدات».

وتابع وزير الداخلية السعودي قائلا، عن الإرهاب والتطرف يُشكلان «تهديدا مباشرا للعالم أجمع، علينا السعي دون كلل أو ملل وبلا هوادة، إلى تكتيف الجهود والتنسيق في التصدي القوي والفعال لهذه التهديدات». ودعا في هذا السياق إلى الاستمرار في العمل على تجفيف منابع تمويل الإرهاب والتطرف بما في ذلك مكافحة جرائم غسل الأموال، لافتا في نفس الوقت إلى أن مواضيع أخرى منها الهجرة غير الشرعية، ومسألة اللاجئين، والجريمة المنظمة، وأمن الحدود، ومكافحة المخدرات، لا تزال على رأس أولويات مجلس وزراء الداخلية العرب.

وفيما شدد وزير الداخلية السعودي على ضرورة التصدي لهذه المخاطر والتحديات، لم يتردد وزير الداخلية البحريني، الفريق أول ركن، الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة، في التأكيد على أن المسؤولية الأمنية

تونس – فرض تنامي الخطر الإيراني على المنطقة العربية، تحدياته على اجتماعات الدورة 36 لمجلس وزراء الداخلية العرب، التي بدأت الأحد أعمالها في تونس لبحث السبل الكفيلة بتعزيز التعاون الأمني بين الدول العربية، لمواجهة التحديات الكبيرة التي تواجهها، وخاصة منها ظاهرة الإرهاب والتطرف.

وقال وزير الداخلية السعودي، الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود، في كلمة ألقاها خلال الجلسة الافتتاحية لهذه الدورة، إن المنطقة العربية تعيش أوضاعا ومُتغيرات كبيرة، منها التدخلات الخارجية، وعلى رأسها التدخلات الإيرانية.

وشدد في كلمته على أن تلك التدخلات هي «المُهدد الرئيسي لدولنا ومُجتمعاتنا، بما تحمله من محاولات خبيثة لزعزعة الاستقرار والأمن في بلداننا، وزرع الفرقة بين شعوبنا». وأعرب في المُقابل عن ثقته العالية بأن مجلس وزراء الداخلية العرب «يستشعر



خطر مشترك

اتفاق حفر والسراج

يخرج خلافات الإسلاميين إلى العلن

ويقول متابعون للشأن السياسي في ليبيا إن بوادر تسوية تلوح في الأفق سيكون الإسلاميون القابلون بها جزءا منها، مقابل تحييد التيار المتطرف الذي ما زال يدعو إلى الاقتتال.

وفي 27 فبراير الماضي، عقد اجتماع في العاصمة الإماراتية أبوظبي، بدعوة من المبعوث الأممي الخاص إلى ليبيا غسان سلامة، حضره رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج، والقائد العام للجيش خليفة حفر.

◀ بوادر تسوية تلوح في الأفق سيكون الإخوان جزءا منها، مقابل تحييد التيار المتطرف الذي ما زال يدعو إلى الاقتتال

واتفق الطرفان بحسب بيان البعثة الأممية، «على ضرورة إنهاء المرحلة الانتقالية من خلال انتخابات عامة، وعلى سبل الحفاظ على استقرار ليبيا وتوحيد مؤسساتها».

وأشاد البيان «بالاتفاق على ضرورة الخروج من الأزمة، وإيجاد حلول في إطار مدينة الدولة، وتبعية المؤسسة العسكرية للسلطة المدنية، وإنهاء الانقسام السياسي، وتوحيد المؤسسات، وصولا إلى الانتخابات». وأثنى «على جهود بعثة الأمم المتحدة ورئيسها غسان سلامة، ومساعدته لتقريب وجهات النظر بين الأطراف المختلفة، تمهيدا لتوسيع دائرة التوافق والوصول إلى تسوية شاملة».

ودعا غسان سلامة السبت، الليبيين إلى الاحتكام للعقل ولا يبقوا أسرى أحقاد الماضي، قائلا «لقد دقت ساعة الحقيقة والخيار لكم: فإما تحتكمون للعقل أو للغريزة، وإما تبقون أسرى أحقاد الماضي».

طرابلس – أخرج الاتفاق الذي جرى بين رئيس حكومة الوفاق فايز السراج والقائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفر في أبوظبي نهاية الأسبوع الماضي، خلافات الإسلاميين إلى العلن.

وبرزت هذه الخلافات من خلال انقسام مواقف الإسلاميين بين داعم للاتفاق ورافض له. ورحب حزب العدالة والبناء الذراع السياسية لتنظيم الإخوان المسلمين في ليبيا باللقاء الذي جمع مؤخرا بين حفر والسراج.

وقال البيان، إن «الحزب رحب بالمحادثات التي جرت بين السيد فايز السراج رئيس المجلس الرئاسي، والسيد خليفة حفر، برعاية السيد غسان سلامة، المبعوث الأممي».

وفي المقابل انتقد حزب الوطن الذي يرأسه الأمير السابق للجماعة الليبية المقاتلة عبدالحكيم بلحاج الاتفاق. وقال الحزب في بيان الأحد إن «الطريق لإنهاء الأزمة المفتعلة هو إكمال المرحلة الانتقالية بالاستفتاء على مشروع الدستور، وليس لإعادة إنتاج مرحلة انتقالية أخرى».

ودعا الحزب إلى «بناء مؤسسات الدولة القوية التي تركز لخدمة المواطن» ووصف البيان لقاء أبوظبي بأنه «مرحلة أخرى من المماطلة، وإطالة عمر الأزمة، ومحاولة لفرض عسكرة الدولة».

وتواترت الأنباء خلال الفترة الماضية بشأن وجود خلافات حادة داخل تيار الإسلام السياسي في ليبيا وتحديدا بين «الإخوان المقاتلة». وبرزت بوادر تلك الخلافات منذ أن اعترف رئيس حزب العدالة والبناء محمد صوان بمحاربة الجيش الليبي للإرهاب في بنغازي، مقابل تمسك الشخصيات المحسوبة على التيار المتطرف بوصف الإرهابيين بالثوار وفي مقدمتها المفتي المقال الصادق الغرياني.



«نرحب بالتزام باكستان بالحد من التوترات مع الهند، لكن على إسلام آباد اتخاذ إجراءات ضد كل الجماعات الإرهابية».

تيريزا ماي
رئيسة الوزراء البريطانية

«الجيش على استعداد تام للعملية العسكرية في منبج وشرقي الفرات في سوريا، وهو بانتظار أمر رئيس الدولة لبدء العملية».

خلوصي أكار
وزير الدفاع التركي



روسيا تتعهد بمنع أي تدخل عسكري أميركي في فنزويلا

● واشنطن تلوح منفردة باجتياح كاراكاس ● أوروبا تحبذ الضغط على نيكولاس مادورو كخيار أمثل لإسقاطه



فنزويلا بحاجة إلى الإسعاف

وشيكاً لكاراكاس. ويؤكد الإجماع الدولي على رفض التدخل العسكري المباشر لإنهاء الأزمة المخاوف من تحول فنزويلا إلى سوريا جديدة لاسيما مع التدخل الروسي غير المشروط في الأزمة.

الرئيس نيكولاس مادورو وإنهاء الأزمة

المتفاقمة بأقل التكاليف الممكنة. ويرى متابعون أنه لا يمكن التكهّن بمواقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب تجاه الوضع في فنزويلا رغم استبعاد كبار المسؤولين الأميركيين اجتياحا

والأحد، أعلن جون بولتون أن الولايات المتحدة تسعى لإنشاء تحالف واسع يمكنها من خلاله تغيير السلطة في فنزويلا، لكنه قال أيضاً إن جميع الخيارات مطروحة، في إشارة إلى التدخل العسكري.

وفرضت الولايات المتحدة الجمعة عقوبات جديدة على مسؤولين عسكريين فنزويليين قريبين من "الرئيس السابق غير الشرعي" نيكولاس مادورو لمنع وصول المساعدة الإنسانية، وفق ما أفادت به وزارة الخزانة. وقال وزير الخزانة ستيفن منوشين إن منع مادورو "شاحنات وسفننا محملة بمساعدة إنسانية هو آخر مثال على استغلال نظامه غير الشرعي لإيصال المواد الغذائية الضرورية للتحكم في الفنزويليين الضعفاء"، لافتاً إلى فرض عقوبات "على عناصر في قوات الأمن التابعة لمادورو رداً على العنف القمعي والوفيات الماساوية وإحراق مواد غذائية وأدوية موجهة إلى فنزويليين مرضى وجياع. والخميس، استخدمت كل من روسيا والصين الفيتو في مجلس الأمن الدولي رفضاً لمشروع قرار أميركي يدعو إلى تنظيم انتخابات رئاسية في فنزويلا وإيصال المساعدات الإنسانية بلا عراقيل إلى هذا البلد. وكان الجيش الفنزويلي منح دخول شحنة مساعدات إنسانية إلى كاراكاس، مما أدى إلى أعمال عنف.

وقال بولتون، إن تصرفات الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو "لن تمر دون عقاب"، مؤكداً دعم بلاده لرعييم المعارضة خوان غوايدو.

وأضاف "إن تصرفات مادورو لن تمر دون عقاب. الولايات المتحدة اتخذت إجراء ضد محافظتي الحدود الفنزويلية الذين ساهموا في منع دخول المساعدات الإنسانية الدولية اللازمة، وانخرطوا في فساد مستشر."

وتابع أن "الولايات المتحدة تقف مع الرئيس الشرعي للشعب الفنزويلي خوان غوايدو، الذي أظهر قيادة حازمة لإنهاء المعاناة في فنزويلا ووضع حد لفساد ووحشية نظام مادورو".

وبعكس الموقف الأوروبي الراض لأي تدخل عسكري في فنزويلا، توجس القادة الأوروبيين من إقدام الولايات المتحدة على مثل هذه الخطوة بعد فشل محاولاتها في استمالة كبار العسكريين في كاراكاس للانشقاق على

تتجه الأزمة في فنزويلا إلى المزيد من التعقيد بعد أن أضحت كاراكاس مسرحاً جديداً للصراع الروسي الأميركي بعد تسويات الساحة السورية. ويشكل الشارع المنقسم بين مؤيد لنيكولاس مادورو ومناصر للرئيس الانتقالي خوان غوايدو المدعوم من دول الغرب، عبثة حقيقية أمام إحراز أي تقدم لحل الأزمة على المدى القريب بينما يتحصن الرئيس الاشتراكي بمؤسسة الجيش القوية التي لم تفلح الإغراءات الأميركية في استدراجها إلى الانقلاب.

وقالت لديلسي رودريغيز نائبة رئيس فنزويلا في موسكو "نشعر بقلق شديد من أن تقوم الولايات المتحدة بأي استفزازات لإراقة الدماء، لإيجاد مبرر واختلاق أسباب للتدخل في فنزويلا".

وكان خوان غوايدو زعيم المعارضة ورئيس الجمعية الوطنية في فنزويلا قد أعلن نفسه في 23 يناير الماضي رئيساً مؤقتاً للبلاد، وهو ما قوبل بدعم خارجي واسع خاصة من جانب الولايات المتحدة.

وروسيا والولايات المتحدة على خلاف بشأن الحملة التي قادتها واشنطن من أجل الاعتراف الدولي بزعيم المعارضة الفنزويلي بدلا من الرئيس الحالي نيكولاس مادورو. وأعلن غوايدو المتواجد في الإكوادور، في رسالة الأحد عبر تويتر، أنه سيعود الإثنين إلى كاراكاس، على الرغم من خطر إلقاء القبض عليه، ودعا إلى احتجاجات جديدة ضد الرئيس نيكولاس مادورو.

وكان مادورو قد قال قبل أيام إن غوايدو من الممكن أن يتم القبض عليه لدى عودته لانتهاكه حظر السفر الذي فرضته عليه المحكمة العليا بعد أن نصب نفسه رئيساً مؤقتاً في 23 يناير.

ومع ذلك غادر زعيم المعارضة فنزويلا في 22 فبراير للسفر إلى كولومبيا ودول أميركا الجنوبية الأخرى بما في ذلك البرازيل والأرجنتين في محاولة لحشد الدعم.

واعترفت أكثر من 60 دولة، من بينها الولايات المتحدة، بغوايدو رئيساً مؤقتاً لفنزويلا، بينما يلقى مادورو دعماً من روسيا والصين وكوبا وبوليفيا ونيكاراغوا.

ورفعت الولايات المتحدة نبرتها ضد مادورو، مع اعتبار وزير الخارجية مايك بومبيو القائد التشافي أنه "أسوأ من أسوأ المستبدين"، دون أن يستبعد استخدام القوة ضده. وقال أيضاً إنه "متأكد من أن أيام مادورو معدودة بفضل الفنزويليين".

نتنياهو يستخدم وصمة «اليسار» ضد منافسيه لحشد اليمين

استنهاض اليمين الإسرائيلي ككل وليس فقط حزب الليكود، من خلال استراتيجيته بترهيب الناخبين، خاصة المترددين من فوز منافسيه.

ويواجه نتنياهو عدة تحديات أبرزها تبعات إصدار لائحة اتهام ضده بالرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة، وانعكاس ذلك على تأييد كتلة اليمين لصالح غانتس ولبيد، كذلك قلقه من إمكانية عدم اجتياز أحزاب يمينية نسبة الحسم وبقاءها خارج الكنيست مثل حزب "إسرائيل بيتنا" وحزب "جيشر"، وكذلك حزب "زهوت".

ومن المقرر إجراء الانتخابات العامة في إسرائيل في التاسع من أبريل المقبل.

منافسيهم بأنهم يسار، تنبع من محاولة ربط ما قام به حزب العمل (يسار) وحلفاؤه بتوقيع اتفاقية أوسلو مع منظمة التحرير الفلسطينية بهدف إقامة دولة فلسطينية، وإقامة السلطة الفلسطينية وما جلبه ذلك من "كوارث على إسرائيل" -حسب وصف نتنياهو-، بذهن الناخب الإسرائيلي، بصورة سلبية، إضافة إلى تعزيز صورته كزعيم قوي سيمتّع اليسار من تحقيق هذا المشروع.

وفي ما يتعلق باستطلاعات الرأي الأخيرة التي بينت تراجع كتلة اليمين إلى 59 مقعداً فاقدة بذلك الأغلبية في الكنيست، قال منصور "إن هذا الوضع مؤشر خطر حقيقي لنتنياهو، لكنه قد يحاول الاستفادة منه في

وتركز حملات حزب الليكود على وصف قرار المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية أفيخاي مندلبليت بإعلان لائحة اتهام ضد نتنياهو بأنه "رضوخ لضغوط اليسار"، في إشارة إلى غانتس ولبيد، ولضغوط الكثير من وسائل الإعلام الإسرائيلية التي يتهمها نتنياهو بأنها يسارية تسعى إلى هزيمته. وحسب القناة 13 الإسرائيلية، أكد نتنياهو صباح الأحد في اجتماع ضم قادة من الليكود وأعضاء كنيست من الحزب اعتماد هذه الاستراتيجية.

ويرى المختص في الشأن الإسرائيلي عصمت منصور أن استراتيجية نتنياهو والليكود واليمين بشكل عام في وصف

القُدس - يسعى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من اللحظة الأولى لتبكير الانتخابات الإسرائيلية إلى استراتيجية وصم منافسيه من أحزاب الوسط بدايةً بياثير لبيد زعيم حزب "هناك مستقبل"، ولاحقاً بني غانتس مؤسس حزب "حصانة إسرائيل"، وموشيه يعالون مؤسس حزب "تيلم"، بأنهم يساريون يتخفون تحت غطاء أحزاب الوسط. وتظهر إعلانات عبر مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بحزب الليكود، وإعلانات ومقاطع فيديو (مدفوعة غالباً) عبر المواقع الإخبارية يركز محتواها على أن غانتس ولبيد سيشكلان حكومة يسار ضعيفة، فيما سيؤدي نتنياهو حكومة يمين قوية.

ألمانيا تطوي صفحة أنجيلا ميركل في عرض مسرحي

الاتحاد المسيحي الديمقراطي تراجعاً كبيراً في الانتخابات الأوروبية في الربيع ثم خلال الاستحقاقات الإقليمية الألمانية في الخريف، في ظل تنامي اليمين المتطرف.

ويعكف حزب ميركل راهناً بدفع من رئيسته الجديدة أنيغريت كرامب-كارنياور الملقبة "إيه كاي كاي" على اعتناق مبادئ يمينية، لاسيما في ما يخص سياسة الهجرة. وهو تعهد عدم تكرار ما حدث سنة 2015 بقرار من المستشارية وقت فتحت البلاد حدودها لأكثر من مليون مهاجر.

ولم يتوان عدة كوادر في الحزب عن المجاهرة بعدم رغبتهم في حضور ميركل، وهي بمثابة كابوس لليمين المتطرف، تهجيداً للاستحقاقات الانتخابية في مناطق ألمانيا الشرقية سابقاً.

وأثار قرار المستشارية الألمانية استقبال اللاجئين في بلدها سنة 2015 الذي لقي استحساناً في بادئ الأمر، انتقادات من كل حدب وصوب، خصوصاً في أوساط معارضي سياسة الهجرة والتعددية الثقافية ومنتقدي الإسلام.

ودخل حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف إلى مجلس النواب في 2017، وبات له ممثلون في كل البرلمانات المحلية. وانقلب المشهد السياسي رأساً على عقب في ألمانيا.

وسائل الإعلام الألمانية لا تستبعد انصرافها في وقت أبكر.

وقد يكون هذا الموعد في الخريف إذا ما قرّر الحزب الاشتراكي الديمقراطي حليف ميركل الذي تراجعت شعبيته إلى أدنى مستوياتها أن يدير لها ظهره، أو إذا ما تكبد



بداية النهاية

بريمن (ألمانيا) - شارف حكم المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل المتواصل منذ سنوات طويلة على نهائيه، غير أن مسرح مدينة بريمن قد أسدل الستار على هذا الفصل من تاريخ ألمانيا مع عرض حول إرثها السياسي، في مؤشر إضافي على بدء الألمان بطي الصفحة. وشكلت مسرحية "أنجيلا أي" لفرة بريمر شكسبير كومياني "عرضاً استشرافياً"، يتمحور حول الديمقراطية المتأزمة والشعبوية والفجوة المتنامية بين الزعماء السياسيين والمواطنين.

وتظهر فيها أنجيلا ميركل وهي لم تعد المستشارة الألمانية، تدخن سيجارة مع سائقها السابق وتجري تقييماً. فالنظام البرلماني بصدد الانهيار، وحتى النسر رمز البلاد المتربع عادة في مقر البوندستاغ، يطير هرباً بدوره. وتقول مؤلفة المسرحية كاتيا هنزل "نبداً العرض بشخصية ميركل التي لم تعد في السلطة. وتراودني أفكار سوداوية في هذه اللحظة"، موضحة "بالرغم من كل مأخذي عليها، أظن أن الوضع سيكون صعباً من دونها، فميركل جلبت الاستقرار لأوروبا التي تبدو متزعزعة الأركان".

وبدأت المستشارية الألمانية البالغة من العمر 64 عاماً والتي تمسك بمقاليد الحكم منذ 2005 انسحابها التدريجي من المعترك السياسي في ديسمبر بعد سلسلة من

توتر جديد في كشمير بعد حملة على التشدد

كشمير - كادت حملة كبيرة على التشدد في كشمير الهندية أن تسفر عن نشوب حرب، تؤدي بحياة أعداد كبيرة من أفراد الأمن والمتشددين على حد سواء بين إسلام آباد ونيودلهي في الوقت الذي خفضت فيه الهند وباكستان على ما يبدو من حدة الخلافات بعد غارات جوية متبادلة.

وقتل قوات في كشمير الهندية اثنين من المتشددين بالرصاص، الأحد، بعد معركة بالأسلحة استمرت ثلاثة أيام وأسفرت أيضاً عن مقتل خمسة من رجال الأمن مما يرفع العدد الإجمالي للقتلى خلال الأسبوعين الماضيين إلى 25 قتيلاً. وانطلقت الحملة على التشدد بعدما نفذ انتحاري من كشمير ينتمي إلى جماعة متشددة مقرها باكستان هجوماً أودى بحياة 40 من أفراد الأمن الهنود في الـ14 من فبراير الماضي.

وقال الجيشان الهندي والباكستاني، الأحد، إن الهدوء النسبي ساد على خط المراقبة، الذي يمثل الحدود الفعلية بين الجارتين المسلحتين نوياً، خلال الساعات الأخيرة.

وأُسفر تبادل إطلاق النار خلال الأيام القليلة الماضية عن سقوط سبعة قتلى من الجانب الباكستاني وأربعة قتلى من الجانب الهندي لكن إطلاق سراح طيار مقاتلة هندية أسقطتها باكستان ساعد على نزع فتيل التوتر مساء الجمعة.

وقال تشودري طارق فاروق وهو وزير في كشمير الباكستانية "بشكل عام، كان خط المراقبة هادئاً الليلة الماضية لكن لا يمكنك معرفة متى سينشط مجدداً، ما زال التوتر سائداً".

ونفذت طائرات حربية هندية ضربات جوية في منطقة بالاكوت بشمال شرق باكستان، الثلاثاء، مستهدفة ما وصفته نيودلهي بمعسكرات متشددين. ونفت باكستان وجود مثل هذه المعسكرات كما نفى الأمر قرويون في المنطقة. لكن باكستان ردت، الأربعاء، بمهمة جوية لاستعراض القوة.

ويعتبر إقليم كشمير، في قلب الصراع الدائر بين باكستان والهند والذي استمر منذ خمسينات القرن الماضي، دون أن يشهد حلاً سلمياً، حيث استمر التوتر على درجة من الخطورة، خصوصاً وأن طرفي النزاع فيه هما اليوم دولتان نوويتان.



«تحت ستار التغطية الصحية للجميع والخطة الخضراء الجديدة، يعتمد الديمقراطيون المفاهيم الاقتصادية البالية نفسها، وهو نظام الاشتراكية».

مايك بنس
نائب الرئيس الأميركي

«على المعارضة الجزائرية تجاوز الخلافات واتخاذ موقف سياسي موحد من المسيرات السلمية المليونية الرافضة للعهدة الخامسة والداعية إلى التغيير».

عبدالله جاب الله
رئيس جبهة العدالة والتنمية في الجزائر



في
القمق

رئاسيات الجزائر.. رموز جديدة للمعارضة

تقلب الطاولة على التقليديين

● مرشحون جدد يعتمدون طرق تواصل جديدة تعيد الشباب للحياة السياسية

سحبت شخصيات معارضة جديدة في الجزائر بساط النجومية من تحت أقدام شخصيات المعارضة القديمة التقليدية حيث استخدمت خطابا سهلا واعتمدت على وسائل التواصل الاجتماعي لجذب الجماهير إليها خاصة من الشباب الذين التفوا حولها ووجدوا في أسلوب التواصل الجديد متنفسا لهم للتعبير عن تذرهم مما يحصل في البلاد، أمام إعلان تلفزيون النهار الجزائري تقدم الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة بأوراقه رسميا لخوض السباق الرئاسي.

□ الجزائر - كشف سباق الترشح لانتخابات الرئاسة في الجزائر عن قادة جدد للمعارضة قلبوا الطاولة على رموزها القديمة التقليدية. هؤلاء القادة الجدد يتميزون بمواقفهم الجريئة، ويستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، ويلتقون بالمواطنين خارج القاعات المغلقة، ويخاطبونهم بلغة بسيطة. وستجرى الانتخابات في 18 أبريل المقبل، وكان أمس الأحد هو آخر موعد لتقديم ملفات الراغبين في الترشح للمجلس الدستوري، بغية المصادقة عليها.

وأعلن الرئيس المنتهية ولايته، عبد العزيز بوتفليقة (81 عاما)، في 10 فبراير الجاري، اعتزازه الترشح. وقال تلفزيون النهار الأحد، إن الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة تقدم بأوراق ترشحه رسميا لخوض انتخابات الرئاسة، مؤكدا سعيه لإعادة انتخابه رغم الاحتجاجات الحاشدة على ذلك. فيما أشارت هيئة مراقبة الانتخابات الأحد أنه على مرشحي الرئاسة تقديم أوراق الترشح شخصيا.

ويحتج الجزائريون منذ 22 فبراير، في ولايات عديدة ضد "ولاية رئاسية خامسة" لبوتفليقة، الذي يحكم منذ عام 1999، ويعاني من متاعب صحية منذ سنوات. وحظيت المسيرات بزخم وتجاوب غير مسبوقين في الجزائر، عبر منصات التواصل الاجتماعي، التي غصت بصور وفيديوهات وبث مباشر، خاصة على فيسبوك، رغم التذبذب الكبير وبطء سرعة تدفق الإنترنت.

والاقت هذه المرة في الترشح لانتخابات الرئاسية هو دخول شخصيات جزائرية من المهجر وأخرى محلية على الخط، وتحولوا إلى رموز جديدة للمعارضة سحبت بساط النجومية من تحت أقدام شخصيات المعارضة القديمة التقليدية.

والجنرال المتقاعد علي غديري من أبرز وجوه المعارضة التي أعلنت نيتها الترشح، وهو شخصية مستقلة بخلفية عسكرية.

الشباب الجزائريون وجدوا متنفسا

للتعبير عن مشاعرهم تجاه ما يحصل في البلد، من خلال المعارضة الجديدة في حين ظلت المعارضة التقليدية حبيسة خطاباتها القديمة

ويؤرق الغديري السلطة وحتى أوساط الجيش الجزائري. وسبق أن وجه الجنرال قايد صالح انتقادات شديدة اللهجة له على خلفية ما أسماه بـ"تحين الفرص والطموح الأعمى من ضيقى الأفق وخادمي الدوائر الضيقة"، وغير ذلك من الأوصاف التي عبرت عن غضب شديد لدى قيادة الجيش على الجنرال المتقاعد. ومع ذلك فإن الغديري الذي يعد الجزائريين بـ"جمهورية ثانية" غير مسنون بحزب ويصعب تحديد شعبيته.

وتراجعت شخصيات معارضة مساء الأحد عن خوض السباق الرئاسي وأعلن علي بنفليس رئيس حزب طلائع الحريات أبرز منافسي بوتفليقة في الانتخابات الرئاسية عامي 2004 و2014، عدم الترشح لانتخابات، حسبما أفاد مسؤول في حزبه لوكالة فرانس برس. كما أعلن المرشح المستقل غاني مهدي انسحابه رسميا من السباق، "لأسباب بيروقراطية ورفض رئيس المجلس الدستوري استقباله لعدم اكتمال ملفه".

وإلى حدود مساء الأحد كان ستة مرشحين قد قدموا ملفات ترشحهم إلى المجلس



شباب جزائريون يريدون التجديد والتغيير

همومها والتعبير عن مشاعرهما تجاه ما يحصل في البلد، من خلال هؤلاء المرشحين". وشدد على أن "هذه الفسحة لم يجدها أغلب الجزائريين، وخاصة الشباب، في الأحزاب التقليدية". وأردف أن "وجوه المعارضة الجديدة استعملت لغة بسيطة وخطابا مباشرا، واعتمدت على شبكات التواصل الاجتماعي للوصول إلى المواطنين، ما حقق لها التفافا حولها". واستدرك "مقابل ذلك ظلت المعارضة التقليدية حبيسة خطابات قديمة لم تجدد، ونشاط داخل القاعات المغلقة".

واعتبر أن "من العوامل التي ساعدت هؤلاء المرشحين على كسب قلوب الآلاف هي تصريحاتهم ومواقفهم الجريئة في وقت مضى، والتي صنعت الرأي العام الوطني، وصارت محل تداول على الشبكات الاجتماعية".

وختم إزري بأن "الافتاء هو أنه رغم أن تلك الشخصيات لا تملك أحزابا إلا أن لها قدرة كبيرة على التجنيد (الحشد)، وهو تجنيد تلقائي عفوي، لاسيما أوساط الشباب، عكس الأحزاب التقليدية، التي يكون التجنيد فيها غالبا بمقابل مادي أو امتيازات".

ورغم قدرتها على استقطاب الشارع، يستبعد مراقبون أن تقبل ملفات الرموز الجديدة للمعارضة لعدم استيفائها لشروط الترشح كالجنسية الجزائرية الأصلية والوحيدة والإقامة لمدة عشر سنوات في البلاد.

إنها تتعلق بحضور شخصيات لا علاقة لها بالاجتماع وانسحاب غديري وإحجامه عن المشاركة.

خطاب ولغة ووسيلة

يشرح خبراء السبب في تحول مرشحين لانتخابات الرئاسة الجزائرية إلى رموز جديدة للمعارضة هو خطابهم السياسي وطريقة تواصلهم المباشرة مع المواطنين، حيث جلب هؤلاء المرشحين للرئاسية معهم طريقة تواصل جديدة مباشرة، وبلغة بسيطة مفهومة غزت عقول أعداد لاقتة من الجزائريين، وخاصة الشباب. أعادوا الشباب إلى الحقل السياسي بعد أن استقال منه سابقا.

وكان العديد من الجزائريين يتجنبون النشاط السياسي على مدى سنوات خوفا من إثارة المشاكل مع أجهزة الأمن كثيفة الحضور أو بسبب اليأس من إمكانية تغيير القيادة في البلاد. وبعد تمرد إسلامي استمر عشر سنوات وتمكن بوتفليقة من القضاء عليه في فترة حكمه الأولى أصبح الجزائريون يتحملون نظاما سياسيا لا يترك مساحة تذكر للاختلاف كثن يدفعونه مقابل الأمن والاستقرار النسبيين.

ويرى العيد إزري المختص في التسويق السياسي أن "تسرايح واسعة من الشباب الجزائري وجدت فسحة ومتنفسا لتفريغ

من الشخصيات المعارضة المثيرة للجدل رشيد نكاز وهو سياسي، ترشح لانتخابات الرئاسة الفرنسية، عام 2012، ثم تخلى عن الجنسية الفرنسية، في 2013 للترشح لانتخابات الرئاسة الجزائرية، في العام التالي.

قبيل تقديم ملف ترشحه، في مارس 2014، اختفى نكاز هو وملفه، واتهم السلطات حينها بتدبير مكيدة لمنعه من إيداع ملفه حتى تنتهي مدة التقديم. يُعرف عن نكاز دفاعه عن المتقبات في أوروبا، حيث يلتزم منذ سنوات بدفع غرامات مالية تفرضها محاكم أوروبية على منتقبات في فرنسا، بلجيكا، سويسرا والدنمارك وغيرها.

يحظى على صفحته في فيسبوك بـ1.46 مليون متابع، وييث يوميا فيديوهات عديدة تحظى بمناخعة وتفاعل كبيرين للغاية. التف آلاف الشباب حول نكاز خلال جولاته في ولايات خنشلة وقالة وباتنة وعناية وقسنطينة وميلة (شرق)، أثناء جمع استثمارات التوكيلات للترشح. وأظهرت فيديوهات نكاز وهو محاط بشباب يريدون أغاني وشعارات، منها "رشيد رئيس"، وتم حمله على الأكتاف مرات عديدة.

ويشترط قانون الانتخابات أن يجمع الرافع في الترشح للرئاسة 60 ألف توقيع من مواطنين، أو 600 توقيع من منتخبين بالمجالس البلدية أو الولائية أو الوطنية (البرلمان بغرفيته).

أما طاهر ميسوم النائب البرلماني السابق فقد بزغت شعبيته خلال الولاية النيابية السابقة (2012/2017). وقد عُرف بهجماته غير المسبوقة والقوية على الوزراء، ما دفع وزير الصناعة السابق، عبدالسلام بوشوارب، إلى وصفه منتقدا بـ"ابن الحركي".

و"الحركيين" هم فئة الجزائريين الذين خانوا ثورة التحرير الجزائرية (1954/1962)، وانضموا إلى الجيش الفرنسي، وانتقل معظمهم إلى العيش في فرنسا، بعد استقلال الجزائر. وبالعامة الجزائرية، يخاطب ميسوم الجزائريين بعيدا عن القاعات المغلقة، في المقاهي والساحات العامة.

وقبل أيام اجتمع المرشحون نكاز ومهدي وميسوم في وهران (غرب)، في لقاء تخلف عنه غديري، رغم موافقته عليه سابقا، بغية الاتفاق على مرشح واحد لخوض السباق الرئاسي. ولم يتوصل اللقاء إلى اتفاق لأسباب قيل

ويُرجَح أن يصبح عنوان الحملة المقبلة "الاشتراكية رديئة"، وسط حضور اعتمر قِيعات كتب عليها شعار ترامب "للعيد إلى أميركا عظمتها مجدا" وحمل دبابيس كتب



أميركالن تكون يوما اشتراكية

حذر فيها من أن الديمقراطيين يتجهون "إلى اليسار" قبل استحقاق 2020.

وقال "تحت ستار التغطية الصحية للجميع والخطة الخضراء الجديدة، يعتمد الديمقراطيون المفاهيم الاقتصادية البالية نفسها التي ساهمت في إفقار الأمم وحذت من حريات الملايين خلال القرن الماضي. هذا النظام هو الاشتراكية".

وأضاف "على الناخبين الاختيار بين الحرية والاشتراكية، بين المسؤولية الفردية والاعتماد على الحكومة"، مشيرا إلى الأزمة الاقتصادية المستمرة في فنزويلا في ظل النظام الاشتراكي. وتابع بنس "هذا هو الخيار الذي نواجهه خلال الأشهر العشرين المقبلة".

وفي المكان نفسه، قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب في وقت لاحق السبت أمام الحشود "نحن نؤمن بالحلم الأميركي، لا بالكابوس الاشتراكي".

وبالنسبة إليه، فما يُعرف بـ"الخطة الخضراء الجديدة" إنها "ستدمر الاقتصاد الأميركي بالكامل". وقال "إنها الخطة الأكثر جنونا". واعتبر ترامب أن "الاشتراكية لا علاقة لها بالمناخ والعدالة والفضيلة بل هي تُسمّى سلطة الطبقة الحاكمة"، مشددا على أن "الولايات المتحدة لن تكون يوما بلدا اشتراكيا".

(27 عاما) وهو من نيويورك "لا تتوقّف هذه المعركة عند الاستحقاق الرئاسي في 2020 أو 2024. إنه أمر سيتنقل عبر الأجيال".

لكن الفيديو قد يُستخدم أيضا أداة لتحويل الانظار عن الصعوبات التي يواجهها ترامب حاليا. وقد تنتهي قريبا التحقيقات حول تواطؤ فريق حملة ترامب المحتمل مع روسيا، كما أن حمائيه الشخصي السابق مايكل كوهن كشف عن أنشطة غير مشروعة للرئيس الأميركي.

ويعتقد أن نائب الرئيس السابق يستعدّ لخوض المعركة للوصول إلى البيت الأبيض. وبوصفه شخصية معتدلة لها مصداقية ممتازة في صفوف البيض من الطبقة العاملة، قد يكون بايدين المرشح غير الاشتراكي الذي يخشاه محافظون ترامب أكثر من غيره.

وقال تيم هولسكامب، العضو السابق في الكونغرس الذي يترأس حاليا مؤسسة "هارتلاند"، إن السباق الرئاسي في 2020 يلخص معركة بين الرأسمالية والاشتراكية. وذهب المؤتمر إلى حد الاستعانة بنايجل فراج، مؤسس حركة بريكست، لإيصال الرسالة إلى الناخبين. وسال فراج الحضور "هل الاشتراكية ناجحة؟". وردّ الحاضرون بصيحات استهجان. وقال "أظهروا الديمقراطيين بأنهم اشتراكيون من اليسار المتطرف، وستحقق فوزا انتخابيا مدويا".

مخاطر الاشتراكية ورقة انتخابية لمحافظي الولايات المتحدة

□ ميريلاند (الولايات المتحدة) - قبل عشرين شهرا من تصويت الأميركيين لإعادة انتخاب دونالد ترامب، يتحدّى المحافظون العديد من منافسيه التقدّمين في انتخابات 2020 ممّن يتجهون سياسة جديدة عنوانها الاشتراكية. وبدأ تداول هذه الكلمة سريعا، منذ أن أخذ المرشحون الديمقراطيون يؤيدون علنا الأفكار الليبرالية، بما في ذلك خطة مكافحة التقلبات المناخية والمعروفة باسم الخطة الخضراء الجديدة، وكذلك توسيع التغطية الصحية. وانتشر هذا "المصطلح" في الأسبوع الأخير من خلال مؤتمر "بوليتيكال كونسرفاتيف اكشن" الذي يضمّ محافظين وقد بات موعدا سنوياً يُنظم قرب مدينة واشنطن.

يقول مشاركون في المؤتمر، إن مواضيع ساخنة مثل تأمين التّحصيل الجامعي دون قروض "الذي كان يُعتبر راديكاليا، قد أصبح في الخط الأول من الانتخابات التمهيدية الديمقراطية". وتظهر على الشاشة كلمة "اشتراكية" إلى جانب صور احتجاجات. ويكرّز الفيديو المعروف على تحرك اليسار في حرم بعض الجامعات ويحذّر من الميول اليسارية للمرشحين لانتخابات الرئاسة؛ كما لا هاريس، كوري بوكر وكريستن غيلبراند. ولم يتمّ دق ناقوس الخطر على الشاشة فحسب، بل توجّه أيضا نائب الرئيس مايك بنس الجمعة، إلى مؤتمر المحافظين بكلمة



«الخلافات بين روسيا وبريطانيا مازالت عميقة وعلى موسكو العمل كشریک مسؤول والرد على مخاوف المجتمع الدولي بشأن أنشطتها المزعزعة للاستقرار».

الآن دنكن
وزير الدولة البريطاني لشؤون أوروبا والأميركيتين

«الذهاب إلى محاربة تيار 'المستقبل' غير مقبول، يجب أن يكون هناك بحث حول الفساد عند الجميع، هناك أمور يقوم بها حزب الله تتسبب في هدر أموال الدولة».

سامي فتفت
نائب البرلمان اللبناني



في
الغمق

مواجهة السنيورة لحزب الله: تعديل لمسار «الحريرية» أم دفاع عن النفس

● سجل سياسي جديد يحيي أجواء فترة اغتيال رفيق الحريري ● مصالح مشتركة تمنع تيار المستقبل وحزب الله من إعلان القطيعة



مواجهة حزب الله... مهمة صعبة

للحريرية السياسية بنسخة المؤسس رفيق الحريري. غير أن هذه المصادر لا تتوقع أي تصعيد جذري كبير، وترى أن مباحثات الحزب ستبقى محسوبة بما لا "يكسر الجرة" مع سعد الحريري طالما أن مصالح الحزب تحتاج له رئيسا للوزراء وتحثا لرعاية التحالف مع رئيس الجمهورية وفريقه السياسي داخل البيئة المسيحية اللبنانية. وتؤكد مصادر دبلوماسية في بيروت أن الحريري سيسعى إلى وقف التصعيد وتبريد الأجواء في هذا الملف واعتباره "حكما سياسيا غير مفيد"، وفق ما يريد، وأن همه سينصب على الملفات الاقتصادية المرتبطة بمؤتمر "سيدر".

وتضيف المصادر أن المجتمع الدولي مهتم برصد الحكومة اللبنانية وإنجاح خططها لإخراج البلد من مأزقه المعيشي والاقتصادي، وأن وجود موقف فرنسي في بيروت مؤخرا لمتابعة قواعد وشروط "سيدر" مع الحكومة اللبنانية، يعكس جدية دولية في متابعة الشأن اللبناني، كما يعكس عزمًا على التعايش مع معضلة حزب الله وتجاوزها لتنفيذ مقررات "سيدر"، بغض النظر عن السجل الداخلي للأطراف الحكومية وأجندات حزب الله وحسابات خاصة.

ضد حزب الله وجاهر باعتراضه على صفقة الحريري لانتخاب عون رئيسا للجمهورية وعارض النظام الانتخابي ودفع ثمن ذلك خروجه من عضوية البرلمان، وجد في هذه المناسبة منبرا شرعيا لا يستطيع تيار المستقبل حرمانه منه. واعتبر السنيورة أن حزب الله هو "من أدخل نفسه في مأزقه السياسي وفي نزاعات المنطقة وأخذ الدولة رهينة لصراعاته ومنع دوران العجلة الاقتصادية وحجب أموال الجمارك عن الدولة عبر عدد من المعابر الخاصة وخاض حروبا منهكة للخرينة حالت دون تحقيق النمو المستدام منذ العام 2011 كما حصل عجز في ميزان المدفوعات، وهو لم يصرح عن المساعدات الإيرانية المباشرة دون علم الدولة، وهو الذي اعتدى على حياة المواطن والوطن، ومن فعل ويفعل ذلك لا يحق له توزيع الاتهامات". وأكد أن "من عاش في كنف الدولة لا تشغله هذه الهجمات، ومن صد هذه الحملة مرة فهو مستعد لصدّها في كل حين".

وتقول بعض المصادر البرلمانية إن حزب الله يود استمرار التعامل مع سعد الحريري، والاستمرار في الضغط عليه، وإضعافه، من خلال انتقاد السنيورة وما يمثله من روحية

للسنيورة ودعم له من قبل شخصيات داخل تيار المستقبل وتحالف 14 آذار، وأن الدعم جاء عابرا للطوائف وللحدود.

ولفتوا إلى أن بث وسائل التواصل الاجتماعي لصورة جمعت السنيورة مع سفير السعودية والإمارات في لبنان أوحى بدعم عربي لشخص السنيورة، وأشار ردود فعل غاضبة من قبل المنصات الإعلامية التي تدور في فلك حزب الله.

وزار سفيرا دولة الإمارات العربية المتحدة د. حمد سعيد الشامسي، والملكة العربية السعودية د. وليد بخاري، الرئيس فؤاد السنيورة، وكان لقاء أشادا فيه ب"الدور المفصلي الذي لعبه في حماية لبنان وسياسته المالية والنقدية، ووقوفه إلى جانب قضايا العرب والعروبة، ودفاعه عن الأسس والثوابت الوطنية"، في رسالة دعم واضحة من الدول الخليجية للرئيس فؤاد السنيورة. واعتبرت بعض المصادر أن حزب الله ارتكب خطأ كبيرا اضطره إلى التأكيد أنه لم يسم السنيورة شخصا في اتهاماته، مستغبرا شخصية الموضوع من قبله. ورأت المصادر أن خطأ الحزب أتاح تعويم السنيورة وخطابه، خصوصا بعد فترة عاش فيها في الظلال. وأن الرجل الذي حافظ على موقفه

في سيناريو شبيه إلى حد بعيد بتلك الفترة التي أعقبت اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري عام 2005، أحيا تبادل الاتهامات مؤخرا بين حزب الله ورئيس الحكومة اللبنانية الأسبق فؤاد السنيورة معركة سياسية جديدة قيمة صارت واضحة المعالم بين الحزب الموالي لطهران وتيار المستقبل، وهو ما يطرح في الساحة السياسية اللبنانية عدة تساؤلات بشأن إمكانية تبدل نسق خطوات رئيس الحكومة سعد الحريري وتياره السياسي لمواجهة حزب الله بوجهه مكتشف أم أن تصعيد السنيورة سيبقى بمثابة الدفاع عن النفس غير القادر على جر الحريرية السياسية لمواجهة حزب الله.

أخذ طابعا سياسيا منتقدا لسياسات حزب الله، لم يذهب إلى حد فتح مرحلة تصادية بين الفريقين. وقال السنيورة، ردا على اتهامات حزب الله لحكومته بالفساد، إن "الفساد الأكبر هو الفساد السياسي، ويعتبر فاسدا سياسيا كل من يقيم دويلات داخل الدولة ويسيطر على مرافقها، ومن يعطل الاستحقاقات الدستورية ويحول دون تطبيق القانون".

واللافت أن حزب الله وتيار المستقبل لا يسعيان في هذه المرحلة للقطيعة، بل إن مصالح مشتركة تجمعهما داخل الحكومة الحالية، وأن أمر فتح ملف الفساد من قبل الحزب، وضد السنيورة بالذات، هو ضرورة هدفها سوق جمهور الحزب نحو جبهات داخلية جديدة من جهة، والضغط على الحريري نفسه من جهة ثانية من أجل تبني خطاب حكومي مدافع عن الحزب في مواجهة الضغوط الدولية الراهنة والمقبلية، والتي تجلت واجهاتها الأولى في قرار الحكومة البريطانية وضع حزب الله بجناحيه السياسي والعسكري على لوائح الإرهاب.

وقال السنيورة "أعددت دراسة كاملة سارود بها رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ومجلس الوزراء ومجلس النواب توضح كل التفاصيل، لالانتهاء من القصص التي تشوه عقول الناس وليكون الأمر واضحا لدى الجميع".

ويجزم قريبون من دوائر تيار المستقبل أن رد السنيورة في شكله ومضمونه ولهجته جاء متجاوزا الخطاب الرسمي الذي اعتمده الحريري منذ انخراطه في التسوية التي آتت بميثاق عون رئيسا للجمهورية.

ويرى هؤلاء أن خطاب السنيورة يمثله شخصا والمزاج الشعبي الواسع لتيار المستقبل، وأنه كان ضروريا لوضع النقاط على الحروف حول هذا الملف وملفات أخرى مرتبطة بالسنيورة يتم رفعها وخفضها وفق الأجندة السياسية لحزب الله وحلفائه.

ويرى مراقبون أن رد السنيورة جاء حادا، أعاد التذكير بأسلوب رئيس الوزراء الأسبق في مواجهة حزب الله في أكثر المراحل توترا، وأن استهداف الحزب للسنيورة بالذات يكشف عن حد لم يستطع حزب الله تجاوزه ضد من قاد السفينة اللبنانية بعد اغتيال الحريري الأب، لاسيما أثناء فترة الحرب الإسرائيلية ضد لبنان عام 2006. ويضيف هؤلاء أن المناسبة أتاحت إبراز تاييد

بيروت - أعاد السجل الأخير بين حزب الله ورئيس الحكومة اللبنانية الأسبق فؤاد السنيورة، الأجواء التي عرفها لبنان بعد اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري عام 2005 من مواجهة مكتشفة بين الحزب وتيار المستقبل والحريرية السياسية عامة. وذهب البعض إلى اعتبار الأمر شبيهه بأجواء وخطابات تحالف 14 آذار القديمة لجهة التصادم ما بين منطق الدولة ومنطق الميليشيا.

واعتبر السنيورة أن "قصة الـ11 مليار دولار كلها عاصفة في فنجان"، مشيرا إلى أن "هناك من يحاول أن يحرف انتباه الناس نحو مسائل أخرى، ليغطي على ما يفعله ويمنع الإصلاحات الحقيقية"، مشددا على أن "الفاقد من يقيم دويلات داخل الدولة".

حزب الله وتيار المستقبل لا يسعيان في هذه المرحلة للقطيعة، ففتح ملف الفساد، ضد السنيورة بالذات، هو ضرورة هدفها الضغط على سعد الحريري لتبني خطاب مدافع عن حزب الله في مواجهة الضغوط الدولية

غير أن العارفين بالشؤون السياسية اللبنانية لاحظوا أن الأمر لا يمثل تصدعا داخل التسوية الرئاسية التي تجمع حزب الله وتيار المستقبل والتيار الوطني الحر، وأن المؤتمر الصحافي الذي عقده السنيورة الأسبوع الماضي، جاء دفاعا عن شخصه ضد الاتهامات التي طالته تلميحا إلى إثارة النائب عن حزب الله حسن فضل الله لملفات الفساد في لبنان.

ورأى محللون أنه رغم تواجد النائب بهية الحريري، عمه زعيم تيار المستقبل، سعد الحريري في الصفوف الأولى التي حضرت هذا المؤتمر، إلا أن أمر ذلك بدا وكأنه "أقل الواجب" ولا يمثل انعطافة كبرى لرئيس الحكومة وتياره في مواجهة الحزب.

ولاحظ المراقبون أن مطالعة السنيورة توخت الرد المحسوب والمدرس، والذي، وإن

العلاقات البريطانية - الروسية

لم تتعاف بعد عام من قضية سكريبال

● نقاشات الناتو حول معاهدة الصواريخ النووية تكشف عمق التوتر مع موسكو

بيتر سيبينلا وبيل سميث

لندن - بعد عام من العثور على الجاسوس الروسي السابق الذي تحول إلى عميل مزدوج، سيرجي سكريبال، وابنته يوليا، وقد تعرضا لتسمم بغاز أعصاب سام نادر في جنوبي إنكلترا، لم تتعاف العلاقات بين بريطانيا وروسيا بعد.

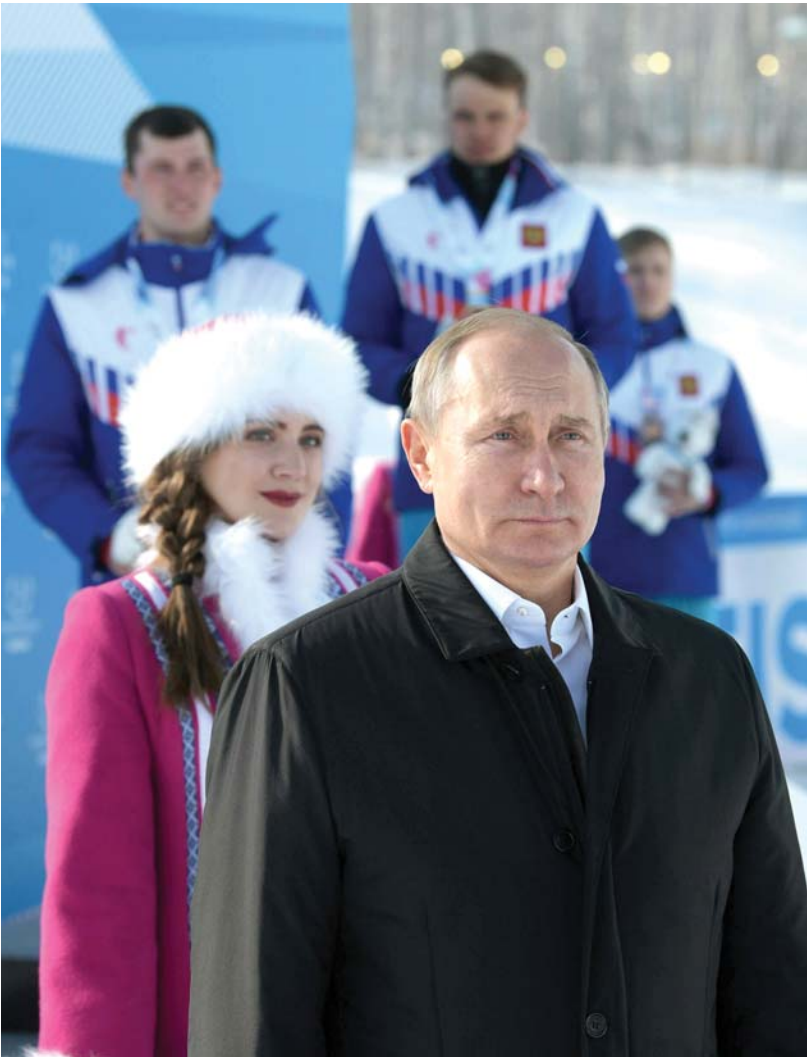
وتقول بريطانيا إن عملاء الدولة الروسية ارتكبوا واقعة التسميم شبه المميتة بسلاح كيميائي من نوع "نوفيتشوك" سوفيتي التطوير والإنتاج، وتم زرعه في منزل الأسرة بمدينة سالزبري الإنكليزية. وردت بريطانيا والعشرات من حلفائها على الحادث بطرد العديد من الدبلوماسيين الروس، وردت روسيا بطرد أعداد مماثلة من الدبلوماسيين.

وقال جون لاوث، مدير شؤون الدفاع في معهد "رويال يوناييتد سيرفيسيز"، وهو مركز أبحاث يركز على قضايا الأمن ومقره لندن، إن العلاقات الثنائية بين موسكو ولندن "ما زالت في مرحلة متدنية". وأضاف "من الصعب جدا رؤية أي احتمالية للتعافي على المدى القصير... أظن أن هذا يتردد ويظهر في بعض المناقشات التي تجري عبر حلف شمال الأطلسي (ناتو) في الوقت الراهن".

ومنذ واقعة التسميم، تفاقمت التوترات بين روسيا والغرب بشكل أكبر، لاسيما مع

إعلان الولايات المتحدة، وهي عضو بارز في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، أنها ستنتسب من معاهدة ثنائية تعود لعقود وتفرض قيودا على الصواريخ النووية متوسطة المدى. وترغم الولايات المتحدة أن روسيا انتهكت معاهدة "القوى النووية متوسطة المدى"، الخاصة بالصواريخ النووية متوسطة المدى، من خلال تطوير قدرات صاروخية تطلق من الأرض ضمن النطاق المحظور من 500 إلى 5500 كيلومتر.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي نفت حكومته انتهاك المعاهدة، قد هدد في خطاب الشهر الماضي بأن روسيا يمكن أن توجه أسلحتها إلى مراكز صنع القرار في الناتو ردا على إلغاء المعاهدة. ويعتقد بيل براودر، وهو مستثمر بريطاني يُعرف بأنه أحد أشد منتقدي بوتين، أن المزيد من العقوبات الموجهة ضد الأفراد المقربين من الرئيس الروسي يمكن أن يلطف من موقف روسيا. وقال براودر "بوتين يحتفظ بأمواله في أيدي قلة من الموثوق بهم في الغرب، لذلك فإن استهدافهم بالعقوبات يمكن أن يؤثر على بوتين شخصا". وتسببت واقعة التسميم التي تعود إلى الرابع من مارس 2018، في إثارة انزعاج البريطانيين وأدت إلى عملية تطهير مكثفة لمناطق يشتبه في تلوثها بذلك الغاز، حيث سعى الجيش إلى تطهير المناطق المحلية.



العلاقات البريطانية الروسية في مرحلة متدنية

وفي وقت لاحق، لقيت امرأة بريطانية تدعى دون ستارجس حتفها، بعد تعرضها لنفس السم الموجود في منزل سكريبال. كما عانى اقتصاد مدينة سالزبري بسبب مخاوف من التلوث بذلك الغاز. ويعتقد محللون أنه من غير المحتمل أن تحاول روسيا شن هجوم مستقبلي مماثل لحوادث التسميم تلك. وقالت أنا أراتانيان، محللة بارزة في موسكو بمجموعة الأزمات الدولية، المعنية بمنع الصراعات وإيجاد حلول لها، إن هجوم سكريبال تم على الأرجح من منطلق السعي لمعاينة رجل وصف بأنه "خائن".

وأضافت "الخونة هم فراقك في البداية، بموجب تعريف (المصطلح)"، موضحة أن الدعايات الدولية الناجمة عن الحادث قد تشكل حافزا معقولا ضد هجوم مماثل. وأضافت أراتانيان وهي مؤلفة لكتاب يحلل الحكم المستمر منذ فترة طويلة للرئيس بوتين "هذا الهجوم تقرر لكن دون دراسة جيدة للدعايات السياسية الخارجية الأوسع". وأعرب مارك جاليوتي، وهو زميل بارز بالمعهد الملكي للخدمات المتحدة في لندن، عن نفس الرؤية. واعتبر أن "العقوبات المنسقة كانت بمثابة صدمة غير سارة لموسكو لأنها لم تكن تتوقع مثل هذا التضامن، ومن المرجح أن يحاول الروس تجنب أي حوادث على أمل أن تنحسر الرغبة في ذلك العمل الجماعي".



«قوى غير دستورية استولت على مراكز صنع القرار في الجزائر، وهي ممثلة في المال الفاسد وفي الإعلام الفاسد، وأصبحت الحكومة بمثابة لجنة مساندة لرئيس غائب أو مغيب».

علي بن فليس
رئيس حزب طلائع الحريات في الجزائر



«نوجه نداء للرئيس الجمهورية: تستطيع أن تحقق للبلاد مخرجا آمنا قدره لك أهل السودان والتاريخ ويحول الاستقطاب لوحدة وطنية والعزلة الدولية إلى تعاون دولي».

الصادق المهدي
زعيم حزب الأمة السوداني المعارض

جوهر الأزمة الجزائرية...

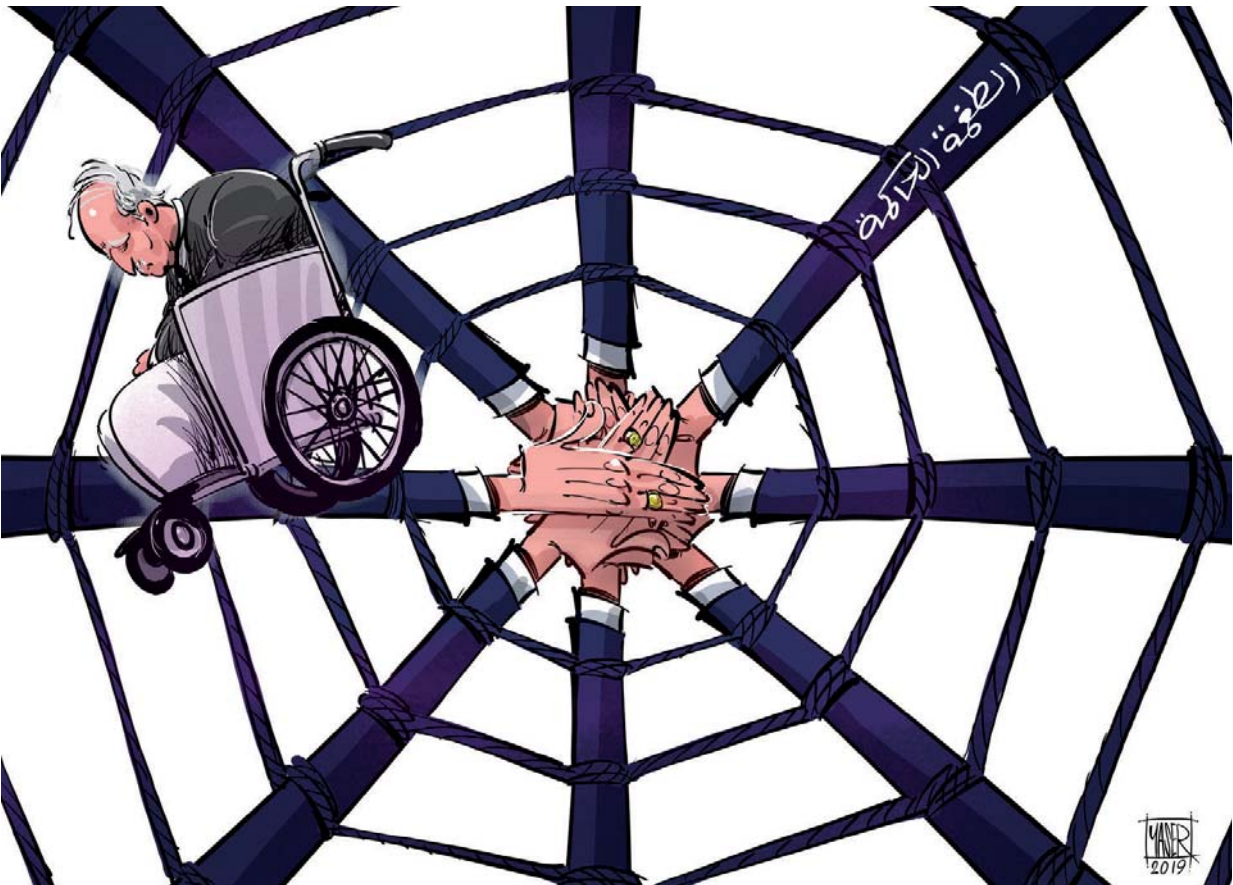
العودة إلى "سنوات الرماح" بين 1988 و1998. ظل بوتفليقة، على الرغم من غيابه يمثل شعورا بالأمان خلفه بعد توليه الرئاسة في العام 1999. بقي الجزائريون، الذين يعرفون تماما أن رئيسهم صار معطوبا منذ تعرّضه لجلطة في الدماغ عام 2013، يرفضون أي مجازفة من أي نوع. هذا ما سهّل على الجزائر تجاوز مرحلة "الربيع العربي". بدا المواطن الجزائري في غاية الحذر حيال ما يدور في بلدين قريبين منه هما تونس وليبيا، وبلد بعيد مثل سوريا. كانت تجارب السنوات العشر التي مرّ فيها الجزائريون، بين 1988 و1998 كافية كي يتعلموا أن النزول إلى الشارع ليس مزحة وأنه يمكن أن تكون له عواقب وخيمة. ارتضوا بكل المظالم التي لحقت بهم تقاديا لعودة إلى "سنوات الرماح".

لا بدّ من الاعتراف أن قوى الأمن في الجزائر استطاعت في عهد بوتفليقة التعاطي بحكمة مع أي اضطرابات في الشارع. عرفت كيف تستوعب هذه الاضطرابات وتتفادى العنف والتصعيد. اكتسبت ما يكفي من الخبرة كي تلعب دورها في حماية الجزائر من أي انزلاقات في الشارع تؤدي إلى ما لا تحمد عقباه. تميّز عهد بوتفليقة الطويل بهدوء نسبي على الصعيد الداخلي، لكن المشكلة التي خلقها تكمن في أنه لم يؤسس للمستقبل بمقدار ما أن الرجل حاول تصفية حسابات مع الماضي، خصوصا مع العسكر الذين حالوا دون توليه الرئاسة مطلع العام 1979 خلفا لهواري بومدين. بقي بوتفليقة أسير الماضي وأسير ذهنية منججرة ترى أن للجزائر دورا على الصعيد الإقليمي، على حساب المغرب طبعاً. بقي المغرب، إلى يومنا هذا، العقدة التي لم تفرقه.

انتقم من كل من وقف في طريق وصوله إلى الرئاسة في 1979 ومن تركيب ملفات فساد له، قد تكون صحيحة أو غير صحيحة، عندما كان وزيرا للخارجية بين 1965 و1978. استتبع ذلك ملاحقات قانونية لا تزال في ذهن أفراد الحلقة الضيقة المحيطة به الذين تحبط علامات استفهام كثيرة في شان صفقات معيّنة لم يكونوا يعيدون عنها ورجال أعمال تولوا حمايتهم... في كل الأحوال، ترشح عبدالعزيز بوتفليقة لولاية خامسة أم لم يترشح، ليس ذلك هو السؤال. السؤال إلى أي حد يستطيع الجزائريون ممارسة الصبر؟ نزل المواطنون إلى الشارع في مناسبتين من أجل الاعتراض على ترشح عبدالعزيز بوتفليقة لولاية خامسة. تحلّى المعارضون على

2013. كانت هناك، ولا تزال، حلقة ضيقة تحيط بعبدالعزیز بوتفليقة تحتكر السلطة ولا تجرؤ على إخبار المواطن العادي بحقيقة ما يدور في كواليس السلطة. على أفراد هذه الحلقة حماية أنفسهم في مرحلة ما بعد رحيل الرجل. من يقدم الضمانات المطلوبة مستقبلا لأفراد هذه الحلقة الضيقة الحائرة بما تفعله بنفسها في غياب عبدالعزيز بوتفليقة الذي لم يعد سوى ستارة تصلح للاختباء خلفها وليس شيئا آخر غير ذلك. بلغت الحيرة بهؤلاء مرحلة السعي إلى تامين ولاية خامسة لرجل في كرسي نقال لا يدري بما يدور حوله. جوهر الأزمة الحالية في الجزائر وضع أفراد الحلقة الضيقة الذين يهتمهم مستقبلهم وليس مستقبل الجزائر التي صارت بلدا بائسا من 45 مليون نسمة.

ما جعل المواطن الجزائري يلجأ إلى الصبر ويحتمي به، على الرغم من تدهور الظروف المعيشية، خصوصا منذ عودة أسعار النفط إلى الهبوط، هو الخوف من



فك ارتباط جديد بين البشير والحركة الإسلامية

القيادات، وكان انسلاخ غازي صلاح الدين العتباتي، وزير الإعلام الأسبق عن حزب المؤتمر الوطني، تطورا مهما، لأنه كون حزبا سياسيا إسلاميا حمل اسم "حركة الإصلاح الآن" لسد فراغ الترابي وحزب المؤتمر الشعبي المترهل، وحاول تقديم جانب فضفاض للحركة الإسلامية ليستوعب الكوادر الشاردة، وتدرج بنوب يوحى بالانفتاح على القوى الأخرى. الحصيلة التي وصلت إليها الحركة الإسلامية باطباعها المختلفة، تشير إلى أنها تريد السيطرة على الحياة السياسية، فالتباينات بين قياداتها تنصب على التفاصيل لأن الكل ينحدر من معين واحد، وهو ما جعل غالبية الأحزاب التي خرجت من رحمها غير قادرة على تعزيز الثقة مع قوى حزبية مدنية.

التفاهم الذي توصل إليه غازي صلاح الدين قبل أيام قليلة مع الصادق المهدي زعيم حزب الأمة القومي، رسالة للحركة الإسلامية أكثر منه عربون ثقة مع أحزاب مدنية، ومحاولة من غازي لتقديم نفسه كوجه مجدد في جسد الحركة، قد يتمكن من أن يجمع حوله وجوها تحتفظ بمسافة مع الرئيس البشير، الذي انحاز تماما للجناح العسكري في الحركة، ويرى أنه الأكثر وفاء للحفاظ على ثوابتها، والأشد قوة في التعامل مع أزمة مفتوحة على كل الاحتمالات.

الرهان الذي يضعه البشير على هؤلاء هو رهان الأمر الواقع، وقد يؤدي إلى إعادة تموضع قيادات كثيرة في الحركة، ويدخلها دوامة قاتمة من التباين، تحتاج بعض الوقت للملمة نفسها مرة أخرى، لأن دور القيادات التاريخية بات يتوارى تدريجيا.

وربما تظهر طبقة تؤثر في المعادلة الحالية، بما يسمح بتعديل التوجهات، بطريقة تجعلها تحافظ على مكاسبها، وتمكنها من التصدي لقوى المعارضة، التي تعي أنها أمام فرصة جيدة لتخفيف قبضة الحركة على مفاصل الحكم في البلاد.

استمراره دون منافسة قوية، خاصة أنه على ثقة في ولاء المؤسسة العسكرية. لم تتوقف عملية تكسير العظام بين البشير وخصومه في الحركة الإسلامية، وكانت تتخذ مراحل صعود وهبوط حسب التوازنات السياسية في البلاد، وتتخذ وتيرة متزايدة كلما اشتد عودها في الداخل والخارج، وشعر البعض من قياداتها بعد اندلاع ثورات الربيع العربي بأن هناك فرصة للضغط على الرئيس السوداني للحصول على مكاسبات منه والاقتراب من الحركة في شقها العالمي، وبالفعل كانت هذه الفترة زاهية، وقادت إلى درجة مرتفعة من الانسجام بين حزب المؤتمر الوطني الحاكم والحركة الإسلامية، وتغزل كل طرف بالفتاخر أنه جناح للأخر.

الوئام الظاهر بين القيادات الكبيرة لم يعجب فئة من الشباب، وعلى ذلك قامت برفع مذكرة سميت "الألف أـ" عام 2011، وقدمها ألف من الشباب الحركيين رأوا أن ثورة "الإنقاذ الوطني" التي قادها البشير مع إسلاميين عام 1989 تراجعت عن ثوابتها الرئيسية، وطالبوا فيها بإصلاحات وتبني أفكار جديدة تمكن قيادات الحزب من التصدي للتحديات المتعاضمة.

التداعيات التي تركتها الخطوة السابقة كانت سلبية على الحركة، ولفقت انتباه البشير إلى وجود ذبول حريضة على العبث بمصيره، فأوغل في توجهاته وسياساته الإقصائية، واستبعد عددا من القيادات الكبيرة، ما أدى إلى ظهور ما يسمى بـ"الحركة الوطنية للتغيير" في أكتوبر 2013، والتي دعت للعمل المشترك لما وصفته بإصلاح الوطن، بذريعة الترفع عن كل الانتماءات، وهي حجة رغبت في أن تمكنها من ضم مجموعة من القيادات السياسية في الأحزاب السودانية المعارضة، وقبلها بوقت قصير قام 31 قياديا إسلاميا بتسليم مذكرة للرئيس البشير تحضه على خطوات إصلاحية.

الممارسات المتوالية في هذه الفترة كشفت عن عمق الانسداد في صفوف بعض

الإسلامية، فرضتها مجموعة من العوامل، في مقدمتها تصاعد المظاهرات واتساع نطاقها، وعدم إثبات كواد الحركة الإسلامية قدرة على التصدي لها بالنزول إلى الشوارع بالتوازي، فضلا عن الميوعة التي بدت على مواقف بعض قيادات الحركة، وحملت رسالة بانها الجهة الوحيدة القادرة على حماية النظام السوداني، وهو ما خشي البشير أن يؤدي إلى تقويتها بما يمنحها قدرة على إزاحته، كنوع من تصفية حسابات سابقة. المنهج الذي يتعامل به البشير في قضايا كثيرة من الصعوبة توقعه، لأنه يقوم على المراوغات والمناورات والهروب إلى جهات غير معلومة أحيانا، ومن السهولة أن يبدل موقفه. وهو إحدى العلامات البارزة في حكمه، أفضت إلى عدم احتفاظه بأصدقاء أقوياء يمكن اللجوء إليهم وقت الضيق، لذلك يدير علاقته بالحركة الإسلامية وفقا للآلية التي خبرها منذ سنوات، وتعتمد على توجيه ضربات قوية لبعض أجنحتها، بما يفقدها قدرا من توازنها لفترة من الزمن، يتمكن فيها من إعادة ترتيب أوراقه. الضربات التي وجهها لجسم الحركة لا تعني انفصاله أو النأي بعيدا عنها، بل تؤكد أنه عضو فاعل فيها بالطريقة التي يريدها والوسيلة التي يفهمها والأداة التي تحقق مصالحه النهائية، ولا يزال مسكونا بقناعة أن بعض القيادات تعمل على الانقضاض عليه، وتسعى لتغريمه ضريبة ما قام به من تصرفات نجاه عدد منها على مدار العقدين الماضيين.

من أهم الخطوات التي أقدم عليها البشير لتحجيم منافسيه في الحركة الإسلامية، ما قام به ضد حسن الترابي، الرجل الأول في الحركة، عام 1999، وبعدها انقسم جسم الحركة السياسي إلى المؤتمر الوطني بقيادة البشير، والمؤتمر الشعبي بقيادة الترابي. ودخل كلاهما في مناوشات ممتدة، وحاول كل طرف التأكيد أنه الرافد السياسي لها، وتراجع الخصام نسبيا بين الحزبين بعد وفاة الترابي وعدم ظهور قيادة تسد الفراغ الذي تركه الرجل، فأمن البشير

العلاقة بين الرئيس السوداني عمر حسن البشير والحركة الإسلامية قوية، لكنها محيرة لكثيرين، فهناك من يعتقد أنه المدافع الأول عنها ومن الصعوبة التفريط فيها، وهناك من يرى أنه يحتفظ بمسافة بعيدة عنها تمنحه درجة من المرونة السياسية، بينما يرى فريق ثالث أنه يقربها عندما تكون لها ضرورة، ويبعدها عندما تتطلب الانتهازية ذلك. يبدو الفريق الثالث أكثر واقعية وأدق توصيفا لطبيعة العلاقة بين الجانبين. فالبشير لا ينكر انتماءه للحركة الإسلامية، ولم يتنصل من الروابط بينها وحزب المؤتمر الوطني الحاكم، ويحرص في مؤتمرات الحركة على الجلوس وسط قياداتها من السودان وخارجها، ويبدو مزهوا ومتفاخرا بهم.

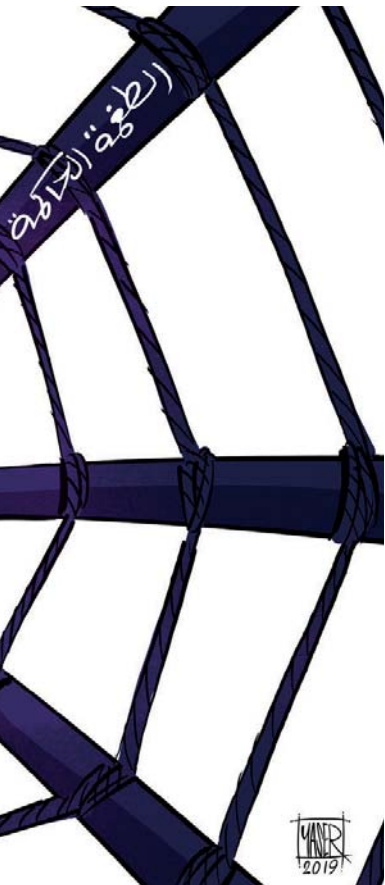
الأزمة التي يمر بها النظام السوداني كشفت عن فك عقدة جديدة في الارتباط المتجذر، اقتضته المصلحة السياسية، بعدما تبين أن جناحا في الحركة أراد توظيف المظاهرات التي اندلعت في البلاد قبل شهرين لتعظيم مكانسه، حتى لو أدى ذلك إلى التضحية بالرئيس نفسه، وهو ما انتبه إليه البشير، ووجد أن معزوفة سياسية من الجماعات الإسلامية في الداخل والخارج تعمل على نجاح الاحتجاجات ومحاولة تهيمشه، وربما التخلص من رئاسته.

التبدل الحاصل في المنظومة الإسلامية يواجهه البشير بطريقتين، إحداهما إقصاء بعض الوجوه التي يراها بابا للتغنيص على سلطته، اتساقا مع رغبته الدائمة في عدم الرضوخ للابتزازات التي يتعرض لها من جانب القيادات الإسلامية، ولذلك عندما ترك رئاسة حزب المؤتمر الوطني مضطرا اختار أحمد هارون، المعروف بولائه السياسي له، ولم يلجأ لأحد الوجوه الإسلامية البارزة. والطريقة الثانية تقوية جناح الحركة العسكري في مؤسسة الجيش، باعتبارها الأكثر انضباطا وتنفيذا لأوامره. فك عقدة جديدة، أو المفصلة كما يسميها أهل السودان بين البشير والحركة

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

يعرف الجميع، داخل الجزائر وخارجها، أن السلطة في مكان آخر، أقله منذ العام 2013. كانت هناك، ولا تزال، حلقة ضيقة تحيط بعبدالعزیز بوتفليقة تحتكر السلطة ولا تجرؤ على إخبار المواطن العادي بحقيقة ما يدور في كواليس السلطة

“



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

الضربات التي وجهها البشير لجسم الحركة الإسلامية لا تعني انفصاله أو النأي بعيدا عنها، بل تؤكد أنه عضو فاعل فيها بالطريقة التي يريدها والوسيلة التي يفهمها والأداة التي تحقق مصالحه النهائية

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«طلبت من الصين إلغاء جميع الرسوم الجمركية المفروضة على المنتجات الزراعية الأميركية على الفور نظرا لأن المباحثات التجارية تمضي على نحو جيد».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي

«شركات السيارات في ألمانيا ستستثمر ما يزيد على 45 مليار دولار في السيارات الكهربائية خلال 3 سنوات لمضاعفة عدد الطرازات المطروحة 3 مرات».

بيرنهارد ماتيس
رئيس الرابطة الألمانية لصناعة السيارات



فرنسا تطلق سباق مطاردة الشركات العابرة للحدود ضريبيا

● خطط لفرض ضرائب بنحو 5 بالمئة على 30 شركة رقمية ● خطوة كبيرة لإبطاء تداعيات الزحف الشامل لعمالة التكنولوجيا



قواعد جديدة لضبط الضرائب الرقمية

إلى طريقة لفرض ضريبة على مستوى القارة. وكشفت الحكومة البريطانية في أكتوبر الماضي عن خطط لملاحقة شركات التكنولوجيا العملاقة التي تعمل في البلاد عبر فرض ضرائب على أرباحها.

وقال وزير الخزانة فليب هاموند حينها "نعتزم فرض ضريبة على الخدمات الرقمية بحلول 2020 بعد أن ظلت شركات التكنولوجيا العملاقة مثل أمازون وغوغل بعيدة عن معظم القواعد الضريبية".

وأوضح أثناء عرضه لمشروع موازنة العام المالي الجديد أمام مجلس العموم أن الحكومة تستهدف جمع 400 مليون جنيه إسترليني سنويا من الضريبة الجديدة التي لا تشمل المستهلكين ولا شركات الإنترنت الناشئة.

عنف، منذ نوفمبر الماضي. وأضاف أن "البيئة العالمية الغامضة بصورة استثنائية خاصة في أوروبا والوضع الاجتماعي المعقد والإصلاحات الصعبة المستقبلية من العوامل التي ربما تؤثر على المستقبل في فرنسا، ولكن خفض معدل البطالة وتبني قواعد أكثر بساطة ربما يساهمان في تخفيف حدة هذه التحديات".

وتسعى حكومات أوروبية مختلفة إلى فرض ضرائب على عمالة الإنترنت العالميين الذين يجنون عائدات محلية ضخمة من أصول مادية محدودة.

وتعمل بريطانيا وإسبانيا على خطة مماثلة لفرض ضرائب على المبيعات الرقمية، كون أوروبا لم تتمكن حتى الآن من التوصل

وقال بومبارد لصحيفة جورنال دو ديمانش المحلية "علينا أن ننهي الاختلالات النقدية بين متاجر التجزئة مثلنا والمنصات العالمية الأميركية أو الصينية".

ونسبت بلومبرغ إلى بومبارد قوله "مع التساوي في المبيعات، نحن نوفر وظائف أكثر أربع مرات من المنصات الإلكترونية، التي تقوم ببيع منتجاتها دون حتى دفع ضريبة القيمة المضافة أو أي ضرائب. لا أطلب معروفا، ولكن أمرا واحدا بسيطاً: الإيرادات نفسها، الضرائب نفسها".

وأشار بومبارد إلى أن شركة كارفور تأثرت "بصورة قوية" جراء حركة السئرات الصفراء الاحتجاجية التي تشهدها باريس والتي تتحول في بعض الأحيان إلى أعمال

أطلقت فرنسا سباق مطاردة عمالة تجارة التجزئة الإلكترونية بالإعلان عن خطط لفرض ضرائب بنحو 5 بالمئة على مداخيلها السنوية، في خطوة قد تمهد لتطبيق الضريبة في بقية دول الاتحاد الأوروبي بشكل منفرد لعدم وجود إطار موحد حتى الآن للدخول في هذه المغامرة.

500 مليون يورو حجم الضرائب، التي تستهدف فرنسا جمعها من عمالة التجارة الإلكترونية سنويا

وتعتزم فرنسا فرض ضرائب على إيرادات الإعلانات الموجهة للداخل والأسواق وإعادة بيع البيانات الشخصية. وشدد الوزير الفرنسي على أنه ليست هناك مخاوف من أن تتعارض التدابير الجديدة مع الاتفاقية الضريبية بين فرنسا والولايات المتحدة. وكان لومير قد بحث الخطة مع وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوشين خلال زيارته إلى باريس الشهر الماضي. وبهذا القرار اختارت فرنسا التقدم منفردة على جبهة فرض الضرائب على كبرى شركات التكنولوجيا العالمية، التي كثيرا ما تتهم بعدم دفع الضرائب الملائمة في الدول التي تنشط فيها.

وخلال مؤتمر صحفي مشترك بباريس مطلع ديسمبر الماضي مع وزير التنمية الاقتصادية الروسي مكسيم أوريشكين قال لومير إنه "سيتم تطبيق الضريبة في كل الأحوال في الأول من يناير 2019".

وردا على تلك الخطوة في ذلك الوقت، قال متحدث باسم فيسبوك "سنستمر في احترام واجباتنا الضريبية كما هي مقرر في التشريعات الفرنسية والأوروبية".

وأوضح أن فيسبوك "وضعت طوعيا في 2018 هيكلا جديدا للبيع والفوترة في فرنسا وأن كافة العائدات من الدعايات التي تتكفل بها فرق الشركة في فرنسا".

ويأتي التحرك الفرنسي في الوقت الذي طالب فيه الكسندر بومبارد الرئيس التنفيذي لشركة كارفور أس.أس بأن تتساوى منصات التجزئة الإلكترونية مثل علي بابا وأمازون في المعاملات الضريبية مع متاجر التجزئة الأخرى.

□ باريس - قررت فرنسا أمس فرض رسوم ضريبية على عمالقة تجارة التجزئة الإلكترونية، دون انتظار اتفاق محتمل للاتحاد الأوروبي بعد اشتداد حاجتها إلى تمويل برامج اجتماعية أعلنها الرئيس إيمانويل ماكرون لتخفيف غضب محتجي السئرات الصفراء.

ونسبت صحيفة لو باريزيان إلى وزير المالية برونو لومير قوله إن بلاده "تعتزم فرض ضرائب على عائدات نحو 30 من شركات الإنترنت العملاقة لضمان العدالة المالية". وأضاف أنه من المتوقع أن تحصل الدولة على نحو 500 مليون يورو سنويا من هذه الضريبة، أي ما يعادل 5 بالمئة من الإيرادات الإجمالية لشركات التكنولوجيا العملاقة. ودافعت باريس بلا نجاح خلال الأشهر الماضية عن اعتماد رسوم ضريبية أوروبية موحدة على عمالقة العالم الرقمي وفي مقدمتهم شركات وادي السيليكون غوغل وأبل وفيسبوك وأمازون.

وكانت المفوضية الأوروبية قد اقترحت في مارس الماضي، فرض ضريبة على إيرادات شركات التكنولوجيا من أنشطتها في مجالات مثل الإعلانات وتداول البيانات، في حين لم يتم الاتفاق على شروط هذه الضريبة حتى الآن.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن لومير القول إنه وفقا للخطة التي ستناقشها الحكومة الأربعاء القادم، فإن الضرائب ستطبق على أية شركة تتجاوز عائداتها العالمية 750 مليون يورو وتتجاوز مبيعاتها في فرنسا 25 مليون يورو.

ووفقا للصحيفة الفرنسية، فإن معايير فرض الضرائب قد تنطبق على شركات أميركية وصينية وأوروبية، وعدد قليل من الشركات الفرنسية.

برونو لومير:

سنفرض ضرائب على عائدات شركات الإنترنت لضمان العدالة الضريبية



البنوك التركية تغرق في دوامة القروض المتعثرة

وعند تحليل تفاصيل ميزانية بنك زراعت الخاضع لإدارة حسين أيدين يتضح أنه البنك الوحيد الذي لا يعاني من أي نقص في المصادر الذاتية. وبالطبع هذا الوضع ليس ناتجا عن ارتفاع رأسمال البنك. السبب الرئيس هو انخفاض القروض المتعثرة المعلنة في الميزانية العمومية لبنك زراعت مقارنة مع بنك دنيز الذي يبلغ ثلث حجمه.

16.6 مليار دولار قروض متعثرة لدى أكبر 10 مصارف تركية نهاية العام الماضي أي 16.6 بالمئة من إجمالي قروضها

64

وعند استثناء بنك زراعت فإن المصارف التسعة الأخرى، وبضمنها البنوك العامة مثل بنك خلق وبنك وقف، تعيش مشكلة أثمانية كبيرة بسبب القروض المتعثرة، وتعاني من نقص في رأس المال.

وعند استبعاد أرقام بنك زراعت فإن نسبة الديون المتعثرة إلى إجمالي قروض المصارف التسعة الأخرى تبلغ 18.2 بالمئة، أما نسبة القروض المتعثرة إلى رؤوس أموال المصارف فإنها تبلغ 11.5 بالمئة.

وبالطبع قبل تهنئة إدارة بنك زراعت على هذا النجاح يفرض على المستثمرين وأصحاب رؤوس الأموال تحري السبب وراء عدم قدرة البنوك العامة الأخرى على تحقيق النجاح نفسه، ولماذا تعلن البنوك الخاصة عن أرقام كارثية.

هناك انتقادات شديدة للغاية بشأن تحول بنك زراعت إلى حصالة لسلطة حزب العدالة والتنمية وتساولات عن تفسير سبب ميزانيته الناجحة رغم إعلانه عن خسائر قياسية في السنوات الأخيرة.

وسوف يقدم الإفصاح عن سر نجاح بنك زراعت فائدة كبيرة للبنوك الأخرى ومستقبل القطاع المصرفي. ولعلنا نعثر فيها على صيغة فعالة لخروج تركيا من الأزمة.

وربما تكون فيها إجابة شافية على مزاعم مؤسسات مثل ستاندر أند بورز التي تؤكد أن البنوك في تركيا لا تتصرف بشفاافية بشأن القروض المتعثرة.

بالمئة لدى بنك دنيز و 144 بالمئة لدى تي.إي. بي وأكثر من 100 بالمئة لدى معظم المصارف الأخرى.

وفي نهاية العام الماضي بلغت القروض المتعثرة لدى أكبر 10 مصارف نحو 64 مليار دولار، وهو ما يعادل 16.6 بالمئة من إجمالي القروض التي قدمتها، مقارنة بنحو 11.1 بالمئة قبل اندلاع الأزمة المالية في مارس 2018.

وعند تحليل نسبة القروض المتعثرة للبنوك نفسها إلى رؤوس أموالها الأساسية يتضح أن القطاع المصرفي التركي دخل أزمة مالية خانقة في نهاية العام الماضي. لأن القروض المتعثرة وصلت إلى 106 بالمئة من المصادر الذاتية لأس رأس المال الذي وضعه شركاء تلك البنوك. وقد كانت هذه النسبة 80 بالمئة في مارس 2018.

وبمعنى ذلك أنه في الوقت الذي تؤدي فيه الأزمة المالية إلى زيادة نسبة القروض المتعثرة فإنها أدت أيضا إلى استنزاف رؤوس الأموال التي وضعها الشركاء وأنها بحاجة إلى رأسمال إضافي.

وتكشف تلك البيانات: لماذا لا يستطيع حزب العدالة والتنمية تقديم مزيد من القروض رغم ضغوط إدارة الاقتصاد عليه، إذ لا يوجد مال يمكن أن يقدم قروضا جديدة في القطاع.

كل ذلك يؤكد حقيقة أن القطاع المصرفي التركي على منحدر مزيد من التدهور الحتمي. ومع ذلك تتوقع لجنة تنظيم ومراقبة القطاع المصرفي أن تصل "النسبة الإجمالية للقروض المدعومة في القطاع المصرفي إلى 6 بالمئة"، في حين تتوقع وكالة التصنيف الائتماني ستاندر أند بورز أن تتراوح بين 15 و20 بالمئة.

وبعد إعلان توقعات الوكالة اتهمها المدير العام لبنك زراعت ورئيس اتحاد البنوك حسين أيدين بأنها "جاهلة ومغرصة" وقد أثارت تصريحاته السخرية على نطاق واسع في وسائل الإعلام التركية الأسبوع الماضي. ورغم أن تفاقم حالة البنوك التركية ليست أمرا مفاجئا، إلا أن البيانات المعلنة ورد فعل مدير بنك زراعت يؤكدان أنه من بين هذه البنوك العشرة الكبرى المقصودة، رغم أن بياناته غير معلنة.

مقارنة بالحجم الإجمالي للقروض. وتبلغ لدى بنك دنيز 25.2 بالمئة ولدى مصرف غارانت 22.1 بالمئة ولدى مصارف أق ويابي كردي وتي.إي.بي أكثر من 20 بالمئة.

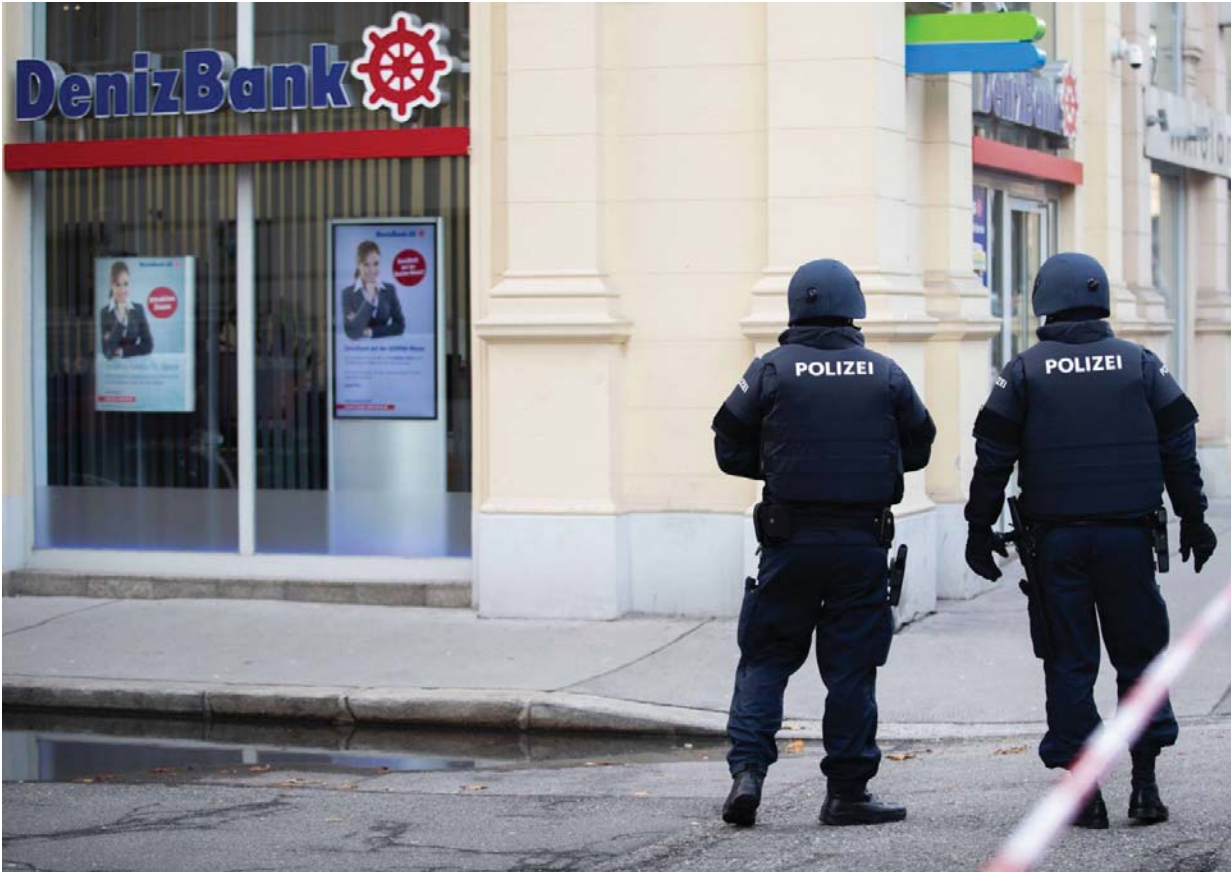
ويتضح حجم الأزمة عند مقارنة ذلك بالمستويات الرسمية المقبولة للقروض المتعثرة المدرجة في قائمة المتابعة، البالغة 4.5 بالمئة للقروض بحسب لجنة تنظيم ومراقبة القطاع المصرف.

وفي مقارنة أخرى أكثر خطورة بلغت القروض المتعثرة مستويات تزيد على مصادر التمويل الذاتي للمصارف وهو ما يعني أنها في حفرة تزداد اتساعا، فهي تصل إلى 226

مثل فينتام وبوليفيا. وانخفض مؤشر أسهم القطاع المصرفي في البورصة العام الماضي بنسبة 46 بالمئة عند تقييمها بالدولار. وتراجعت قيمة أحد المصارف على سبيل المثال من 25 مليار دولار قبل بضع سنوات إلى أقل من 7 مليارات دولار حاليا.

وتبدو البيانات الرسمية التي تم إعلانها في غابة الخطورة، حيث تكشف السبب وراء ارتفاع معاناة البنوك التركية، والتي كانت تبدو كالنجوم وفق مقاييس المصارف في جميع أنحاء العالم في إحدى الفترات.

وتشير إلى أن جميع المصارف الكبرى تعاني من نسبة مرتفعة من القروض المتعثرة



قروض خطيرة قابلة للانفجار



«السعودية قامت بإيداع مبلغ 334 مليون دولار في البنك المركزي الأردني، ونبحث مع الأشقاء في الإمارات والكويت حالياً في مجالات تقديم دعم إضافي».

محمد الجعدان
وزير المالية السعودي

«يجري تطبيق عملية الربط الآلي في مجال استقدام العمالة، التي تستهدف حماية سوق العمل في الكويت وسوف تساهم بشكل كبير في تقنين استقدام العمالة من الخارج».

مريم عقيل العقيل
وزيرة الدولة للشؤون الاقتصادية الكويتية



اقتصاد

هل تتحول الموانئ العراقية والكويتية من الصراع إلى التكامل؟

● مصالح متقاطعة تعرقل إنشاء ممر استراتيجي يربط الشرق بالغرب ● بغداد تلوح بإمكانية التطوير المشترك لموانئ البلدين



ممر عراقي ضيق إلى أسواق كبيرة

طويلة الأجل، لكن تقشي الفساد وصعوبة مناخ الأعمال في العراق يمكن أن يعرقل مثل تلك المشاريع.

ويملك العراق 5 موانئ تجارية مرتبطة بالخليج هي أم قصر الشمالي وأم قصر الجنوبي وخور الزبير وأبو فلوس والمعلل. لكن ميناء الفاو الكبير بشكل نقلة نوعية كبرى بسبب موقعه الاستراتيجي ومدخله إلى مياه الخليج العميقة، التي تسمح باستقبال السفن الكبيرة.

ويرى محللون أن التعاون في تطوير الموانئ بين العراق والكويت سيواجه الكثير من العقبات في ظل إصرار أطراف عراقية على الاستئثار بأفاق الممر التجاري الاستراتيجي ومحاولة الكويت فرض مشاركتها فيه بطريقة توحى بمحاولة عرقلة إذا لم تحصل على نصيب فيه.

وتشير دراسات كثيرة منذ عقود إلى تطوير منشآت موانئ استراتيجية في أقصى شمال الخليج يمكن أن يخلق شريانا تجاريا عالميا يربط الشرق بالغرب من خلال شبكات طرق وسكك حديد تنقل البضائع بين الدول الآسيوية والأوروبية عبر تركيا وربما سوريا أيضا.

وتشير تقارير الحكومة العراقية إلى إكمال الكثير من المشاريع في ميناء الفاو الكبير وقرب انطلاق أعمال حفر حوض الميناء، رغم أن الحكومة العراقية لم تخصص في موازنة العام الحالي سوى نحو 340 مليون دولار لذلك الأعمال أي ما يعادل 10 بالمئة من المبالغ المطلوبة لإنجازه.

ويتحدث مسؤولون عراقيون عن مناقصات لجذب شركات للاستثمار في البنية التحتية مقابل المشاركة في إدارتها وعوآئدها في عقود

وتنقسم الآراء بشأن واقعية آفاق ميناء الفاو الكبير الذي يسير تنفيذه ببطء شديد، رغم أن المشروع يشير إلى طاقة استيعاب تصل إلى 99 مليون طن سنويا وعشرات الأرصفة ومنشآت التخزين ومشاريع لتكرير النفط وصناعة البتروكيماويات.

لكن منشآت ميناء مبارك الكبير على الساحل الشرقي لجزيرة بوبيان يمكن أن تضغط على الممر العراقي الضيق على الخليج، ولذلك فإن التعاون والتكامل يمكن أن يخدم البلدين لو تم الإنصات إلى المصالح الاقتصادية فقط وتغليبها على الشعارات السياسية.

لو تم استطلاع آراء الأوساط الاقتصادية فإن إنشاء منطقة تجارة حرة تجمع البلدين سيكون الخيار المثالي، رغم أنه قد لا يروق لمواقف بعض الأطراف السياسية.

بدأت أخيرا تظهر ملامح إمكانية الإنصات إلى حقائق المصالح الاقتصادية لاستثمار إنشاء ميناء استراتيجي في شمال الخليج يمكن أن يكون له دور تجاري كبير في المنطقة قد يمتد إلى ربط الشرق بالغرب، لكن مصالح أطراف كثيرة في العراق والكويت ودول إقليمية أخرى تواصل عرقلة تنفيذه.

لا يمكن تخيل أي سبب يدفع الكويت لوضع استثمارات كبيرة في خاصرة منفذ العراق الضيق على الخليج سوى رؤية الأفاق الكبيرة للممر التجاري الاستراتيجي ومحاولة اقتطاع حصة من أفاقه المستقبلية، لكن ذلك من الصعب أن يتم عبر فرض المشاركة على العراقيين.

هناك تركزة ثقيلة من الخلافات التي يمكن أن تستثمرها الأطراف السياسية خلفها غزو العراق للكويت والحصار، الذي ساهمت الكويت في إطالته والتعويضات الكبيرة التي دفعها العراق للكويت رغم أن العراقيين يقولون إنهم لا ذنب لهم في الغزو الذي قام به الرئيس الأسبق صدام حسين.

في الأيام الماضية صدرت تصريحات مواربة تشير إلى إمكانية التعاون في تطوير الموانئ، صدرت عن رئيس الحكومة العراقية عادل عبدالمهدي، لكنها لم تصل إلى تحديد تفاصيل ذلك التعاون.

هناك أطراف كثيرة في العراق والكويت يمكن أن تتضرر مصالحها أو رصيدها السياسي إذا سارت الأمور في طريق التعاون ومن ورائها أطراف إقليمية مثل إيران ودول أخرى. أما الحقائق الاقتصادية فتقول إن الأطراف الاقتصادية لا يهمها من أين تحصل على أفضل التسهيلات التجارية والبنية التحتية والرسوم الملائمة، مثلما تختار شركة أمانية استخدام ميناء سواء كان في ألمانيا أو هولندا أو بلجيكا.

إذا تمت تسوية الخلافات بين العراق والكويت بشأن تطوير الموانئ فإن التجار سيختارون أسهل الإجراءات والقواعد والشروط وأقل الرسوم التي يتوجب دفعها مقابل خدمات الاستيراد والتصدير.

سلام سرحان
صحافي عراقي

لندن - أولى الحقائق الكبيرة التي تقف خلف رهان الكويت على ميناء مبارك الكبير، هو أن جدواه الاقتصادية الوحيدة هي خدمة السوق العراقية وما وراءها من أسواق أخرى تصل أبعد السيناريوهات إلى أوروبا. لذلك فإن أفاقه ستكون مغلقة إذا وصل إثارة المواقف السياسية والشعبية العراقية بالطريقة التي يجري بها تنفيذ المشروع دون تنسيق مع بغداد، والتي كانت واضحة في التضيق على المنفذ العراقي الضيق على الخليج.

ويتضح ذلك في العواصف الرسمية والشعبية التي أثارها المشروع في العراق والتي وصلت إلى التهديدات، والتي انعكست في المقابل على تعثر مشروع ميناء الفاو الكبير الذي بدأ العمل به قبل 9 سنوات دون تحقيق تقدم يذكر.

يمكن للعراق ببساطة أن يقتل استثمارات الكويت الكبيرة في المشروع بتشريع قانون يحظر التعامل مع الميناء الكويتي، الذي لا علاقة له بخدمة السوق الكويتية الصغيرة في ظل موقعه في أقصى شمال شرق البلاد ووجود موانئ كافية إلى الجنوب منه لخدمة الاقتصاد الكويتي.

لذلك ليس أمام الكويت إذا كانت تسعى إلى دور في هذا الممر الاستراتيجي سوى إرضاء المصالح العراقية بتقديم أقصى التسهيلات التي تغري الأوساط التجارية العراقية وتطفي مخاوف بغداد والأطراف السياسية التي يمكن أن تهيج المشاعر الشعبية.

معركة ليبية لتفكيك العقبات أمام صادرات الحديد

محمد الفقيه:
سنزبد إنتاج المصنع الثاني
لدرفلة القضبان ليلبغ 800
ألف طن سنويا

الماضي بشأن فرض رسم بنسبة 183 بالمئة على مبيعات النقد الأجنبي، مشيرا إلى أن أغلب المواد الخام التي دخلت في صناعة الحديد يتم توريدها من الخارج. وفي السابق، كانت الشركة تحصل على الاعتمادات المستندية بمبلغ 1.39 دينار عن كل دولار، بينما فتحت اليوم اعتمادات مستندية بمبلغ 3.9 دينار ليبي لكل دولار. ووفق البيانات الرسمية، يبلغ السعر الجديد لطن حديد التسليح في السوق المحلية نحو 2400 دينار (1726 دولارا) بعد أن ارتفعت تكاليف الإنتاج إلى 2100 دينار (1510 دولارات) للطن.

واستأنفت الشركة إنتاج حديد التسليح في شهر مارس 2015 بعد توقف استمر لأشهر بسبب مشكلات تتعلق بالتزود بالوقود والكهرباء لتشغيل المصانع نتيجة الاضطرابات. ورغم ذلك، استمرت الشركة في تسويق منتجاتها من المسطحات المدرفلة على الساخن من الكمية المخزنة لديها أثناء التوقف، وقد أعلنت أنها سوف تستمر في تسويق منتجاتها من حديد التسليح أثناء توقف الإنتاج من خلال المخزون الذي يبلغ 37 ألف طن في ذلك الوقت. وتمتلك الشركة وحدة لإنتاج الحديد المغولب على الساخن بطاقة 650 ألف طن سنويا بالإضافة إلى وحدتي اختزال مباشر بطاقة إجمالية 1.1 مليون طن سنويا ووحدات صهر الصلب بطاقة إجمالية 1.65 مليون طن سنويا.

وتشير التقديرات إلى أن إنتاج الشركة الإجمالي بلغ منذ بداية الفوضى في 2011 حوالي 742 ألف طن من منتجات الصلب المختلفة.

الشركة الليبية للحديد والصلب ترفع الأسعار بنحو 20 بالمئة نتيجة الرسوم الجديدة على مبيعات النقد الأجنبي



ويتوقع المسؤولون في الشركة أن يساهم هذا الاتجاه في تعزيز حركة التصدير تدريجيا لباقي الأنشطة الصناعية في حالة تغطية السوق الليبية، وهناك تساؤل يطرح نفسه حول ما إذا كانت السوق المحلية مكتفية ومغطاة بالكامل.

وباتي التحرك في الوقت الذي نفت فيه الشركة الأنباء المتداولة حول خفض الأسعار على حديد التسليح، وشدد مجلس الإدارة في بيان له على أن رفع الأسعار الأشهر الماضية جاء نتيجة عدم استثناء الشركة من الحصول على الدولار بالسعر الرسمي دون فرض رسوم وهو ما دفع بالشركة إلى رفع السعر بنسبة 20 بالمئة.

وذكر البيان أن زيادة الأسعار جاءت استنادا إلى قرار المجلس الرئاسي العام

من ميناء مصراته إلى مصر خلال اليومين القادمين.

وتخطط الشركة، التي عانت كثيرا نتيجة الأوضاع الاقتصادية المتدهورة في ليبيا، لتصدير شحنات أخرى تقدر بحوالي 92 ألف طن لكل من الولايات المتحدة واليونان وغرب أفريقيا في الفترة المقبلة.

ونسبت الصحافة المحلية للفقيه قوله "نسعى ضمن خطط الشركة للعام 2019 إلى زيادة إنتاج المصنع الثاني لدرفلة القضبان والذي تم افتتاحه في ديسمبر الماضي لتبلغ طاقة إنتاجه 800 ألف طن سنويا".

وكانت الشركة قد بدأت خلال الفترة الأخيرة في تشغيل مصنعين للقولبة على البارد والساخن، الأمر الذي نتج عنه الرفع من معدلات الإنتاج اليومي.

مصراته (ليبيا) - كثفت الحكومة الليبية جهودها لدعم قطاع الصناعة عن طريق إنعاش صادرات الحديد، التي تراجعت في السنوات الثماني الماضية بسبب الاضطرابات الأمنية. وتسعى السلطات المعترف بها دوليا، والتي تدير شؤون الدولة النفطية العضو في منظمة أوبك من طرابلس، إلى الخروج من دوامة الأزمات الاقتصادية التي تعاني منها البلاد.

وأعلن محمد الفقيه رئيس مجلس إدارة الشركة المملوكة للدولة أمس عن تصدير أول شحنة من حديد التسليح إلى الجزائر، في خطوة من المتوقع أن تعزز احتياطات البلاد من العملة الصعبة.

وتبلغ الشحنة الموجهة للجزائر قرابة 5 آلاف طن، على أن تنطلق شحنة أخرى



إنتاج مصانع الحديد يعود إلى الدوران

8 مليارات دولار حجم التهرب الضريبي بتونس

تونس - كشفت السلطات التونسية أن حجم التهرب الضريبي بلغ نحو 8.3 مليار دولار منذ العام 2011، وهي مستويات تنسجم مع تقديرات الخبراء.

وأكد الخبير حسام الدين التبعوري أن التهرب الضريبي يكلف تونس سنويا حوالي 490 مليون دولار، أي ما يعادل حوالي 25 بالمئة من الميزانية المخصصة للتنمية لسنة 2019.

وتعاني تونس من اختلال في التوازنات المالية بسبب بطء الحكومة في تطبيق الإصلاحات الاقتصادية وخاصة في ما يتعلق بملف الفساد.

ونسبت وكالة الأنباء التونسية إلى التبعوري قوله إن "من شأن هذه المبالغ تغيير المشهد التنموي في العديد من المناطق الداخلية للبلاد".

وأضاف "إذا خصصنا هذه الأموال كل سنة لثلاث ولايات فإنه بمقدورنا تحسين البنية التحتية والخدمات العامة، بالإضافة إلى ظروف التنمية، التي تسمح بالتالي بإنعاش الاستثمارات وتوفير فرص عمل جديدة".

ولمحااربة التهرب الضريبي، يرى الخبير أن تطوير التشريعات المتعلقة بالجباية ودعم الموارد البشرية وتوفير المعدات والوسائل اللوجستية اللازمة بات أمرا ملحا أكثر من أي وقت مضى.

وبحسب الأرقام الرسمية، فإن هناك 1600 مراقب فقط يتبعون لمصلحة الضرائب ربعهم لا يقوم بعمليات معاينة ميدانية، مما يعني أن 99 بالمئة من المؤسسات الاقتصادية والشركات لا تخضع للمراقبة الضريبية كل عام.

ويعتقد التبعوري أنه من الضروري تبسيط الإجراءات المتعلقة بالتصريح على الضريبة عبر استعمال الإنترنت للابتعاد عن التعامل المباشر مع الإدارة والتوجه نحو الرقمنة للحد من ممارسات الفساد وتكريس الشفافية.

واقترح الخبير التونسي اتخاذ تدابير عاجلة لتسهيل الإجماع التدريجي للعاملين في الاقتصاد الموازي، والمقدر عدهم بنحو مليون شخص، ضمن الاقتصاد الرسمي، ما من شأنه أن يوفر المزيد من الإيرادات الضريبية. وكان مستشار رئيس الحكومة المكلف بالإصلاحات الجبائية فيصل دربال قد توقع في مؤتمر صحافي مطلع الشهر الماضي تحقيق مداخيل ضريبية بنحو 9 مليارات دولار هذا العام.



«هذه التكنولوجيا ذات أهمية عالمية، فأجهزة الكمبيوتر يمكنها أن ترى 360 درجة حول الشاحنة، إذا كان لدينا دواء يقضي على 90 بالمئة من أسباب الوفاة، ألا يحق لنا السعي للتوصل إليه بأسرع وقت ممكن؟»

لاري بيرنيز
مستشار شركة غوغل

حياة Tech

رهان كبير على الذكاء الاصطناعي لإنقاذ البشر من الموت المحقق

● التكنولوجيا قادرة على تفادي 90 بالمئة من أسباب الوفاة ● المراحل الذكية بمقدورها استشعار الأمراض قبل الإصابة بها



ترك الزمام بيد الكمبيوتر

مساعدة فرق الإنقاذ

ولذلك يسابق المهندسون الزمن لتطوير برامج الذكاء الاصطناعي وتدريبها لتكون مفيدة بدرجة كبيرة في التشخيص ورصد التغيرات في الحالة الصحية قبل ظهور الأعراض.

وتتمكن باحثون من شركة غوغل من تدريب أجهزة الذكاء الاصطناعي على تمييز صور لشبكة العين لدى 284.335 شخصا ورصد أنماط معينة للشعيرات الدموية من أجل التعرف على أمراض تتعلق بالقلب والأوعية الدموية.

ويأمل العديد من الباحثين في أن يتوصلوا إلى تقنيات جديدة تستعين بالذكاء الاصطناعي خارج أروقة المستشفيات للتنبؤ بالأمراض، وربما تكون "المراحل الذكية" من الحلول الثورية في المستقبل، لتفادي إزهاق الآلاف من الأرواح سنويا بسبب التأخر في تشخيص الأمراض، وقد يكون بمقدورها من خلال رصد التغيرات المحتملة لبول الإنسان وبراذه استنباط الأمراض التي قد يصاب بها مستقبلا.

ولا تقتصر استخدامات الذكاء الاصطناعي والأجهزة التكنولوجية المتطورة على حماية أرواح الناس من الحوادث والأمراض فقط، وإنما قد يستعان بها أيضا لتكون سببا في إنقاذ حياتهم من الظواهر المنتشرة في المجتمع، كظاهرة الانتحار التي تمثل تحديا عالميا والتي تعد من بين أهم 20 سببا رئيسيا للوفاة على مستوى العالم، إذ تشير التقديرات إلى أن 3000 شخص حول العالم يزهقون أرواحهم بأنفسهم يوميا، وكذلك يعد تعزيز سلامة وأمن المرأة من الأولويات بعد زيادة معدلات العنف ضدها.

ولمعرفة ذوي الميول الانتحارية، تستخدم المنصة الاجتماعية فيسبوك تقنيات الذكاء الاصطناعي، وطورت الشركة خوارزميات للتعرف على مؤشرات في منشورات المستخدمين وفي تعليقات أصدقائهم عليها، وبعد الحصول على تأكيدات من طرف فريق المراجعة الإنسانية، تتصل الشركة بهم لتقترح عليهم سبلا للحصول على مساعدة.

وطور علماء من المركز الطبي التابع لجامعة فاندربيلت وجامعة فلوريدا خوارزميات قادرة على التنبؤ باحتمالات ظهور سلوكيات وأفكار انتحارية بناء على معلومات مستمدة من السجلات الصحية لمرضى تعمدوا إيذاء أنفسهم، وخلصت التجارب إلى نجاح الخوارزميات في تحديد الأشخاص الذين يفكرون في الانتحار بدقة بلغت 92 بالمئة.

وفي الهند أعلنت وزارة الاتصالات عن ضرورة تضمن جميع الهواتف المحمولة أنظمة تحديد المواقع "جي بي أس و"رر الطوارئ"، وتعد تلك الخطوة جزءا من حملة واسعة النطاق لآمن المرأة الذي اكتسب أهمية بالغة على الأجندة السياسية، منذ حادثة الاغتصاب العنيفة التي أودت بحياة طالبة في كلية الطب تبلغ من العمر 23 عاما سنة 2012.

ولعل كل هذا يؤكد أن التكنولوجيا تملك قوة جبارة لإعادة صياغة العالم من جديد لكن بأفق أوسع وأفضل، ولو تم الاستثمار في البنية التحتية للتكنولوجيا وتسخيرها لثل هذه الأهداف السامية، فإنها ستحدث "ثورة في إنقاذ حياة الناس".

وعلى سبيل المثال استطاعت تقنية رادار ناسا "فينسر" إنقاذ 4 رجال من تحت الانقراض، إثر الزلزال المدمر الذي ضرب العاصمة النيبالية كاتمندو سنة 2015 وكان بقوة 7.8 درجات على مقياس ريختر، وقد مكن الجهاز من الكشف عن نبضات القلب للرجال المحاصرين تحت الهياكل المنهارة، وبمقدور هذه التقنية تحديد النبضات الضعيفة للقلب إلى حدود عمق 30 قدما تحت الأرض.

وبسات الكثيرون في الآونة الأخيرة يستفيدون من تكنولوجيا الأجهزة المحمولة، والأدوات الذكية التي يمكن ارتداؤها لتكون نافذة على أجسام مستخدميها من الداخل، فتتذرهم بالآخطار المحدقة بهم وتساعدهم على إدارة حياتهم الصحية بمفردهم.

وفي خضم السعي المستمر للابتكار في هذا المجال، حصلت شركة أبل على براءة اختراع لدمج أجهزة استشعار للغازات السامة في أجهزتها "أبل ووتش" و"آيفون"، وتهدف التقنية في المقام الأول لاكتشاف وجود غاز أول أكسيد الكربون، وهو غاز عديم اللون والرائحة له تأثير قاتل على الإنسان ولو بنسبة قليلة، وأجهزة الاستشعار هذه إن تم تضمينها بنجاح في الهواتف والساعات الذكية، وتعميمها في يوم ما على الأجهزة المنزلية وأجهزة إنترنت الأشياء، ستقطع الطريق أمام غاز قاتل يشار إليه غالبا باسم "القاتل الصامت"، قبل أن يتمكن من الجسم.

ويسود تفاؤل واسع النطاق بأن التكنولوجيا الطبية المحمولة ستلعب أيضا دورا جوهريا في إنقاذ العديد من الأرواح في المستقبل، إلى حد يجعل البعض يتصور بأنها ستمكثنا من الكشف عن الأمراض قبل سنوات من حدوثها، وربما قد تغنيانا عن الأطباء.

ويقول برتالان ميسكو المتخصص في التكنولوجيا الطبية المتطورة، "عندما تنتشر الأجهزة القابلة للارتداء، سيكون بالإمكان الاعتماد عليها في تنبيهنا مثلما تفعل أضواء التحذير في السيارة عند حدوث أي مشكلة، وأن القوة التي ستتيحها ستخرج عيادة الطبيب من برجها العاجي لتستقر بين أيدي المرضى".

ويساهم الكشف عن الأمراض مبكرا في إعطاء فرصة أفضل للشفاء، ولكن العديد من المرضى في أرجاء العالم يتم تشخيص حالتهم بعد ظهور العلامات المؤكدة للمرض،

المهددين بالموت. وبالفعل استخدمت بعض شركات التكنولوجيا الطائرات دون طيار لنقل الدم والأدوية الضرورية إلى المناطق المتضررة والبلدان التي هي بأمس الحاجة للدعم.

وكانت أول تجربة لاستخدام هذا النوع من الطائرات، أثناء عملية نقل أكياس من الدم إلى العيادات الطبية في المناطق النائية في رواندا، ويعتبرها الكثيرون بمثابة الثورة في ميدان الخدمات الطبية في أفريقيا التي يمثل فيها عدد وفيات الأمهات اللواتي يتعرضن لنزيف ما بعد الولادة، من بين أعلى النسب في العالم.

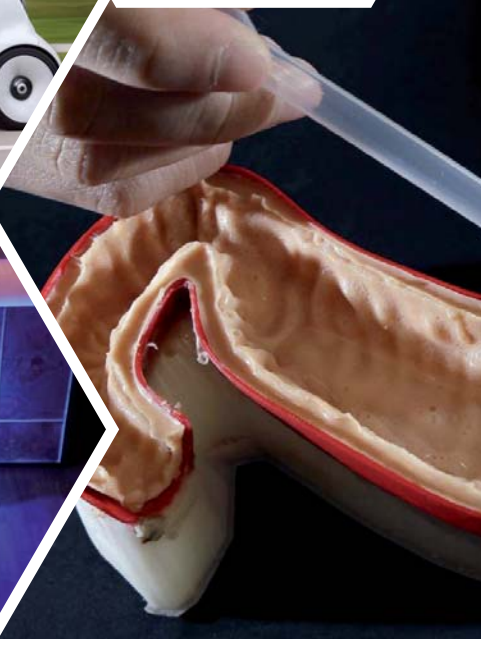
وانضمت مالايو بالتعاون مع اليونيسف إلى رواندا وجنوب أفريقيا وموريشيوس إلى قائمة الدول الرائدة في بحوث استخدام طائرات من دون طيار لمعالجة تحديات الحياة الواقعية.

وحاليا، تجري بريطانيا بعض التجارب حول إمكانية استخدام طائرات دون طيار لمساعدة فرق الإنقاذ على تحديد مكان الشخص الذي يكون في خطر والتحليق فوق المكان حتى يتم إنقاذه.

أما في أستراليا، فهناك مشروع تجريبي لتدريب منقذي البحر على كيفية استعمال الطائرات دون طيار والتي تستغرق 70 ثانية لتنفيذ مهمة الإنقاذ، بينما يحتاج المنقذون في الواقع إلى 6 دقائق.

وفي السنوات الأخيرة ركزت شركات التكنولوجيا بشكل كبير على كفاءة الذكاء الاصطناعي ودوره في تحقيق السلامة والحفاظ على حياة

الناس من الحوادث المميتة، فخرجت من نطاق المختبرات تقنيات متقدمة لحل مثل هذه المشكلات الفعلية،



أمل كبير يعلقه رواد الذكاء الاصطناعي على المراحل الذكية والطائرات من دون طيار والسيارات ذاتية القيادة والتكنولوجيا المحمولة، في التصدي للكثير من التحديات التي تعرض الآلاف من الأشخاص للموت، رغم أن الحلول أيسر ما يمكن.

الأنواع من الأخطاء يمكن تفاديها بفضل هذه التكنولوجيا الواعدة.

واعتبر لاري بيرنيز المستشار بشركة غوغل، أن هذه التكنولوجيا ذات أهمية عالمية، فأجهزة الكمبيوتر يمكنها أن ترى 360 درجة حول الشاحنة ولا تفقد السيارة في حالة سكر.

وقال بيرنيز في هذا الشأن "إذا كان لدينا دواء يقضي على 90 بالمئة من أسباب الوفاة، ألا يحق لنا السعي للتوصل إليه بأسرع وقت ممكن؟ إن إنجاز هذه المركبات ذاتية القيادة قبل عام واحد من الموعد المحدد يعني إنقاذ حياة مليون شخص".

غير أن منتقدي هذه الفكرة لديهم وجهة نظر مخالفة، فهم يرون أن السيارات دون سائق لن تكون خالية من العيوب ولا يجب التعويل عليها كثيرا، فلا يزال أمامها شوط طويل من التحسينات حتى يتسنى لها اقتحام طرقات العالم والاعتماد عليها بشكل كلي في قيادة نفسها بنفسها من دون تدخل السائق البشري.

ومن المؤسف أن يشكل الحصول على الإمدادات الطبية الضرورية للحياة في حالات الطوارئ، للأشخاص في المناطق النائية والفقيرة من العالم، وللمتضررين خلال الحوادث والكوارث الطبيعية كالزلازل والحرائق والفيضانات، تحديا كبيرا لفرق الرعاية الصحية ومنظمات الإغاثة الدولية، رغم أنه من الممكن أن يكون الطريق أقصر وأيسر إذا ما تم استخدام الطائرات المسيرة دون طيار، فهي بإمكانها تحويل الدقائق إلى ثوان معدودة وإنقاذ حياة الآلاف من الناس

□ تقدم التكنولوجيا كل يوم ابتكارات لا تقدر بثمن للبشر، وتبت في أمور كثيرة تتعلق بالصحة والحياة، وترصد بعض المشكلات قبل حدوثها، ولكن العلماء هذه المرة على قناعة تامة بأن الذكاء الاصطناعي لديه قدرة كبيرة على إنقاذ الأرواح من الموت المحقق.

ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، تتعدد أسباب الوفاة، إلا أن حوادث الطرق أشد ما يفتك بالبشرية في شتى أنحاء العالم، وحسب أحدث بيانات المنظمة، قتل نحو 1.35 مليون شخص في حوادث سيارات في شتى أنحاء العالم في عام 2016، وذلك بزيادة طفيفة عن السنوات السابقة، وتسعى الحكومات إلى الحد من هذه الحوادث عبر سن قوانين صارمة وإصلاح الطرق ولكنها تظل غير كافية.

ولكن البعض من الخبراء يؤكدون أن الحل للقضاء على حوادث الاصطدام بشكل كبير وجعل الشوارع أكثر أمنا، يكمن في السيارات ذاتية القيادة القادرة على إحداث ثورة في مجال النقل، فبإمكان هذا التطور التكنولوجي أن ينقذ حياة الناس، ويمنع ارتكاب الأخطاء المرورية إذا ما أحيى العمل الذهني الذي يقوم به السواق إلى أجهزة الكمبيوتر.

والسيارات ذاتية القيادة مجهزة بكاميرات وأجهزة استشعار ورادارات تعمل بأشعة الليزر والذكاء الاصطناعي، ما قد يساعد في تقليل الحوادث، وقد أظهرت العديد من الدراسات أن ما يقارب 90 بالمئة من تلك الحوادث كانت نتيجة أخطاء السائقين وروود أفعالهم البطيئة وأيضا بسبب عدم انتباههم في بعض الأحيان، وجميع هذه

تفاؤل واسع النطاق بأن التكنولوجيا ستلعب دورا جوهريا في إنقاذ العديد من الأرواح



«ما يعيشه المسيحيون من مضايقات واضطهادات نتيجة إفرازات الماضي بسبب تشظي المكون المسيحي من جهة، وظهور الفكر الإسلامي المتشدد والحروب المتكررة».

الكاردينال لويس روفائيل ساكو
بطريرك كلدان العراق

«معاداة الصهيونية هي انتقاد للسياسة التي تنتهجها إسرائيل وتوسعها الإقليمي أو اعتبار الوجود ذاته للبلد أو حدوده أمراً مرفوضاً أو غير شرعي».

دومينيك فيدال
صحافي ومؤرخ فرنسي



تسامح

انتقاد سياسة إسرائيل لا يتناقض مع الدفاع عن التعايش بين الأديان

● ناشط حقوقي يهودي: الصهيونية تشجع على تنامي الأعمال المعادية للسامية



الفرق بين المصطلحين واضح

التعبير لديهم، وسيضع الناشطين المناصرين لفلسطين في موضع شبيهة، فالمساواة بين انتقاد الحكومة الإسرائيلية ومعاداة اليهود، تشبه وضع التفاحة والإجاص في كفة واحدة دون استحياء.

وأكد أن ذلك تكتيك ديباغوجي يعمل عليه الإعلام ورواد الفكر، لوقف الانتقادات ضد إسرائيل وذلك من أجل مصالح اللوبيات الداعمة لإسرائيل.

وشدد على أن هكذا حملات انتقلت في أوروبا إلى الرأي العام والسياسة، مبينا أن آخر مثال على ذلك هو إعلان الرئيس الفرنسي بأنه سيعتبر معاداة الصهيونية على أنها معاداة للسامية.

وعبر لودي فان دي كامب، الذي يعمل حاخاما في هولندا، عن موقفه من هذه المسألة قائلا «المساواة بين انتقاد إسرائيل ومعاداة السامية هراء». وأضاف «لو كان انتقاد إسرائيل معاداة للسامية لأصبح الملايين من اليهود حول العالم من معادي السامية.. في الحقيقة هناك مؤسسات وأحزاب سياسية مسيحية جعلت من اليهود أيضا على أنهم معادون للسامية، من خلال مساواتهم بين انتقاد إسرائيل ومعاداة السامية».

وأوضح أن معاداة السامية هي ضد اليهودية واليهود أنفسهم، بينما انتقاد إسرائيل مثله مثل انتقاد أي دولة أخرى.

وأشارت بيانات رسمية نشرتها السلطات الفرنسية في وقت سابق إلى وقوع 541 عملا معاديا للسامية بالإجمال في 2018، مما يعني زيادة بنسبة 74 بالمئة في عام واحد، ولا يزال هذا الرقم أدنى من أرقام عام 2014 التي بلغت 851 عملا معاديا للسامية وعام 2004 التي تم خلالها تسجيل 974 عملا من هذا النوع.

وأواخر يناير الماضي، أكد التقرير السنوي الداعم لمعاداة السامية لوزارة الشئات الإسرائيلي الذي تم تقديمه بمناسبة اليوم العالمي لضحايا المحرقة، التزايد البارز في الجرائم المعادية للسامية في فرنسا كاشفا أنه تم تسجيل رقم قياسي أيضا في بريطانيا وفي بلدان أخرى من بينها الأرجنتين.

والمواقف الداعمة لفكرة ضرورة الفصل بين معاداة السامية ومناهضة الصهيونية يمكن تبينها أيضا حتى داخل إسرائيل في حد ذاتها، ومن بينها رئيس وقف «صوت يهودي آخر» جاب هامبرغر الذي يؤكد أن «معاداة السامية وانتقاد إسرائيل ليسا نفس الشيء، ولن يكونا».

وفي تصريح للأناضول السبت، أشار هامبرغر إلى وجود مساع في الآونة الأخيرة لإظهار انتقاد إسرائيل ومعاداة الصهيونية، على أنهما يندرجان تحت بند «معاداة للسامية». وأضاف أن هذا التطور سيخمد أصوات المنتقدين لإسرائيل وسيقيد حرية

الهجرة المرتبطة بقيام إسرائيل عام 1948 واستقلال المغرب عام 1956.

وأسيدون ابن «عائلة بورجوازية كانت لديها أعمال في المغرب»، ورغم مغادرة العديد من أقربائه لبلدهم الأم، اختار هو وأهله البقاء. وفي حين يصف نفسه بأنه ملحد، إلا أنه يبقى خاضعا للشريعة اليهودية.

ويقدر عدد اليهود حاليا في المغرب بثلاثة آلاف شخص، ويبقى الأكبر في العالم العربي والإسلامي. وفي هذا البلد متحف فني وتاريخي عبري وحيد من نوعه في المنطقة، وقد تأسس عام 1998 في الدار البيضاء.

ويستقبل المغرب أيضا السياح الإسرائيليين الذين يسعون إلى تقصي تاريخ عائلاتهم. ويرى أسيدون أن «التعايش الطائفي ناجح بعض الشيء، لكن اليوم هناك منعطف خطير. فاليهود، الذين تقل أعدادهم، يتحولون إلى فكرة غامضة وباتت صورتهم بالنسبة للشباب تختصر بالاحتلال الوحشي لفلسطين». لذا، يرى أن الأفكار المعادية للسامية تنتشر حاليا في المغرب، كما في دول عربية أخرى، بسبب «مشروع الصهاينة الاستعماري» وتجذدت نظريات مؤامرة مصدرها أوروبا في القرن التاسع عشر، يحفرها «إفلات إسرائيل التام من العقاب» رغم «سياسة القمع الدموية التي تعتمدها والتي استنكرتها الأمم المتحدة مرارا».

أثيرت في الفترة الأخيرة مسألة ضرورة الفصل بين مفهومي مناهضة الصهيونية ومعاداة السامية في ظل تنامي الأعمال التي تصنف في خانة المفهوم الثاني في فرنسا وأماكن أخرى من العالم، وهو ما دفع البعض للمطالبة بتجريم مناهضة الصهيونية واعتبارها جزءا لا يتجزأ من معاداة السامية.

المحمدية (المغرب) - يؤكد الكثير من المفكرين والنشطاء الحقوقيين اليهود بالأساس أن الزيادة الملحوظة في الأعمال المعادية للسامية في الفترة الأخيرة ليست سوى نتيجة للمنهج الصهيوني، رافضين

محو الحدود الفاصلة بين الانتقاد السياسي القائم على الأسس الأخلاقية واحترام حقوق الإنسان وبين السلوك الذي يكون مدفوعا بنزعة عنصرية إقصائية ترفض شريعة الاختلاف.

يعتبر الناشط الحقوقي المغربي اليهودي صهيون أسيدون أن «الصهيونية تشجع اليوم على معاداة السامية» في الدول العربية، رافضا «أي خلط بين معاداة السامية ومناهضة الصهيونية».

ويؤكد أسيدون الذي يعرف نفسه بأنه «مغربي عربي أمازيغي من الطائفة اليهودية» أن «معاداة الصهيونية هي موقف سياسي واعتبار الإعلان عن ذلك الموقف عملا عنصريا هو أمر خطير».

وعلى غرار العديد من زملائه «لم يفهم» هذا الناشط البالغ من العمر 70 عاما الاقتراح الأخير للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بتوسيع المفهوم القضائي لمعاداة السامية ليشمل مناهضة الصهيونية.

وقبل أسبوعين وخلال مأدبة عشاء مع قادة يهود، اعتبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن «معاداة الصهيونية تشكل من أشكال معاداة السامية».

صهيون أسيدون:

الحكومة الإسرائيلية تدعي بأنها تمثل يهود العالم كله، لكن هذا غير صحيح



وأعلن حينها أن إدارته تستعد لاعتماد التعريف الدولي لمعاداة السامية، الذي يتضمن انتقاد «مؤسسات المجتمع اليهودي» التي وضعها التحالف الدولي لإحياء ذكرى الهولوكوست، في خطوة تهدف لمواجهة «الهجمات المعادية للسامية في فرنسا».

وفي أول ردود الفعل على موقف ماكرون، اعتبر رونالد لودر رئيس المؤتمر اليهودي العالمي وهو اتحاد دولي للمنظمات اليهودية مؤيد للحركة الصهيونية يوجد مقره في نيويورك.

أن «هذا مجرد بداية طريق طويل نحو الامم. إن تبني تعريف معاداة السامية هذا ينبغي أن تتبعه خطوات ملموسة».

ويرى أسيدون أنه لا يجب «الاكتفاء بالتنديد بشكل واحد من أشكال الكراهية

مسلمون يشاركون مسيحيين قداسا في كنيسة الموصل

● مبادرات تسامح تكسر حواجز الخوف التي خلفها تنظيم الدولة الإسلامية

الحكومة قد أعلنت عيد الميلاد عطلة وطنية في العراق. وقال الأب باسيليوس زعيم كنيسة ماركوركيس الكلدانية في بغداد، خلال قداس عيد الميلاد الذي حضره أكثر من مئة من المصلين «أكيد يمكن أن نقول إن اليوم هو أحسن من السنوات التي مضت لأنه نوعا ما نشعر بالأمان والاستقرار خصوصا في العاصمة بغداد بعد القضاء على داعش».

وكان متشدون تنظيم الدولة الإسلامية يهددون بالقضاء على تاريخ المسيحيين الذي يبلغ عمره 2000 عام في العراق. وتعود المسيحية في العراق إلى القرن الأول من العصر المسيحي، حيث يعتقد أن الرسولين توما وتداوس بشرا بالإنجيل على السهول الخصبة لنهري دجلة والفرات.

والعراق موطن للعديد من الكنائس الشرقية الكاثوليكية والارثوذكسية، وهو مؤشر عادة على التنوع العرقي والديني في أي بلد.

وتعد مبادرة مشاركة المسلمين للمسيحيين في قداس بكنيسة في الموصل رسالة تسامح وتعايش سلمي في العراق هذا البلد الذي وإن عاه المسيحيون للشعور بالأمان فيه بعد القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية إلا أن التهديدات المتربصة بهم لم تنته بسبب الطائفية التي تمرق البلد. وتمثل الميليشيات الطائفية والأحزاب الدينية الحاكمة التي لا ترحب بالمسيحيين من بين التهديدات التي لا تزال متواصلة لمعتنقي هذه الديانة التي هاجر الملايين منهم من العراق منذ احتلاله عام 2003.

أشياء صحيحة. لماذا غامض؟ لأنه إلى حد الآن الاستقرار غير مستمر وغير مستتب، والخدمات ليست موجودة وكذلك الحياة والرفاهية والإنسان تعود على الكرامة لكنها الآن مفقودة. فالمستقبل إذن غامض. ولن يتحسن الوضع ويصير أوضح إلا عندما نرى استقرارا بالمدينة والدولة تكون قد أخذت زمام الحكم».

وقالت طالبة جامعية تدعى لوينة خالد «صراحة بعد داعش لم يرجع الوضع مثل ما كان من قبل. يعني الناس ظلت تخاف ولا تحس بأمان بعد ما صار ويانا (ما حصل معنا). إن شاء الله نرجع مثل قبل، لكن أكيد لن يرجع الوضع مثل ما كان، الكثير من المسيحيين تهجروا وذهبوا إلى الخارج ولم يرجعوا إلى مناطقهم، والكثير منهم تاذوا، بيوتهم وقعت واحترقت».

وتقلص عدد المسيحيين في الموصل من 1.5 مليون نسمة إلى نحو 400 ألف نسمة منذ الغزو الذي قادتته الولايات المتحدة للعراق في 2003.

ومع تحسن الوضع الأمني في العراق بعد هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية، احتفل مسيحيو العراق بعيد الميلاد بهدوء بعد أن افتقدوا هذه الاحتفالات خلال السنوات السابقة عندما كانوا مستهدفين من قبل متشددتي التنظيم. وقال مسيحيون إنهم باتوا يشعرون بالأمل، بعد أن كانوا يعيشون في خوف. وفي بغداد ومدن عراقية أخرى، احتفل المسيحيون بالقداس في الكنائس التي تزينت من أجل عيد الميلاد. وكانت

وسعى كثيرون أيضا إلى اللجوء الدائم في الخارج. وعلى الرغم من إعلان العراق النصر الكامل على المتشددين عام 2017، فإن الأضرار التي لحقت بالكنائس والمنازل والمناطق المسيحية كانت بالغة.

وقال المطران جون بطرس، رئيس أساقفة كركوك والموصل، الذي رأس القداس «في الحقيقة إلى حد الآن المستقبل غير واضح وغامض. نحن صريحون نحكي دائما بصراحة لأنه يكفي أن نحكي عن

وانتقم مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية، الذين استولوا على مساحات شاسعة من الأراضي في شمال وغرب العراق عام 2014، من مناطق المسيحيين ونهبوا المنازل والكنائس وحرقوا جميع القطع الأثرية الثمينة وحطموا الآثار القديمة.

وأمام تخيير المتشددین لمسيحيي الموصل بين دفع الجزية أو اعتناق الإسلام أو الموت، اختار الكثير من المسيحيين الفرار. ولجأ معظمهم إلى بلدات ومدن قريبة،



التعايش السلمي يعلو على دمار التفرقة

بغداد - ترددت ترانيم في كنيسة قديمة بمدينة الموصل العراقية، المعقل السابق لتنظيم الدولة الإسلامية، وذلك أثناء قداس لم يقتصر حضوره على المسيحيين فقط.

فقد انضم العشرات من المسلمين للصلوات المسيحية ووقفوا إلى جوار المسيحيين كثفا بكتف، استجابة لدعوة نشطاء طالبوا بتجمع مسلمين لمساندة المسيحيين في قداس بكنيسة مار توما في الحي القديم بالموصل.

وفي الكنيسة، التي تعود إلى القرن الثالث عشر والتي استخدمها المتشددون كقاعدة تدريب إبان وجودهم في الموصل، قال الناشط العراقي المسلم بندر عكيدي الذي كان من بين من طالبوا بتجمع الكنيسة إن الحاجز (النفسي) الذي خلفه تنظيم الدولة الإسلامية ترك خوفا لدى جميع الطوائف بالموصل وليس المسيحيين فقط.

وأضاف عكيدي (22 عاما)، بينما يبدو الدمار الذي أحدثه المتشددون على الجدران خلفه، «أعتقد اليوم أن هذا البعد الموجود والحاجز الذي خلفه تنظيم داعش الإرهابي بسببان خوفا، ليس فقط للمسيحيين بل لبقية المكونات كذلك. فبالتالي نحن اليوم نحاول من خلال عدة مبادرات تفسير هذه الحواجز. يعني الثقة الآن صارت بالموصل، أعتقد أن الذين جاؤوا إلى الموصل ورأوا الصورة باعينهم وعانوا الوضع اطمأنوا، والكثير من المسيحيين عادوا إلى مدينة الموصل، ليست نسبة كبيرة لكن أعتقد أنها نسبة تطمئن الآخرين».



افتتح مركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث بالمنامة أخيراً، مشروع «منامة القصص» تكريماً لروح الكاتب السعودي غازي القصيبي.

حكايات غجر ساحرين اجتازوا ليل القرون على ضوء النجوم الخافت

● **خابِر أسينسيو غارثيا يتتبع ثقافة وتاريخ غجر إسبانيا**

● **79 حكاية من حكايات الغجر المدهشة**



الغجر سير وحكايات تبدأ بالرقص

تبرز مظاهر الرقص الغفوي على الطريقة العجربة. لقد أحدث الرقص الغجري تطوراً يصل إلى يومنا هذا. إن «رقص العجربة» ما يزال يحافظ على طرازه في منطقة هيجار في تورولينسا وفي منطقة تاراغونا، وهناك أدلة على وجودها في مناطق أراغونية أخرى وفي محيط مدينة برشلونة ضمن ما يسمى بمنطقة البانس. حيث أن واحدة من المظاهر الأكثر حضوراً في الاحتفالات الدينية كان يشكلها الغجر، فقد كانوا يتنكرون في هياث الملوك وبشر من قارات مختلفة.

ملاحم الغجر

يقول غارثيا إن الغجر عانوا في أجسادهم مباشرة من تهجير وطرد لمرات عديدة بسبب ما طالتهم به السلطات المدنية وغيرها بسبب طبيعة أنظمة الغجر أنفسهم في شأن الجرائم الداخلية، ومن هنا برزت الحكايات الملحمية التي يمكن جمعها اليوم من تراث الغجر. ففي عام 1916 تعرف الموسيقي الكبير وعالم الفلكلوريات مانويل مانريكه دي لارا على غجري من مدينة إشبيلية كان يعيش في شارع بوريتا في حي تريانا، نفس المنزل الذي كان يخرج منه مصارع الثيران المعروف كاغانتشو، غجري أيضاً، سيرا على الأقدام حتى ساحة مصارعة الثيران لامايسترانثا ليقوم بعمله على أكمل وجه. هذا الرجل كان يلقي الأشعار ويغني قصائد قديمة مثل: برناردو يقابل الملك وبانيانودو في السجون، وروريجيو بثار لأبيه، وخيمينا تطالب بالعدالة، ومنفى السيد، وشكاوى دونيا أوراكا، ويا للحمامة الضائعة،

وبيلاردو، وبالدويناس، وهيا إلى السلاح، والموريسكي، ورونثيسبايس، وغيرها. كلها تدور حول موضوعات قديمة في الملحمة الإسبانية والفرنسية التي بقيت حية في ذاكرة الغجري.

ويضيف أن الغجر أعادوا صياغة الحكاية الملحمية التي تعرفوا عليها بعد وصولهم إلى إسبانيا والتي تابعوا الاستماع إليها في ما بعد عن طريق الكتابة باللغة الإسبانية. لكن الشعب الغجري لم يصف شيئاً إلى ما هو مدون من الأناشيد الملحمية: فقط ضمن ما يشير لمآثر شجاعة الغجر كما هي عليه في حكايتي حصان توتانا النحيف ونحدي الجمجمة اللتين تضمان بعض العناصر

الموازية للحكاية الملحمية. إن تميز الغجري يكمن في مسألة الخلق الغنائي والتميز في الصنعة الغنائية المتفردة. وعندما نتحدث عن الفلامنكو فإننا نتحدث بلا شك عن الفن الخاص بالغجري الإسباني، حيث نرى الأثر بوضوح في أغاني الرومانثيرو والغنائية الشعبية القديمة وبعض «المقطوعات» ليست القديمة منها وحسب بل تلك التي يشتركون فيها مع البشر الآخرين. لكنها على شفاه وفي أيدي وأقدام الغجر، تتشكل الموضوعات الجديدة والقديمة وتخلق لنفسها طابعاً خاصاً بهم.

ويوضح غارثيا أنه من ضمن الأمتعة الثقافية لغجر إسبانيا نجد بضاعة ثمينة كما في الملاحم القديمة: مجموعة الحكايات الكثيرة والرائعة التي يمكننا الاستماع إليها على السنتهم. تتضمن قصصاً قديمة لا تمت بصلة لقصص مؤسسة والت ديزني، وقصص هذه المؤسسة الأخيرة التي حولتها إلى نصوص معاصرة ذات صبغة فلكلورية، وتحولت إلى نمط حكاية الأطفال كما هي عليه في: كابرويتا الحمراء، سندريلا، ندفة الثلج، القط الذي يرتدي الحذاء، عازف ناي هاملين، بوتر بان، والخنازير الثلاثة... وعلى الرغم من أن هذا التراث الشفوي بدأ يضمحل تدريجياً كما هو عليه في بقية المجتمعات، إلا أن هذا لم يحدث مع الغجر إلا في فترة قريبة نسبياً، ولحسن الحظ، ما يزال هناك أشخاص قادرين على نقل الكثير من هذا النجاج.

وإن جزءاً من تاريخ وثقافة الغجر التي أزيح عنها الغبار مقدمته تتجسد في القصص المدهشة التي تتضمنها حكايات هذا الكتاب... حيث يقول المؤلف «إن هذا العرق البشري الساحر وقد اجتازَ ليل القرون على ضوء النجوم الخافت، سمح في حكاياته أن تظهر انعكاسات تخوفاته وأماله: الأرواح والسحر، الصوت والتنبؤ، الأمراض والوصفات الإعجازية وغيرها.

ويرى أنه مثل كل جماعة بشرية، فالغجر يعيشون الحكايات ذات النهايات السعيدة. بل ربما هم أكثر في هذا من بقية المجتمعات، لأنه لا وجود لشعب مثلهم له رغبة في الحرية التي افتقدوا دائماً، ولا يوجد هناك إنسان مثلهم يحلم ببحار بعيدة وأميرات رائعات وممالك مسحورة بينما الحياة تجري في عروقه.



قدم الشاعر المصري جمال خبث أمسية شعرية ضمن فعاليات الدورة 5ل من معرض الشيخ زايد للكتاب، والذي يقام بأبوظبي من 1 إلى 11 مارس.

ثلاثون عاما على فتوى الخميني ضد الروائي سلمان رشدي



أمين الزاوي
روائي وأكاديمي جزائري

لما في الرابع عشر من فبراير العام 1989، وقبل وفاته بخمسة أشهر، أصدر آية الله الخميني على أمواج إذاعة طهران فتوى تبيح دم الروائي البريطاني ذي الأصول الهندية سلمان رشدي بعد صدور روايته «آيات شيطانية» العام 1988، التي قرئت وتم تأويلها على أنها استهزاء بالنص القرآني، وبمقدسات المسلمين.

ككرة الثلج تعرف الرواية تضخما ورواجا إعلاميا كبيرا يقابله رفض ومنع في العالم الإسلامي والعربي والمغاربي. تتحرك الأمواج البشرية في مظاهرات في شوارع المدن الإسلامية مصحوبة بأعمال التخريب التي لحقت ببعض المراكز التجارية والفضاءات الثقافية، ففي بريطانيا تم حرق كثير من نسخ «آيات شيطانية» في احتفال غضب نظمه مسلمون بريطانيون، وعقب ذلك تم سحب الكتاب من على رفوف البيع في بريطانيا نفسها بعد تهديدات للمكتبيين، وفي باكستان بإسلام آباد حاول المتطرفون الإسلاميون حرق المركز الثقافي الأميركي.

وبعد وصول علي خامنئي إلى السلطة الدينية المطلقة خلفا للخميني، ومحاولة منه لتخفيف الحصار الاقتصادي والسياسي المضروب على إيران من قبل الغرب، يطلب هذا الأخير من الروائي سلمان رشدي أن يعتذر للمسلمين كي ترفع عنه فتوى «إهدار الدم»، واستجابة لهذا الطلب ينشر سلمان رشدي اعتذارا قصيرا جاء فيه «أنا متأسف لما أكون قد تسببت فيه من إزعاج لكثير من المؤمنين الصادقين»، إلا أن المرشد الأعلى خامنئي يرفض الاعتذار، وتظل الفتوى سارية المفعول.

وترتفع جراء ذلك وتيرة العنف العالمي، فيغتنل مترجم الرواية إلى اليابانية هيتوشي إينغاشي طبعات سكين العام 1991، ويصاب المترجم الإيطالي إيطور كابريولو بجروح خطيرة جراء اعتداء إجرامي. وفي العام 1993 ينجو المترجم التركي عزيز نسين من محاولة اغتيال،

لأبوظبي - شهر مارس من كل عام، يعتبر شهرا للقراءة في دولة الإمارات، ويهدف إلى تعزيز الثقافة وتحويل القراءة، إلى عادة يومية لدى كل فئات المجتمع. وبمناسبة بداية فعاليات شهر القراءة انطلق تحدي القراءة العربي في دورته الجديدة، وهو البرنامج الذي أطلقته الإمارات للطلاب في شتى الأقطار العربية، حيث يهدف إلى قراءة كل طالب 50 كتابا في كل عام أكاديمي، وقد وصل عدد المشتركين في المسابقة إلى 13 مليون طالب، من 49 دولة حتى الآن.

وأكدت نورة بنت محمد الكعبي وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة الإماراتية، أن شهر القراءة يعد مناسبة سنوية، تطلق خلالها مؤسساتنا، سواء الحكومية أو الخاصة أو المؤسسات التعليمية والثقافية، مبادراتها ومشاريعها وبرامجها، التي تحفز المجتمع على القراءة والمطالعة، بهدف تحويل القراءة إلى عادة يومية في حياتنا، بما يسهم في بناء مجتمع قارئ متسلح بالعلم والمعرفة، قادر على قيادة مسيرة التنمية في الدولة.

وأضافت أن دولة الإمارات وضعت أطرا تشريعية، وبرامج عمل مستدامة، واستراتيجيات متكاملة، لبناء نهضة حضارية ومعرفية، من خلال تعزيز وعي الجيل الصاعد بدور القراءة في صقل الشخصية، وتطوير القدرات والمهارات الفكرية والنقدية، وغرس شغف المعرفة والثقافة

في عقول أجيال الغد، ورفدهم بأدوات المستقبل لمواجهة تحديات العصر.

وأشارت الكعبي إلى أن القراءة سمة المجتمعات الإنسانية المتحضرة، والأمم لا تتقدم إلا بإعلاء قيمة القراءة، وهي أداة لقياس مدى قوة الدول وريادتها، مؤكدة أن دولة الإمارات دخلت مرحلة جديدة مع إصدار القانون الوطني للقراءة، وهو الأول من نوعه على مستوى العالم، بهدف دعم تنمية رأس المال البشري، والإسهام في بناء القدرات الذهنية والمعرفية، ودعم الإنتاج

وقد تم إضرام نار في فندقة فتوفي 37 مقبما جراء هذا الحريق. وتم إطلاق ثلاث رصاصات في الظهر على المترجم النرويجي وليام نينغار.

وأمام الغضب العارم في البلاد الإسلامية وفي أوساط الجالية الإسلامية في أوروبا وأميركا وتفعيل الفتوى، بل والرفع من قيمتها المالية التي وصلت إلى ثلاثة ملايين دولار أميركي ظل سلمان رشدي متخفيا عن الأنظار حتى العام 2002، يعيش حياة تحت حراسة أربعة من رجال الشرطة ليل نهار، حتى في المطبخ!! قد سجل هذه الحياة في سيرته الذاتية استعرض فيها بعض تفاصيل «حياة المحكوم عليه بالإعدام».

بعد ثلاثين عاما من عمر الفتوى، ومع أن ظهوره في الفضاءات العمومية يعد نادرا إلا أن سلمان رشدي لا يزال يقود حملة ثقافية وأدبية وسياسية من أجل حرية التعبير والدفاع عن حقوق الإنسان في العالم وضد الظلامية الإسلامية. ثلاثون سنة تمر على فتوى آية الله الخميني على سلمان رشدي ولا يزال الروائي يبدع دون توقف وآخر رواية نشرها هي بعنوان «عامان، ثمانية أشهر وثمانية وعشرون ليلة» 2016 والتي عاد فيها مرة أخرى إلى القرائ العربي الإسلامي الذي ظل هاجسه وملهمه في الإبداع، حيث وقف في جزء من هذه الرواية على البعد الفلسفي والحضاري للمحاوره التي وقعت ما بين ابن رشد والغزالي في القرن الثاني عشر الميلادي، بين الفلسفة والشريعة، بين العقل والإيمان، وفي الرواية استحضار جمالي واضح لبنية كتاب «الف ليلة وليلة».

إن الخوف من الموت، بقدر ما هو مكبل للحياة اليومية، ولكنه في الوقت نفسه قوة محركة للكتابة، فالخوف من الموت طاقة إيجابية للكتابة السردية، وهو حال سلمان رشدي الذي يعيش وضعية المحكوم عليه بالإعدام دقيقة دقيقة، منذ ثلاثين عاما، ولكنه يقاوم مقاومة الأديب، هي المقاومة بالسرد، فالسرد هو أهم سلاح ضد الموت، وهذا ما علمتنا إياه شهرزاد في مواجهة شهریار، فهل يعد سلمان رشدي هو شهرزاد العصر؟ ربما.

مارس شهر القراءة في الإمارات

◀ مبادرة شهر القراءة الإماراتية

تهدف لتحويل القراءة إلى عادة

يومية بما يسهم في بناء مجتمع

قارئ متسلح بالعلم

الفكري الوطني وبناء مجتمعات المعرفة في الدولة. ويضع القانون الوطني للقراءة أطرا ملزمة لجميع الجهات الحكومية في القطاعات التعليمية والمجتمعية والإعلامية والثقافية، لترسيخ القراءة لدى كل فئات المجتمع، بمختلف المراحل العمرية، ويسعى إلى تكريس القراءة كأحد المظاهر الثابتة في المرافق العامة في الدولة، عبر إلزام المقاهي في المراكز التجارية، بتوفير مواد للقراءة لمرتاديها.

ويغطي القانون، كل ما يتصل بالقراءة من تطوير ونشر وترويج وأنظمة داعم، بما يضمن استمرارية جهود تكريس القراءة، ومأسسة الجهد الثقافي العام وتواصل وتيرة زخمها. ويكرّس القانون القراءة حقاً ثابتاً ومتاحاً للجميع منذ الولادة، عبر توفير ثلاث حقائب معرفية تغطي احتياجات الطفل من مرحلة الرضاعة حتى الرابعة من العمر، بواقع حقيبة كل عامين.

ويطرح القانون، لأول مرة مفهوم التطوُّع المعرفي، من خلال تشجيع فئات المجتمع على تخصيص جزء من أوقاتها لتقرأ، الإمارات ترقى السن والمرضى والأطفال، ومن في حكمهم ممن يعجز عن القراءة ضمن مقاربة تعكس رقياً حضارياً.

وكانت دولة الإمارات، قد أطلقت الاستراتيجية الوطنية للقراءة 2016-2026، والتي تستهدف أن تكون القراءة أسلوب حياة في المجتمع الإماراتي، بحلول عام 2026، من خلال التركيز على ترسيخ ثقافة القراءة، ضمن العائلة والطلبة والعاملين، وتتضمن الاستراتيجية 30 توجهاً وطنياً رئيسياً، في قطاعات التعليم والصحة والثقافة وتنمية المجتمع والإعلام والمحتوى.

شهر القراءة

الإمارات تقرأ، الإمارات ترقى

ثقافة



استضاف مهرجان طيران الإمارات للآداب، الأحد في دبي، الكاتب الأميركي ريتشارد دين، الذي ناقش كتابه «أفضل 100 نصيحة في فنون الخطابة في كل الأوقات».

«المغتربان».. ديودراما جراح المنفى وتساؤلات الضياع

● المسرح الفلسطيني يتألق في مهرجان دبا الحصن للمسرح الثنائي بالشارقة



الصديقان/ الخصمان يخوضان صراعا متتاليا

مهّدت الأحداث لتلك اللحظة المحورية، التي جاءت بعد سهرة رأس السنة التي احتفلا بها معا بالشرب والسكر في الغرفة، حيث استشعر كل منهما الندم جراء عتاب الآخر له، وفضح عيوبه، فمزّق الفوضوي كل الأوراق النقدية التي ادخرها، وهمّ بالانتحار، لكنه لم يستطع التنفيذ، لإفراطه في حب الحياة، وقرر أن يحرر نفسه ويبدأ من جديد. وفي تلك اللحظة، أدرك المثقف أن “العبد المثالي” الذي يكتب عنه، قد اختفى إلى الأبد، وصار إنسانا كامل الإرادة، فمزّق هو بدوره أوراق بحثه، وأقدم على شنق نفسه.

◀ **أحد البطلين مثقف، هادئ، يفلسف الأمور ويمنطقها، أما الآخر فهو نموذج للشخص الجسداني، الشهواني، المخادع، الانتهازي**

لقد تخلص كل منهما من أوراقه إلى الأبد (سبب بقاءه في الغربة، ومبرر عودته المؤجلة)، فصارت العودة إلى الوطن مستحيلة في الوقت الحالي، بما يعني انتفاء صفة الحياة. وهنا: تساوى الصديقان من جديد في مستقبلهما الدامي، فالمثقف اختار الموت الفعلي، والفوضوي اختار مواصلة الحياة في الغربة (الموت ببطاء)، ولعل في هذا الاختيار الثنائي منجى قد يتأتى بعد حين، فيكسر الصورة العدمية.

بجانب تفوّق عرض “المغتربان” في إحيائه نصّا عالميا وتوليده أفكارا وتاملات متعمقة، فإن سر نجاحه الحقيقي يتمثل في قدرته على إكساب هذه المعطيات الأولية، وغيرها، أجنحة تخلق بها، في ما يمكن وصفه بـ”صناعة مسرحية” من العبار الثقيل، قوامها الانضباط والتكثيف والدeshة والبراءة والتلقائية حد الإيهام بمشاركة المتفرجين في الحدث.

من أجل كنز المال وتخفيفته في دمية بالغرفة، حتى لو اضطر إلى البقاء أياما بغير نوم، وإلى تناول طعام الكلاب لأنه أرخص، بما عرضه لأزمات صحية متتالية.

من خلال تبادل أطراف الحديث الموجز والكاشف، والتحرك المتواصل لملاء فراغ المسرح، بغير تكلف أو مبالغة، يخطر الصديقان/ الخصمان في مراحل متتالية من الصراع، فكل منهما يرى عيوب الآخر ونقائصه، ولا يرى عيوب ذاته، ومن ثم يصير كل منهما مرآة لرفيقه، وتتصوّل الاتهامات المتبادلة بينهما من ثرثرة مجانية لا وزن لها، ككل الكلمات في الغربة، إلى سياط لاهبة يجلد بها كل منهما الآخر.

فجر العرض الكثير من الأفكار الذهنية والفلسفية حول جدوى العيش دون أمل، والمعنى الحقيقي للحياة، ومغزى ادخار الأموال من أجل أسرة واطفال في بلد آخر في حين أن الأرواح ليس بوسعها التلاقي، ومفهوم المثقف العضوي الذي يلجأ إلى الهرب والتقوقع، وعلاقة النخبة بالحكام وبالشعب.

نجح العرض في تصوير مطاعم البشر، فكل واحد من البطلين كان ينتفع بعلاقته مع رفيقه، فالفوضوي الانتهازي كان يعول على رفيقه في دفع إيجار الغرفة وشراء مستلزمات الإعاشة بالكامل، والمثقف كان بصدد إعداد بحث عن “عبيد المال والغربة”، ورأى في رفيقه الفوضوي اللاهث وراء ماديات الحياة صورة مثالية لما يريد رصده وكتابته في بحثه.

تمكن صنّاع العرض من نسج الأفكار العميقة بسلاسة ودون صخب، في إطار العناصر المسرحية المندمجة، الثرية بصريا والممتعة جماليا، والمصحوبة عادة بالحركة والتقنيات العالية في الإضاءة والمؤثرات الصوتية والموسيقية. وجاءت جميع المساحات والفراغات المتاحة بمثابة شبكة من التوتر والتصاعد واللهات، وصولا إلى اللحظة الحاسمة مع نهاية العرض.

الحياة، ففي زمن المسرحية الذي ناهز الساعة، تقصّي العرض سيرة حياتية كاملة للمغتربين، وتفاصيل المعاناة في الغربة على مدار سنوات طويلة.

ليلة واحدة فقط دارت فيها أحداث المسرحية، لكنها ليلة دالة، فهي ليلة رأس السنة، حيث نهاية عام وميلاد آخر، وفي حين يتطلع البشر في هذا التوقيت الفارق إلى آمال وأحلام وطموحات جديدة، فإن بطلي العرض، وهما شابان مغتربان يعيشان في غرفة متواضعة، يبدخان في حوار درامي حركي، مشحون بالانفعالات، يبدأ بالإحباط، ويمر بالأمّل في لحظات قليلة، وينتهي باليأس التام والعدمية، حيث الاختيارات الصعبة بين البقاء الماساوي في الغربة أو الموت أو الانتحار.

المثقف والهادئ

عبر ديكور مهندس بعناية لغرفة فقيرة ذات سريرين بأئسين ومنضدة صغيرة خاوية ومكتبة مكدسة بالكتب إلى جوار أحد السريرين، وجد المتفرجون أنفسهم داخل الحدث مباشرة مع بداية العرض، ويتكشف أن هذه الغرفة يسكنها شابان مغتربان، متناقضان تماما في كل شيء.

أحد البطلين مثقف، هادئ، يفلسف الأمور ويمنطقها ويحملها أحيانا فوق ما تحتمل من التأويل، وهو سياسي معارض، اضطر إلى ترك بلاده بسبب التضييق عليه وحجب مقالاته الصحافية وملاحقته أمنيا، حيث جرى تخييره بين السجن الدائم والمنفى، فاختار الاغتراب على أمل في أن يدرك الحرية المنشودة في الخارج، ويتمكن من توصيل أفكاره، والعودة إلى الوطن.

البطل الثاني، نموذج للشخص الجسداني، الشهواني، المخادع، الانتهازي، الأناني، البخيل، المتوافق مع السلطة حد النفاق، الذي يرضى بأن يعمل كآلة طوال الليل والنار مقابل أجر زهيد مهيّنا إنسانيته

على الرغم من القيمة الكبرى للنص في فضاء المسرح، كمنطلق أساسي للأحداث وأرضية ومظلة لها، فإن النص يبقى على أهميته ومحوريته، عنصراً من عناصر التوليفة المسرحية كروية بصرية شاملة تتيح للمشاهد حياة كاملة بكل تفاصيلها، وهذا ما نراه في اشتغال المسرحية الفلسطينية “المغتربان”.

شريف الشافعي

□ **الشارقة** – أثبت المسرح الفلسطيني جدارته وحضوره المتوهج في “مهرجان دبا الحصن للمسرح الثنائي” الذي اختتم الأحد 3 مارس بالشارقة، حيث قدمت فرقة مسرح “نعم” الفلسطينية ديودراما “المغتربان” بمعالجة نابضة مكثفة لرائعة البولندي سلافومير مروجيك “مهاجرون”، وصياغة مسرحية جادة واعية.

تمكن العرض الفلسطيني “المغتربان” من استichاء نص شديد الثراء للكاتب البولندي سلافومير مروجيك، ليحك من خلاله تجربة مسرحية مميزة، فلمس العرض قلوب الحاضرين بقدرته على تمثيل الجماليات المسرحية بحركيتها وصراعاتها ونموها الدرامي والأداء التلقائي السهل للممثلين، فضلا عن السينوغرافيا الوازنة والتقنيات الفنية المتطورة من إضاءة وموسيقى ورؤية إخراجية مرهقة.

زوايا ودلالات

نكات مسرحية “المغتربان” جراح المنفى وآثاره أوجاع الشتات وتساؤلات الضياع، وعلى الرغم من أنها لا تدور في زمان ومكان محددين، وفق رؤية الكاتب البولندي سلافومير مروجيك وكذلك وفق المعالجة المسرحية الفلسطينية، فإنها قد تماست مع الهم الفلسطيني على وجه خاص، والهم العربي بصفة عامة، إذ تشكل مأساة الاغتراب والمنفى معاناة الملايين من الفلسطينيين والعرب حول العالم.

قدم جورج إبراهيم ترجمته ومعالجته للنص من خلال التكثيف والتقاط الزوايا الدالة الرامزة، فلا إهدار للطاقة في ما لا يُجدي، وهذا ما اعتمدته المخرج والمصمم إيهاب زاهدة في تفجيرهِ للأحداث بصريا ورسم مسارات الحركة للدراما وللممثلين بحساسية وتركيز.

من جهتهما، قدم الممثلان محمد الطيطي ورائد الشيوخى المارد منهما باقتدار، معتمدين البساطة والتلقائية في النطق باللهجة الفلسطينية والأداء الجسدي غير المتكلف والحركة الطبيعية التي تبدو كأنها غير تمثيل.

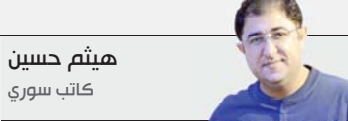
يمكن وصف العرض بأنه مشهد حياتي مصوّر كما هو أو منقول من مسرح الحياة من فرط واقعيته وإغراقه في تجسيد المأساة واستيفاء عناصر الكوميديا السوداء على خشبة المسرح، لكنها بالتأكيد عيون الفن المسرحي وليست عيون الكاميرا التي تصوّر

◀ **العرض فجّر الكثير من الأفكار الذهنية والفلسفية حول جدوى العيش دون أمل، والمعنى الحقيقي للحياة، ومغزى ادخار الأموال**



عرضت أخيرا في قصر المؤتمرات بمدينة ورزازات المغربية مسرحية بعنوان «الله يدينا فالضو» لفرقة مسرح فنون للفنانة المسرحية الراحلة فاطمة بنمرزبان.

الروايات والذكريات



□ تتشكّل الذكريات أحد المحرّضات الرئيسة للروائي كي يستقي منها مادة روائية ويبنى عليها، انطلاقا من مشاهد محفورة في الذاكرة، تصبح مفاتيح للعالم الروائي المنشود.

ذكريات الروائيين عن الأمكنة والصور التي يخترنونها عنها تحتفظ بذكريات مرتبطة بها، بحيث أن الذكرى تتداخل مع المكان، وتكون جزءا منه، فتكون الاستعادة للمكان من خلال الذكريات المرتبط به، والزمان نفسه. تتحوّل الذكريات إلى وعاء لمزج الأمكنة والأزمنة في خدمة الزمن الروائي غير المقيد بماض أو حاضر، بل يكون الزمن المبني على الذكريات، والزمن الذي يفترض أنه يصلح لمختلف الأزمنة. تمنح الرواية الذكريات عمرا جديدا، تخرجها من قالب لآخر، تعيد رسمها وإنتاجها عبر الكلمات والتخييل، وبما أنها تكون مفاتيح روائية رئيسة، فإنها تمنح الروائي القدرة على المناورة، والدمج بين ذكريات بعيدة وأخرى قريبة، لأن الحرية عالمه الرحب.

أمكنة الذكريات للروائيين تكاد تكون ثابتة، تدور حولها أعمالهم، وتعود إليها إذا ما حاولت مقارنة عوالم أمكنة أخرى بعيدة، ذلك أن الأمكنة أساس الذكريات فمثلا القاهرة هي مدينة الذكريات والروايات للراحل نجيب محفوظ، وإسطنبول هي مدينة الذكريات والأحلام والاساطير بالنسبة للتركي أورهان باموك، ودمشق هي المركز في أعمال فواز حداد، وبيروت هي مدينة العالم عند اللبناني ربيع جابر..

وكذلك باريس بالنسبة للفرنسي باتريك موديانو الحائز جائزة نوبل للآداب سنة 2014، تكون البؤرة والمنطلق، مثلا في روايته “دورا بروديه” إلى سنوات الحرب العالمية الثانية في باريس ليرصد بعضا من القصص والحكايات التي ظلت عالقة في ذاكرته ويعرضها بطريقة روائية لمالحة. ويمضي مع بطلته بروديه باحثا عن صورته من خلالها، ومن خلال سيرتها، والأمكنة التي مرت بها، وهي أمكنته الأثيرة التي ظلت عالقة به، يلتقط المتغيرات التي طرأت عليها أثناء الاحتلال الألماني لفرنسا في الحرب العالمية الثانية، وما تبعه من تغيرات طالت البشر في تلك الأمكنة.

يرسم موديانو تفاصيل المكان الذي يصوره، وكأنه مصور فوتوغرافي يركز على أدق التفاصيل، يهتم لخارطة المكان وحركة البشر فيه، يركز على حركة بعض الأشخاص الذين أصبحوا معالم في أمكنتهم المعلومة، وكأنهم جزء من ديكوها في مختلف الفصول.. ينتقل في الشارع الباريسي المستعاد وكأنه ذاك الطفل الذي كان يمشي برفقة والدته، ويتسكع في الشارع.

لعل الروائي يحيي الذكريات من خلال نبشها، وعرضها، وكأنها زؤادة للقدام، أو كأنها شرارات للحكايات التي يستعيدها، أو تلك التي يمكن أن يهندها ويبنى عليها، ومن هنا يكون إحياء الذكريات هبة الرواية ومتعة الروائي التي تسهل له السير في دروب الخيال ومقاهة الواقع معا.

كما أنّ الرواية تحيا من جانب آخر بالذكريات المستعادة، ولا نعني هنا الذكريات الشخصية فقط بل ذكريات مشتركة تعود لأحداث أثّرت عميقا في ذاكرة الشعوب، وأصبحت إرثا شعبيا يمكن أن ينهل منه المبدعون في الفن والأدب، ويبنوا عليه عوالمهم، مع اختلاق ما يملأون به فراغات قد تتخلّل تلك الذكريات، أي اختلاق ذكريات رديفة متخيلة. التخييل هنا يكون منقذا وأداة دائمة التجدّد تساهم في بلورة اللعبة الروائية بما ينسجم مع تطلعات الروائي ورؤيته للتجديد والتجريب.

بلفت الروائي إلى أن استعادة ذكريات الماضي تتطلب وقتا طويلا لتصبح أكثر وضوحا، وأنه لا بد من وجود بعض المعلومات في السجلات، لكنه لا يعرف كيف يحصل عليها، ومن المسؤول عن حفظها، وهل سيوافق على إطلاعها عليها، أم أنها أصبحت طي النسيان، وأن الأمر كان يتطلب التحلي قليلا بالصبر. وأحيانا تكون رحلة الروائي للبحث عن الذكريات رحلة بحث عن الذات، عن المدينة المفقودة، عن التاريخ المسلوب، عن التغيير المجتاح والذي دمر بنية الناس والأمكنة التي كانوا يقيمون فيها ويتعايشون معها.



أعلنت النجمة الأميركية جينيفر لورانس، مؤخرًا، عن افتتاحها لشركتها الخاصة للإنتاج التلفزيوني، رغبة منها في تحقيق أكبر أحلامها بامتلاك شبكة تلفزيون عملاقة.

حطمت أغنية «ديسباسيتو» للفنان البورتوريكي لويس فونسي الرقم القياسي لعدد المشاهدات على موقع يوتيوب حيث بلغ ستة مليارات، وذلك منذ صدورها في يناير 2017.



ثقافة+

«كلارا» فيلم خيال علمي بأسلوب رومانسي مبالغ فيه

● بطلان يجدان في الفضاء الخارجي ملاذا بديلا للأرض ● بحوث مضنية لإثبات حقيقة المجرات غير المرئية



شخصيات مأزومة تكافح لإثبات ذاتها

مسار الأحداث وفي البناء السردي، فالقصة الفيلمية برز فيها عامل الزمن بشكل ملحوظ، فضلا عن انعكاس البعد الزمني في شكل استذكاكات في ماضي إسحاق وذكرياته، أما بالنسبة لكلارا فلا شيء يستحق أن نتذكره سوى أنها مشدودة إلى مستقبل تريد أن تصنعه مع إسحاق.

وعلى صعيد الزمن الفيلمي أيضا، فلا شك أن هنالك إحساسا برتابة الإيقاع في مسار الأحداث بالنظر لاعتماد الفيلم في أغلب المشاهد على الحوارات بالدرجة الأساس، ولهذا فإن إطالة الأحداث وزمن المشاهد الفيلمية التي لجأ إليها المخرج لم تكن في صالح الفيلم على الرغم من تشبث المخرج بالجانب الإنساني والعاطفي للتغطية على جميع تلك الثغرات.

ما يشبه التنجيم، فضلا عن الحضور المؤثر للمغني الأميركي ذائع الصيت بوب دالين الذي يواكب ولادة ذلك الحب ونهايته التراجيدية بموت كلارا.

على أن تحولاً دراميا يلي موت كلارا وحبكة فانونية كانت ضرورية زجها المخرج من خلال توصل إسحاق إلى نتائج ملموسة لأبحاثه تعدل مسار ما كان آخرون قد توصلوا إليه، بل إنه يذهب إلى ما هو أبعد من ذلك، باتجاه اكتشاف مذهب وهو أن الفضائيين في الكوكب الذي استهدفه إسحاق في أبحاثه كانوا على علم تام به، ولهذا أطلقوا على كوكبهم اسمه، بينما أراد هو للتجربة برمتها أن تحمل اسم كلارا، الإنسانية التي أحبته وكانت متيقنة من نجاحه. ولا شك أن عنصر الزمن كان بالغ الأهمية في

المشدود للقوانين العلمية بكتشف أن لفهم الكون متطلبات أخرى غير القوانين العلمية، إنها قوانين الحس الإنساني العميق وقوة الحدس والتفاعل مع الكون على أنه امتداد لحياة البشر.

وعلى هذا يجيد المخرج نسج تلك العلاقة العاطفية الجذابة، ويخرج مشاهديه من التوجس وربما الملل من أن لا حدث ولا تحول دراميا كبيرا ينطوي على قدر من الجاذبية والتأثير في ما يتعلق بالخيال العلمي قد تم تقديمه.

ومن أجل هذا الهدف الجمالي حشد المخرج تفاصيل جزئية صغيرة، منها حضور الزوجة السابقة في حياة إسحاق من خلال ملابسها التي سوف ترتدي كلارا بعضها، ومن خلال قطع الحجارة التي تستخدمها في

العلاقة الإشكالية بين الإنسان والعوالم الأخرى تتجدد دائما، ولا تكاد تنتهي قصصها التي تعالج ذلك الولوج البشري باستكشافها، فالأسئلة التي يطرحها الإنسان يترجمها أدب وسيمنما الخيال العلمي إلى ما هو أبعد وأعمق، بما في ذلك الزج بفكرة المغامرة، التي تكون في الغالب المنطلق الأول الذي منه تبدأ تلك التجارب الأدبية والسينمائية على السواء.

ظاهر علوان

□ الإنسان الأرضي المأخوذ بجاذبية المكان، والذي فصله عن أقرب المجرات ملايين السنوات الضوئية يجد في المغامرة حلا وبديلا يرضي فضوله وظلمه المعرفي. على وفق هذه الفرضية أو المنطلق تم رسم مسارات فيلم "كلارا" للمخرج أكاش شيرمان، فافتراض وجود كوكب في المجرة مؤهل لحياة البشر ويمكنهم الرحيل إليه هي الفكرة التي انطلق منها هذا الفيلم.

وهذه الفرضية أصبحت الهدف العلمي الذي يشغل البروفيسور الشاب إسحاق (الممثل باتريك أدامز)، وما نحن مع المشاهد الأولى للفيلم حيث نتابعه وهو يلقي محاضرة على طلبته ليثير فضولهم باتجاه المجرات غير المرئية، لكن لا يجد فيهم الحماس الكافي، لأنه كمن يتحدث عن افتراضات غير متحققة.

◀ فيلم «كلارا» يفترض وجود كوكب غير مرئي في المجرة مؤهل لحياة البشر، حيث يمكن الرحيل إليه ليكون بديلا للأرض

يواصل إسحاق بحثه المضني مستخدما كل ما هو متاح، بما في ذلك التسلسل خلصة أو تمرير معلومات خاطئة من أجل الظفر بمنظار عملاق يمكنه من مراقبة الكواكب والمجرات لإثبات بحوثه وفرضياته العلمية. وخلال ذلك تلتحق به كلارا (الممثلة ترويان

مأساة منسية من تاريخ اليابان الحديث تعرض على خشبة

◀ «بعضهن لم ير البحر» تنقل صور العذاب والمهانة كما عاشتها اليابانيات المهاجرات إلى أميركا في مطلع القرن العشرين

اعتمدت الرواية في تصويرها ماسي أولئك اليابانيات البائسات على ضمير المتكلم الجمع (نحن)، وفي ذلك إلحاح من الكاتبة على حقيقتهن الغريبة منذ مطلع القرن العشرين في سجلات التاريخ الياباني والأميركي على حد سواء، فالرواية خالية من الأبطال ولا ذكر لأسماء إلا ما ندر، ولا أثر لحوار إلا ما يتنا بين السطور بشكل أحادي وبخط مغاير.

رواية بوليفونية، تعددت فيها أصوات أولئك البائسات وأزواجهن وأطفالهن، وأصوات صداقات قليلة نسجتها في الديار الغريبة، وعداوات لقبينها ممن يحترزون من الغريب، خصوصا إذا كان من ملة أخرى. تلك الماسي الصامتة، والمصائر المحطمة، والحيوات الأليمة، أفلح ريشار برونيل في تصويرها على خشبة، والحفاظ على لزوجتها وسخونتها بشكل مقنع، وكان للسيتوغرافيا، وتغير الأمكنة والأزمنة، والاستعمال المعتدل للفيديو، والمناخ الهادئ للعرض مع حيوية تجلياته، دور كبير في جعل العمل مؤثرا إلى حد بعيد، لاسيما من جهة معانيه الإنسانية العميقة، ينقل صور العذاب والمهانة كما عاشتها تلك اليابانيات العدمات.

فقد استطاع المخرج أن يحافظ على الطابع الكورالي للرواية، وعلى تعدد الأصوات فيها، لتكون أشبه بأغنية حزينة، يشدو بها عدد من النسوة، فاعتمد إخراجا سينمائيا للسيطرة على تعدد الفضاء، مع الإبقاء على النفس الأنثوي الحميمي، الواحد المتعدد. والممثلات، من شتى الأجناس، يابانيات وكوريات وصينيات وفرنسيات، يعبرن عن تفردهن حيناً ويصهرن مع الأخريات حيناً آخر، في لعبة ظهور وتخف يمسك المخرج بأطرافها باقتدار.

ويقول برونيل "خلف ضمير الجمع 'نحن'، خلف الإنشاد الجماعي الظاهر، تختفي في الواقع عدة حكايات صغيرة، وعدة حيوات، كلها مشوقة، مثيرة، مؤلمة.. ذلك ما شدني في الرواية، أي تلك الكلمة التي تعطى للمنسيين، المسوقين، الذين لا يُروْنَ، الذين تهملهم في العادة كتب التاريخ".

بغير انقطاع، ويبتن في العراء أو في أكواح وضعية خارج العمران، ويتنقلن من ربع إلى ربع كالقبائل الرحل، ويعاملن كما يعامل السود في مزارع القطن، لا حق لهن غالبا (وكذلك أزواجهن) في الحل بهذا الموضع أو ذاك، لأن البيض يحزمونه عليهم جميعا. ثم تتشعب بهن المسالك، فتفلق منهن القليلات ليدخلن بيوت البيض خدما ومربيات أطفال، أو يمارسن أعمالا هامشية في الفنادق والمطاعم والخمارات التي تملكها الجالية اليابانية، وتهوي في الرذيلة من تفقد الحامي بعد حادث أو وفاة أو طلاق، وينجبن بنين وبنات يتشبهون بسكان البلد المضيف، وينكرون تراث بلادهم وتاريخها وحضارتها، وينهضون لبناء حياتهم الخاصة بنجاحات متفاوتة، ويكتشفون بدورهم الميز العنصري. ثم تفتتح أبواب الحميم بعد قصف ببرل هاربس عام 1941، الذي عقبه إشهار أميركا الحرب على اليابان، فإذا بالجالية اليابانية كلها طابور خامس، يشار إليها بالظنون، وتجبر على ارتداء أزياء خاصة يعتليها رقم تسجيل مميز، وتعامل كما يعامل الخونة أثناء الحروب، فتعزل في مخيمات قبل إبعادها إلى أماكن لا يستقر حولها رأي، وزال برحيلهم كل أثر لوجودهم.

بعد مهرجان أفينيون، احتضن مسرح "مصنع القرنفل" في الضاحية الباريسية "إيفري سور سين" مسرحية "بعضهن لم ير البحر" عن رواية الكاتبة الأميركية من أصول يابانية جولي أوتساكا "بوذا في العالم السفلي"، في إخراج بديع لريشار برونيل.

أبوبكر العيادي

□ "بعضهن لم ير البحر" هو العنوان الذي اختاره المترجم الفرنسي لرواية الكاتبة الأميركية من أصل ياباني جولي أوتساكا "بوذا في العالم السفلي" (وهو العنوان الذي احتفظ به كاتب هذه السطور في ترجمتها العربية الصادرة عام 2016 عن دار مسكلياتي بتونس).

هذه الرواية التي فازت باهم الجوائز في أميركا وفرنسا شددت القراء بأسلوبها الفريد لا محالة، ولكنها شددت الاهتمام أيضا بالموضوع الذي تناولته، وهو عبارة عن مأساة منسية، عاشتها مجموعة من الفتيات اليابانيات في مطلع القرن الماضي. فتيات معدمات من أرياف اليابان وقراء النائية هاجرن إلى أميركا لالتحاق بأزواج لا يعرفنهم، طمعا في حياة غير التي كن يعشنها في مزارع الأرز البائسة، وفي أنفسهن رغائب أنثوية بفرحة العمر، ومخاوف



حلم مبدد

العيون المغلقة

فاروق يوسف

كاتب عراقي



□ في الفن لا تسبق النظرية التطبيق، فلو لم يكن هناك سلوك سريلي وأعمال أدبية سريلية ما كان ممكنا أن تكون للبيان السريلي أهمية تذكر، فالأفكار تحلق في كل فضاء، وهي ممكنة في كل وقت غير أن النظر إليها من خلال أعمال تجسدها في الواقع هو ما يهبها حضورا مدهشا، بشكل بلاغا مسترسلا في رحلته بين العقل والعين.

التقيت في حياتي الكثير من الحالمين الذين كانوا يبنون قصورا من الهواء، كما يُقال، غير أن قلة منهم استطاعت أن تنتصر لإرادتها في الإنجاز وتصل إلى مستوى أحلامها من خلال أعمال تدل على امتزاج الموهبة بالحرفة بالخيال. ثلاثية هي القاعدة التي بُنِي عليها التجربة الفنية، من غيرها مجتمعة لا تستقيم الأمور وندخل في متاهة سؤال يتعلق بالفرق بين ما هو فني وما هو غير فني.

وباستثناء بيان جماعة "الفن والحرية" المصرية الذي صدر نهاية ثلاثينات القرن الماضي، فإن كل البيانات التي أصدرتها الجماعات الفنية العربية كانت عبارة عن أمنيات، تقدم فيها النظري على العملي ولم تر أفكارها النور من خلال ممارسات تبين قيمة ما انطوت عليه من دعوة إلى التحول. كانت هناك مبالغة في التحليل الشعري كما لو أن المطلوب أن يقول الفنان كلاما جميلا من غير أن يكون مسؤولا عن قدرة ذلك الكلام على إعادة خلق الواقع من خلال أعمال فنية. لقد تحول الفنانون في بياناتهم إلى شعراء ونسوا أن الحكم النهائي والأخير إنما ينبعث من أعمالهم لا من رؤاهم، الفن هو ما نعمله وليس ما نفكر فيه.

صحيح أن التفكير في الفن هو ما يحتاجه كل فنان لمعرفة طبيعة علاقته بما يفعل، غير أن ذلك التفكير لا يمكن أن يكون ميزانا للحكم. هناك اليوم تلال من الكلام الجميل المنمق التي تشكلها البيانات الفنية من غير أن تقابلها أعمال فنية تؤكد مصداقية ذلك الكلام، كما لو أن الفن كان يقيم وراء عيون مغلقة.



قال أخصائي العلاج النفسي الألماني أندرياس زيبك إن الميسوفونيا هي اضطراب عصبي يتميز بردة فعل سلبية تجاه سماع بعض الأصوات، خصوصا الأصوات في الفم كالمضغ والسعال وصرير القلم.

صحة

أمل جديد لأصحاب الأطراف المبتورة.. يد صناعية بمزيد من الإحساس

● الأقطاب الكهربائية تحسن الإحساس بملمس الأشياء ● التدريب يسرع عملية التأقلم مع الأطراف الجديدة



العلماء يعملون على ابتكار أقطاب صالحة لسنوات أطول

يشعرون بنعومة الأسطح أو خشونتها من خلال أقطاب كهربائية مزروعة في أعصاب العضد. ونجح الباحثون بالمعهد الاتحادي السويسري للتكنولوجيا وكلية سانتا أنا للدراسات المتقدمة بإيطاليا، في جعل دينيس أبو سورنسن المبتور الإصبع يتحسس بأنامله الأسطح بصورة أنية من خلال هذه التقنية المتطورة. ويقول البحث الذي نشرت نتائجه في دورية (إيليف) إن سورنسن هو أول إنسان في العالم يتعرف على ملمس الأشياء مستخدما أطراف أصابعه المتصلة بأقطاب كهربائية تمت زراعتها جراحيا في المنطقة التي تعلق الجزء المبتور.

الصدر، على سبيل المثال. ويقول شتيجلتس إنه ليس هناك حتى الآن قابس كهربائي صغير بدرجة كافية لربط الأقطاب الكهربائية المزروعة في عصب الذراع مع الإلكترونيات. كما أنه من الضروري جعل الأقطاب الكهربائية التي يتم إدخالها عبر الأعصاب، والتي تضاهي ورق الذهب في رقتها، أكثر متانة لاستخدامها على مدى سنوات. ويأمل شتيجلتس في أن تكون هناك أبحاث جديدة خلال السنوات الخمس المقبلة تساعد في العثور على مواد جديدة، للاستعانة بها في تطوير هذه الأيدي الصناعية المتطورة. وكان العلماء قد ابتكروا سابقا أنامل ذكية تعيد حاسة اللمس لمن بترت أصابعهم، بحيث

يمدئ انفتاح أصابع اليد الصناعية عند الإمساك، وهذا، حسبما أوضح شتيجلتس، "يشبه قيادة الدراجة، التي يحتاج الإنسان لتعلمها مرة واحدة". غير أن الباحث الألماني أشار إلى أنه لا يزال من الضروري إدخال بعض التحديثات التقنية على مثل هذه الأيدي الصناعية قبل أن يصبح مبتورو اليد قادرين على استخدامها في شؤونهم اليومية. وقال شتيجلتس إن الأسلاك كانت موضوعة في جلد المرضى أثناء التجارب حتى الآن، وهو ما ينطوي على خطر الإصابة بالدوى. وبحسب شتيجلتس، يضطر الباحثون لوضع الإلكترونيات المحفزة تحت الجلد، كما هو الحال مع منظم ضربات القلب، في منطقة

يشكو أصحاب الأطراف المبتورة من افتقاد الشعور باللمس والتحكم في الشيء الذي يمسكون به، حتى بعد تركيب أطراف صناعية مكان التي فقدوها. ولمساعدتهم على استرجاع هذا الإحساس، تمكن العلماء من ابتكار يدين صناعيتين تتميزان بدقة أكبر في الشعور بتفاصيل الأصابع وملمس الأشياء.

لا، وما هو مقدار هذا الفتح، دون أن ينظرا إلى يديهما، وذلك بدرجة دقة مماثلة لدقة الأشخاص ذوي الأيدي الطبيعية. ونشر الباحثون مقاطع فيديو عن التجارب يظهر فيها كيف يمسك المتطوعون أحد الأشياء بمساعدة يد صناعية. ويستطيع المرضى، اعتمادا على وضعية أصابعهم، القول ما إذا كان هذا الشيء كبيرا أم صغيرا. ولم تكن اليد خلال التجارب مثبتة بنهاية الساعد مبتور اليد، بل كانت موجودة فوق منضدة. ويوضح توماس شتيجلتس، والذي شارك في التطوير عن جامعة فرايبورغ الألمانية، أن النظام الجديد يتمتع بميزتين "فعندما يريد المريض معرفة وضعية اليد من خلال النظر إليها فقط، ثم يدها ليمسك بشيء ما، فإن ذلك يتطلب تركيزا مرتفعا ويستغرق وقتا أطول. كما أن المريض يشعر بالعضو الصناعي كجزء منه أكثر عندما يكون إحساسه بوضعية اليد تلقائيا". ورغم قدرة المرضى ذوي اليد الصناعية على تعلم المسك باستخدام قوة العضلات، إلا أنهم لا يستطيعون الشعور بالحركة، حيث يضطرون للنظر إلى اليد الصناعية دائما لكي يستطيعون توجيهها. وبرهن الباحثون عام 2014 على أن المريض صاحب اليد الصناعية يستطيع الشعور بشكل الشيء وحجمه وملمسه، عندما يتم زرع أقطاب صناعية تتصل باليد الصناعية عبر أقطاب كهربائية من خلال أعصاب الساعد. واستطاع الباحثون في هذه الأثناء زرع الأقطاب الصناعية لمريضين آخرين، لمدة ستة أشهر لكل منهما، حيث حصل كل واحد على يدين صناعيتين، بكل منهما 14 نقطة اتصال في العصب المتوسط، والذي ينقل الشعور من إصبعي الإبهام والسبابة إلى المخ، وفي عصب الكوع المسؤول عن نقل إشارات الإصبع الصغير. وقال الباحثون إن المريضين استطاعا بعد بعض التدريب، ليس فقط إدراك شكل الشيء الذي يمسكان به وملمسه، بل الشعور أيضا

□ روما - طور العلماء يدين صناعيتين تعطيان الأشخاص الذين خضعوا لجراحة بتر اليد المزيد من الإحساس عند المسك بشيء ما. وتهدف إحدى هاتين اليدين إلى تمكين المريض ليس فقط من الشعور بشكل الشيء الذي يمسك به وملمسه، بل الإحساس أيضا بوضع اليد ومكانها.

ويركز مشروع بحثي آخر على يد صناعية يستطيع المريض من خلالها الشعور بما إذا كان الشيء الذي يمسك به ينزلق من بين أصابعه، وذلك حتى يشدد قبضته عليه لكي لا يسقط منه.

ونشر مطورو اليدين بحثهم في مجلة "ساينس روبوتيكس" المعنية بأبحاث الأجهزة ذاتية الحركة. وقال فريق من الباحثين تحت إشراف لوريدانا زولو، من جامعة "بيو ميديكو" في روما، إنهم نجحوا في زراعة أقطاب كهربائية خاصة في أعصاب الذراع لمرة تم بتر يدها اليسرى.

وأوضح الباحثون أن المرأة أصبحت بعد ذلك قادرة على التعامل مع الأشياء بشكل أكثر إحساسا، مما ساعدها في أشياء كثيرة منها عدم انزلاق الأشياء من بين أصابعها. ونشر الباحثون صورا للمرأة وهي تسكب الماء في كوب وتستخدم أحمر الشفاه بمساعدة اليد الصناعية.

◀ رغم قدرة ذوي اليد الصناعية على تعلم المسك، إلا أنهم لا يستطيعون الشعور بالحركة إلا بالنظر إلى اليد دائما

وحسبما ذكر باحثون من زيورخ ولوزان وجنيف بسويسرا وبيزا وروما في إيطاليا وفرايبورغ في ألمانيا، تم تحفيز الأعصاب أيضا خلال الزراعة التي تجعل أصحاب الأيدي المبتورة قادرين على معرفة وضعية اليد، حيث استطاع مريضان خلال التجارب معرفة ما إذا كانت يدهما مفتوحتين أم

حساسية الأنف خلال الربيع مرض وراثي

ضمان على عدم الإصابة بالحساسية إذا لم تظهر لدى أحد الوالدين. وأردف البروفيسور الألماني أنه من الممكن أن يصاب الشخص بحساسية الأنف في أي مرحلة عمرية، ومع الوقت في الغالب ما تصاحب هذه الحساسية أنواع أخرى مثل حساسية عث الغبار المنزلي. وعن كيفية اكتشاف الإصابة بالحساسية وضع فيبر أن هناك العديد من الاختبارات التي تتم على الجلد والأنف، حيث يتم الناكذ من الإصابة بحساسية الأنف وغيرها من أنواع الحساسية المرتبطة بها.

وأضاف رئيس مركز الحساسية والبيئة أن حبوب اللقاح تكثر في فصل الربيع بشكل خاص، على الرغم من عدم انقطاعها معظم فصول العام تقريبا. وتظهر في الأماكن الزراعية والمناطق التي تنبت فيها الزهور. وتتمثل أعراض حساسية الأنف في سيلان الأنف أو انسداده والعطس والاحمرار والحكة والعيون الدامعة وتورم حول العينين. وأشار فيبر إلى أن حساسية الأنف تعد مرضا وراثيا بعض الشيء، حيث يرتفع خطر إصابة الطفل بالحساسية، إذا كان أحد والديه مصابا بها، لكن في الوقت ذاته ليس ثمة

□ برلين - تُحول حساسية الأنف حياة المصابين بها إلى جحيم طوال فصل الربيع؛ فمع بداية موسم تفتح الأزهار وانتشار حبوب اللقاح في الهواء يعاني المرضى من العطس والرشح والحكة، مما يمنهم من ممارسة حياتهم اليومية بشكل طبيعي. وأوضح البروفيسور الألماني كارستن شميت فيبر أن حساسية الأنف المعروفة أيضا "بحمى القش" هي التهاب الغشاء المخاطي للأنف الناتج عن الحساسية. وقد يرجع سبب هذا الالتهاب إلى حبوب اللقاح أو عث الغبار المنزلي.

شرب حليب الأبقار يفاقم خطر سرطان القولون

عمل عناصر الحمض النووي، لأن نسيج الثدي على اتصال بمركبات السكر. أما بالنسبة إلى البالغين فقد أشار الطبيب الألماني إلى أنه يمكن وقايتهم من خلال إعطائهم هذه النوعيات من السكر الموجودة في حليب الأم. وأضاف هاوزن أن الاستغناء عن تناول لحوم الأبقار والحليب للبالغين لن يسفر عن شيء؛ لأن المرء يكون مصابا بالفعل بـ"مكونات الحمض النووي في لحوم الأبقار وحليبها".

بفضل احتوائه الطبيعي على نوعيات معينة من السكريات. ولذلك يوصي الطبيب هاوزن الأمهات بإرضاع أطفالهن لأطول فترة ممكنة، والأفضل أن تزيد المدة على 12 شهرا. وحذر من إطعام الأطفال الرضع بأي شكل من الأشكال منتجات حليب الأبقار في وقت مبكر. ويبدو أن الرضاعة الطبيعية لا تحمي الطفل فقط بل وأمه كذلك، إذ يمكن أن توفر الأمهات من خلال الرضاعة حماية ذاتية من

□ بون (ألمانيا) - كشف فريق من الباحثين الألمان أن هناك مخاطر محتملة للإصابة بالسرطان نتيجة شرب حليب الأبقار. وأوضحوا أنه يمكن لما يُسمّى بـ"مكونات الحمض النووي في لحوم الأبقار وحليبها" أن تؤدي إلى حدوث التهابات مزمنة، ما يعني ارتفاع مخاطر الإصابة بسرطان القولون أو الثدي أو البروستات.

ونقلا عن موقع دويتشه فيله الألماني، يقول الباحث الألماني في مجال السرطان هارلاد تسور هاوزن والحاصل على جائزة نوبل في الطب، إن نمط التوزيع العالمي لمعدلات الإصابة بسرطان القولون والذي يشير إلى أن هناك ارتباطا ما باستهلاك حليب الأبقار الأوروبية ولحومها.

وفي الهند على سبيل المثال، حيث تعتبر العديد من الأبقار مقدسة ونادرا ما تؤكل، لا يعاني سوى عدد قليل من الناس من سرطان القولون، أما في مناطق مثل أميركا الشمالية والأرجنتين وأوروبا وأستراليا، حيث يزيد استهلاك اللحم البقري في الكثير من الوجبات، فإن معدلات سرطان القولون والمستقيم أعلى بكثير.

ويؤكد تسور هاوزن من المركز الألماني لأبحاث السرطان أن المعلومات المتوفرة حول جزيئات الحمض النووي في لحوم الأبقار وحليبها تفتح في الوقت ذاته فرصا للوقاية من تلك المخاطر، وأشار إلى أن حليب الأم يوفر وقاية من امتصاص الجسم لهذه الجزيئات

الحياة

صحة



□ قال أطباء إن احمرار الوجه المستمر له أسباب عدة، منها المبالغة في استخدام مستحضرات العناية والتجميل التي تخل بوظيفة الحماية الطبيعية للبشرة، ما يجعلها أكثر عرضة للإصابة بالجروح.



□ أفادت الجمعية الألمانية للحساسية والربو أن سيلان الأنف أو انسداده صباحا يشير إلى الإصابة بحساسية عث الغبار المنزلي ومن الأعراض الأخرى احمرار العين وزيادة الإفرازات الدمعية.



□ أوضحت الجمعية الألمانية للروماتيزم أن بعض أنواع الروماتيزم تلحق تلفات بالفقرات العنقية، الأمر الذي قد يؤدي إلى الإصابة بضعف السمع وبذل ذلك على عدم علاج الروماتيزم بشكل مثالي.



□ حذرت دراسة أجراها باحثون بكلية الصحة والعلوم الطبية في جامعة أديلايد الأسترالية، من أن إدمان التدخين وشرب الكحول معا يلحقان أضرارا مزدوجة بخلايا الجهاز العصبي المركزي في الدماغ.



أضرار حليب الأبقار مشابهة لضرر لحومها



تظاهر منات الصحافيين الكرواتيين في زغرب السبت احتجاجا على تكثيف الملاحقات القضائية بحقهم. وجاءت التظاهرة تلبية لدعوة جمعية الصحافيين الكرواتيين بهدف التنديد بالملاحقات القضائية التي تستهدف وسائل الإعلام، وأبضا للاحتجاج على الضغوط السياسية وعدم التقيد بالقوانين المتعلقة.

أنقرة تشهر سلاح منع تصريح العمل بوجه المراسلين الألمان

● استنكار قرار المنع التعسفي شمل الدائرة المقربة من أردوغان ● حزب العدالة والتنمية يسعى إلى منع إصدار أي تقرير منتقد



ورقة ضغط

من جانبها قالت رئيسة التحرير المساعدة في قناة التلفزيون الألمانية الثانية (زد. دي.آف)، بيتينا شوستين، إن "أنقرة تعيق من خلال هذا القرار عمل القناة في تركيا". ووصفت القرار التركي بأنه "ليس فقط مؤسفا، وإنما غير مفهوم بالمرة"، مشيرة إلى أن تركيا تسحب بذلك صلاحية نقل الأخبار من القناة.

وأكدت أن "القناة الثانية بالتلفزيون الألماني ستقدم اعتراضا على القرار وتأمل أن تراجع السلطات التركية قرارها" وكشفت شوستين عن أن القناة تتواصل بصورة مكثفة حاليا مع الخارجية الألمانية في برلين. ووضعت منظمة "مراسلون بلا حدود" المدافعة عن حرية الصحافة تركيا في المرتبة 157 ضمن قائمة تضم 180 دولة في تقريرها السنوي عن حرية الصحافة على مستوى العالم، وقدرت أن نحو 90 في المئة من التغطية الصحافية في تركيا محازة للحكومة.

الألمانية، إن "القرار غير مفهوم". وأضافت "نحن نراقب الوضع بقلق متزايد".

بشار إلى أن البطاقات الصحافية لمراسلين أجانب في تركيا تنتهي عادة كل عام في نهاية شهر ديسمبر، ويجب تقديم طلب لتجديدها سنويا.

وحصل بعض الصحافيين الألمان على التصاريح بالفعل، فيما لا يزال آخرون ينتظرونها حتى الآن.

وينتظر العديد من المراسلين الأجانب أنباء عما إذا كان سيتم تجديد تصاريحهم الصحافية لعام 2019. وتم منع عدد من الصحافيين من حضور اجتماع الخميس بين وزير المالية التركي ونائب رئيس المفوضية الأوروبية.

وتعتبر هذه البطاقات ترخيصا بالعمل داخل تركيا كما تعتبر أيضا أساسا لاستخراج رخصة الإقامة فيها. ومن دون هذه الوثائق يمكن أن يتعرض الصحافيون للتهديد بالطرد خارج البلاد خلال أسابيع.

"أن.آر.دي"، بحسب برنامج "تاجس شاو" بالقناة الأولى بالتلفزيون الألماني "أي.آر.دي" السبت.

وأفادت شبكة "أي.آر.دي" الألمانية الرسمية السبت أن هليل جولبيانز معتمد لدى مؤسسة "أن.آر.دي" منذ عامين وبشكل مستمر.

وقال جولبيانز الذي يعيش في برلين "لم أقم إلا بعملي كصحافي وبعد الرفض لن أتمكن من مواصلة مسيرتي المهنية في تركيا بعد الآن". وأضاف "هذا يقيد حرية المعلومات".

ولم تفصح السلطات التركية عن أسباب الرفض حتى الآن. وجاء في الرسالة الإلكترونية التي أرسلتها إلى برازه وزابيرت "لم تتم الموافقة على طلب تجديد البطاقة الصحافية للعام 2019".

وأعربت الخارجية الألمانية للسفير التركي في برلين عن احتجاجها. وقالت ماريا أديباهر، المتحدثة باسم وزارة الخارجية

أثارت قضية منع تجديد تصريح العمل لمراسلين ألمان في تركيا استنكارا واسعا في برلين وتركيا، لاسيما أن السلطات التركية رفضت ذكر الأسباب، فيما أكد صحافيون ألمان أن الهدف من هذا المنع هو التضييق على عملهم ومنعهم من نشر تقارير صحافية تنتقد الأوضاع في البلاد.

أن يتم تصحيحه في غضون وقت قصير إذا كانت تنقصه حجج قوية.

وانتقد اتحاد الصحافيين الألمان بشدة رفض تركيا إصدار تصاريح عمل لصحافيين تابعين لوسائل إعلام ألمانية. وقال هنريك تسورنر، المتحدث باسم الاتحاد لصحيفة "تاجس شبيغل" الألمانية في عددها الصادر الأحد "الرفض التعسفي لاعتماد مراسلين في تركيا يعد مضايقة محضة".

وأضاف بيدو أن حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا يسعى إلى منع إصدار أي تقرير صحافي منتقد؛ وليس هناك أي مبرر مفهوم لهذا الرفض.

وقال تسورنر للصحيفة الألمانية "ندعو إلى حصول الصحافيين فورا على بطاقاتهم الصحافية، وإلى عدم الاستمرار في تقييد حرية الصحافة".

وأكدت وسائل الإعلام الجمعة أن يورج برازه مدير مكتب قناة "زد.دي.آف" الحكومية الرسمية في إسطنبول، وتوماس زابيرت، الصحافي لدى صحيفة "تاجس شبيغل" منذ 22 عاما، ومراسل صحيفة "العرب ويكلي" التي تصدر في لندن، لم يتم تجديد تصاريح عملهم الصحافية.

وأوضحت الصحيفة أن ذلك يعني أنه يتعين على الاثنين مغادرة تركيا في غضون عشرة أيام. واحتجت مؤسستاها الإعلاميتان على ذلك.

ورفضت السلطات التركية تجديد تصريح عمل لصحافي آخر من إذاعة شمال ألمانيا

■ **أنقرة** - تمارس السلطات التركية ضغوطا متزايدة على مراسلي وسائل الإعلام الغربية على أراضيها، وخصوصا الألمان، حيث لجأت إلى تقييد عمل المعارضين منهم لسياساتها بمنع تجديد الترخيص لهم، علما أن غالبيتهم من أصول تركية.

وأثار هذا القرار ردود فعل مستهجنة على المستوى المحلي والدولي. وأعرب مستشار للرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن عدم تفهمه لرفض سلطات بلاده إصدار تصاريح لصحافيين أجانب من القناة الثانية بالتلفزيون الألماني (زد.دي.آف) وصحيفة "تاجس شبيغل".

◀ **البطاقات الصحافية تعتبر ترخيصا بالعمل داخل تركيا، ومن دونها يمكن أن يتعرض الصحافيون للتهديد بالطرد خارج البلاد**

وجاء في بيان نُشر السبت لمصطفى ينير أوغلو، النائب الألماني التركي وعضو مجلس إدارة حزب العدالة والتنمية الحاكم، قوله "لأسف لا أستطيع أن أشرح لكم كيف وصلت السلطة المختصة إلى مثل هذه القرارات، وعلى أي حال لا أستطيع أن أفهم القرار ولا أن أقبل به، ولهذا لا يمكن أن أقنع به أحدا". وكتب ينير أوغلو أنه يتوقع أن القرار إما أن يتم تفسيره بأعلى قدر من الإنقاذ، أو

ألمانيا تشهد اعتداءات متزايدة ضد الصحافيين

على الصحافيين، وكان عددها قد وصل في ذلك العام إلى 43 اعتداء بدنيا، وتراجع العدد في العام التالي إلى 19 اعتداء، ثم عاد العدد وتراجع مرة أخرى في 2017 إلى ثمانية اعتداءات فقط.

من جانبها، قالت باولينه بيتشه، معدة التقرير إن تراجع أعداد الاعتداءات في عامي 2016 و2017 هو فقط مجرد سبب ظاهري للتهديد "لكن كان علينا أن نرى في 2018 أن تحريض صحافة الكذب لا يزال يمثل خطرا كبيرا بالنسبة للصحافيين".

هذه الهجمات يرجع بالدرجة الأولى إلى الاحتجاجات العنيفة التي وقعت في مدينة كمنيتس في نهاية أغسطس الماضي. وتابعت الدراسة أن عشر هجمات وقعت في المدينة الواقعة في ولاية سكسونيا في غضون شهر واحد، وتسع من هذه الهجمات وقعت في يوم واحد فقط. وأكدت على أن كل غالبية الهجمات كانت لها خلفية سياسية على صلة بالتيار اليميني.

يذكر أن المركز يقوم منذ عام 2015 بالبحث في البيانات المتعلقة بالاعتداءات

■ **لايتسيغ** (ألمانيا) - شهد العام الماضي ارتفاعا ملحوظا في حالات الاعتداء على ممثلي وسائل الإعلام في ألمانيا. جاء ذلك في دراسة أجراها المركز الأوروبي لحرية الصحافة والإعلام في مدينة لايتسيغ شرقي ألمانيا وفق ما نقلت إذاعة "مينتلويتشر رونفولك".

وأوضحت الدراسة أن مجموع الهجمات العنيفة على صحافيين في ألمانيا وصل في العام الماضي إلى 26 هجوما، مشيرة إلى أن الارتفاع الذي عاد مجددا في عدد

انتخابات الصحافيين.. مشهد مسرحي ختامي لمهنة تحتضر

الرسمية، ويعمل به من اليوم التالي لتاريخ نشره، يصمم هذا القانون بخاتم الدولة، وينفذ كقانون من قوانينها".

ولكن القوة على الأرض فرضت قانونا آخر. ففي 10 يونيو 1995 وقفت نقابة الصحافيين وقفة تاريخية ضد قانون طبع على عجل، في تحد لمجلس الشعب، وطالبت مبارك بإعادة القانون إلى البرلمان، وذلك في اجتماع تاريخي سيكون هو يوم الصحافي (10 يونيو)، وفيه أعلنت الجمعية العمومية دخولها اعتصاما مفتوحا، حتى يلغى القانون. وقرأ سكرتير النقابة يحيى قلاش، نقيب الصحافيين بعد ثورة 25 يناير 2011، رسالة محمد حسنين هيكل إلى الجمعية العمومية، وقال فيها إن إعداد هذا القانون وإقراره أسوأ من محتواه، "ذلك أن روح القانون لا تقبل منطق الخلسة والانقضاض، وإنما تقبل منطق الخطر والحوار... وأشهد أسفا أن وقائع إعداد القانون كانت أقرب إلى أجواء ارتكاب جريمة منها إلى أجواء تشريع أحكام. إن هذا القانون في ظني يعكس أزمة سلطة شاخت في مواقعها، وهي تشعر أن الحوادث تتجاوزها، ثم إنها لا تستطيع أن ترى ضروريات التغيير... وكان حركة والتفكير والحوار والتغيير تستحق أن توضع في قصص". استمرت الأزمة عاما من التفاوض، وأدت قوة الضغط إلى إلغاء القانون المشبوه، في يونيو 1996، وإقرار قانون جديد للصحافة التي يحتاج بعثها إلى ثورة، ليس أقل من ثورة كاملة.

في نوبة حماقة لجهاز الأمن كاد يعتقل أحمد بهاءالدين نقيب الصحافيين. وكان الرأي العام ساخطا على قادة سلاح الطيران، ويحملهم مسؤولية هزيمة 1967، وتظاهر طلاب الجامعة عام 1968 أمام النقابة؛ اعتراضا على أحكام قضائية وطالبوا بإعادة محاكمة القادة، وأيد مجلس النقابة مطالب المتظاهرين، وكتب النقيب بيانا منحازا إلى الشارع لا المشرع، وجرى شروع في اعتقاله، فرفض جمال عبدالناصر اقتناعا بوطنية بهاءالدين ونزاهة ضميره، لأن "بهاء مخه كده". وبعد انقلاب 15 مايو 1971 فوجئ بهاءالدين بنقله إلى مؤسسة روزاليوسف، بعد أن كان رئيس مجلس إدارة مؤسسة دار الهلال، فأرسل إلى أنور السادات رسالة غاضبة مؤكدا أنه ليس "أحد اختراعات الثورة، فمن حقي أن يؤخذ رأيي في أي أمر يتصل بي شخصا، فلا أقراء في الصحف دون سابق علم ولا أتحرك كقطعة شطرنج من مكان إلى مكان بلا رغبة".

وفي 27 مايو 1995 صدر "قانون اغتيال الصحافة"، رقم 93 لسنة 1995، والذي وصف بأنه يحمي الفساد ويقيد الحريات. في ذلك اليوم دعي أعضاء اللجنة الدستورية والتشريعية لمجلس الشعب، من دون سابق إخطار بطبيعة مشروع القانون الذي تم إقراره، وحمل رقما وصار قانونا. وتقول المادة السادسة والأخيرة في القانون إنه صدر برئاسة الجمهورية في 28 ذي الحجة 1415 هجري، الموافق لـ28 مايو 1995 ميلادي، "وينشر هذا القانون في الجريدة

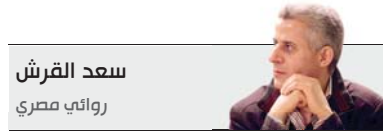
جاهلا بالمهنة ولا يستطيع كتابة خبر، في وقت يحرم فيه موهوبون من خريجي كلية الإعلام من الانضمام إلى النقابة؛ لأنهم فشلوا في التكيف مع مؤسسات حكومية سلطوية، وليس معهم عقد رسمي من صحيفة خاصة أو حكومية أو حزبية. المشهد الآن: شبه دولة، شبه برلمان، شبه دستور، شبه نقابة، شبه انتخابات، شبه مؤسسات صحافية يفتقر أنها مستقلة وبنص دستوري. وبعد هذه السلسلة والسلسلة من الأشباه، لا أثر للمهنة في نهاية النفق. ومن يقارن الأداء الصحافي الآن يكتشف أنه تراجع عن طموح الشيخ محمد عبده حين دفعته همتة وغيرفته إلى أن يجعل من "الوقائع المصرية"، عام 1879، جريدة تراقب أداء الحكومة، وبشتريتها مواطن يثق بوجود خدمة مهنية أكبر من ثمن النسخة. وبعد 140 عاما لا يضطر المواطن إلى شراء الصحف التي تعاني الكساد، ويتربص بها أولو الأمر ويكرهونها، ويجد المواطنون في الإعراض عنها حرية وحيدة في ظل القبضة البوليسية.

الإعلام الآن ليس إعلاما، مجرد ميكروفون ينتظر إشارة بما يسمح بإذاعته. ولا يتعلق الأمر باستبداد معلن، وإنما بتواضع المستوى المهني لرؤساء تحرير فلا يجراون على أن يكونوا أنداا. ولن تجد الآن أحدا يشبه نماذج إحسان عبدالقدوس وأحمد بهاءالدين ومحمد حسنين هيكل، على سبيل المثال.

الحوار والملقن فإن الأخير ينفلع، ويعلو صوته فيسمعه مشاهدون في الصف الأول. وتخلو المسارح الحديثة من الكمبوشة التي انتقلت إلى وسائل الإعلام كلها، ولا تخطئ عين أو أذن تشابهها إلى درجة التطابق بين ما يقوله المذيعون عن القضية الواحدة، وما تنشره الصحف أيضا، وتلك من طبائع النهايات، أن تتعدد الأصداء المتشابهة لصوت رجل الكمبوشة.

ولا يخفى على متابع أن الصحافة في مصر مهنة تحتضر عن عمد، فالسياسي يكره الصحافة، ويريدها طابورا مصطفيا ينفذ التعليمات، مثل طوابير المعسكرات تتلقى الإملاءات. وهذه الحقيقة لا تمنع استمرار تمثيلية انتخابات نقيب الصحافيين ومجلس النقابة. ويلعب المال الصحافي السياسي دورا حاسما، ويفوز بمنصب النقيب من يستطيع التلذذ على الحكومة، ويتنزع منها وعدا بزيادة "البدل" المادي الضروري في ظروف اقتصادية قاهرة.

تمنع مؤسسات صحافية دولية في مصر صحافييها من أن يأخذوا هذا "البدل"، وتراه رشوة حكومية تحول دون موضوعية الأداء المهني. ولكن المشهد منذ أربعين عاما مريب ومرتبك، فالمهنة أفقدها المهابة نقباء ورؤساء مجالس إدارة مؤسسات ورؤساء تحرير لا يُسالون عما يفعلون، ويعطون عقود عمل صحافية لموظفي الأمن وسكرتيرات لا تستقيم لهن جملة مفيدة. والنقابة تلتزم بضم كل من يمتلك عقد عمل في مؤسسة، حتى لو كان



■ من بين 9266 صحافيا لهم حق التصويت في انتخاب مجلس النقابة والنقيب، لم يحضر الجمعة 1 مارس 2019، إلا 716 عضوا، بنسبة 7.16 في المئة من أعضاء الجمعية العمومية. وبذلك لم يكتمل النصاب القانوني، فتأجلت الانتخابات إلى 15 مارس.

هل هو اليأس والشعور بعدم الجدوى؟ ربما يتفق أغلب الغيورين على الصحافة أنها مهنة تحتضر في مصر، ولم يبق إلا إعلان الوفاة، والاستعداد لما بعد طقوس الدفن. ولا تخلو أي طقوس من تمثيل، فمسرح العيث الحالي مضحك ويدعو إلى الأسى، ويشارك فيه الجميع، ولكل دور محفوظ، وليس مكتوبا بالضرورة على الجبين.

في عام 2016 وصف عبدالفتاح السيسي مصر بأنها "شبه دولة"، وصدق في تلخيص مشهد عام؛ سخط المؤسسات والهيئات والنقابات نماذج تمثيلية مصغرة، تحمل بصمات المسرح الكبير وملامحه وهواجسه، ففي شبه الدولة لا شيء حقيقيا إلا الشعب المنتبه إلى مساحر اللعبة المسرحية.

وكان يقبع في "الكمبوشة" ملقن لا يراه الجمهور وهو يمسك النص؛ ليذكر الممثلين إذا نسوا، وإذا لم ينتبه الممثل الساهي عن



يعتزم موقع تويتر إضافة خاصية جديدة لإخفاء الردود على مشاركات المستخدم، بما يوفر قدرا أكبر من الحماية لأحاديث المستخدم مع أصدقائه ويمنع طفل أي مستخدمين آخرين على هذه الأحاديث، وتم رصد خاصية «إخفاء التغريدة» أو «هايد تويت» الجديدة في شفرة الإصدار الجديد من تطبيق تويتر أندرويد.

@alarabonline

الجزائريون في حفل احتجاج تنكري على موقع فيسبوك

بعدما أصبح فيسبوك السلطة الأولى في الجزائر، فقد انتقل إلى الواقع بشكل مدهش، حيث أن كل الشعارات وعبارات السخرية التي تتناولها الصفحات أصبح الكثير يحملها أثناء المظاهرات التي جابت مختلف أرجاء البلاد، ولم تتمكن السلطات لحد الآن من تحديد مصدرها الأول ومحركها الأصلي الذي يبقى مجهولا رغم النداءات الرسمية للكشف عن هويته، وكأن البلاد كلها أصبحت تعيش في حفل تنكري.

والورقية وحتى الصحافية الإلكترونية، التي تبقى خاضعة لسلطة الإعلانات ووجدت نفسها خارج اللعبة نهائيا، بل عجزت حتى عن نقل الخبر بعد وقوعه خوفا من الحرمان من التمويل الذي يضمن لها الاستمرارية. بل أن كثيرا من وسائل الإعلام التقليدية وجدت نفسها تابعة بشكل أو بآخر إلى شبكات التواصل الاجتماعي، ففي ظل صعوبة الحصول على الخبر من الجهات الرسمية، اضطر الصحفيون إلى تتبع الأخبار غير الدقيقة وفي كثير من الحالات المزيفة من أجل نقلها بحثا عن ملء الفراغ.

ويذكر الصحفي محمد بن وكيل، طرفة تناقلتها صفحات فيسبوكية تتعلق بمؤسسة إعلامية كبيرة اتصل بها شاب عبر صفحتها على فيسبوك عارضا عليها إرسال صور حصرية «ومرعبة» لحادثة إطلاق نار، فسارعت على الفور بالترحيب به وبما يرسله من صور، وبعد ذلك بقليل بعث لها صورا تتعلق بلعبة إلكترونية فيها عمليات إطلاق نار، لتبين أن الأمر مجرد مقلب، يعبر بعمق عن المصير المأساوي للإعلام التقليدي الجزائري في مواجهة صفحات فيسبوكية.

ويكاد يكون فيسبوك شبكة التواصل الاجتماعي الوحيدة التي يعرفها معظم الجزائريون، حيث أن تويتر يستعمل في طار ضيق جدا، والمشاهير من الفنانين ونجوم كرة القدم لا يعرفونه، كثير منهم يستعمل إلى جانب فيسبوك كل من موقعي إنستغرام ويوتيوب، ولم تضطر السلطات أثناء الإزمات الكبرى والدعوات إلى النظام إلى حجب تويتر أو تبليغها بالنظر إلى تأثيرهما المدموم، بل تلجأ إلى حجب فيسبوك أو قطع الإنترنت كليا، مثلما حدث أكثر من مرة مع فترات امتحانات البكالوريا.

ويرى سفيان قميري، وهو متخصص في شبكات التواصل الاجتماعي "أن غياب تويتر وتليغرام وواتساب وغيرها من المشهد الجزائري إلى النمطية التي تطبع تفكير النخبة الجزائرية عموما، إضافة إلى عوامل أخرى، منها أن الجزائر تأخرت كثيرا في اقتحام عالم الإنترنت".

ويؤكد قميري، أن المؤسسات الرسمية استسلمت للأمر الواقع ولم تعد تستثمر في تطوير مواقعها الإلكترونية، بل أن بعضها لا يمتلك موقعا إلكترونيا من الأساس، وكل ما يقومون به للتواصل هي صفحات فيسبوكية لا أحد يعرف مصداقيتها، تشابهت الأسماء ووقع الجميع في القوضي، حيث أن بعض مواقع التسوق الشهيرة وجدت كثيرا من الصفحات التي تقلدها تجني من خلالها أرباحا كبيرة.

وفي ظل حالة الإفلاس التي يعرفها المشهد السياسي، أصبحت لبعض رجال السياسة كثير من الصفحات التي تتكلم باسمائهم، وتنقل تصريحات على السنتهم سرعان ما تتناقلها وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية دون أن يجدوا سبيلا لتدقيقها.

ولأن الجزائريين مهوسون بـ"المؤامرة الصهيونية"، فقد انتشر بينهم حساب مزيف لأحد الباحثين اسمه مكتوب بالعربية إلى جانب العبرية، ينشر في كل مرة تصريحات باللغة العربية تقترب من الروح الجزائرية، ويناقش الشأن الجزائري بكل تفاصيله، ويجد من ينقل عنه ويقول "إنها المؤامرة الصهيونية... أنظر الصهاينة ماذا يفعلون؟".

الجزائر - عندما خرجت جموع الجزائريين في التظاهر ضد ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، لولاية جديدة، علق موقع إخباري ساخر على لسان وزير في الحكومة يقول إن الأمر يتعلق بـ"عيد ميلاد ريفكا"، وهو اسم الشهرة للشباب فاروق بوجملين، الذي استطاع قبل أشهر أن يجمع أكثر من عشرة آلاف شخص في واحد من أشهر الأماكن العمومية بالجزائر العاصمة، وقد دعاهم إلى الالتقاء بمناسبة عيد ميلاده.

وشكل ذلك الحدث صدمة كبيرة للنخبة السياسية والثقافية التي واجهت الإفلاس وهي لا تستطيع جمع بضعة العشرات من الناس في المهرجانات، وسارعت جهات في الحكومة إلى "الاستئثار" في شهرته، حيث استقبله وزير الثقافة، وتم منحه "بطاقة الفنان" الرسمية، ودعي إلى تمثيل فيلم يجمع بعض "رموز" شبكات التواصل الاجتماعي. وبعدها سارع الفضوليون إلى البحث عن اسم "ريفكا" عبر شبكات سناشات ويوتيوب وإنستغرام، لمعرفة سر الشعبية الجارفة، فلم يجدوا شيئا سوى يوميات عادية، تتخللها بعض المناكسات البسيطة وسط العائلة والمحيط الضيق.

ولم يكن أشد المعارضين تفاؤلا يتوقع أن شبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها فيسبوك، ستكون بعد أشهر من ذلك وسيلة لخروج مئات الآلاف إلى الشارع في يوم واحد وبالشعارات نفسها، يطالبون الرئيس بالعدول عن الترشح لولاية خامسة. إنها السلطة الجديدة، التي يبدو أنها جرفت إلى المفاهيم القديمة، ولم تعد تعترف بأي سلطة أخرى، ورغم ذلك ما يزال الجدل متواصلا حول "شرعيتها" مقابل شرعية صندوق الانتخابات وشرعية المنظمات والنقابات المختلفة التي ما تزال تستغل بالآليات المتعارف عليها منذ القدم.

وفي هذا الصدد يعترف الكاتب الصحفي عبد الوهاب جاكوب بأن "شبكات التواصل الاجتماعي خلقت بالفعل مشكلة كبيرة، لكنها لم ولن تكون وسيلة لإيجاد الحلول".

ويذهب أحمد أويحيى الوزير الأول (رئيس الوزراء الجزائري في هذا الاتجاه، عندما يشك في نوايا من يدعو إلى أي حركة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث قال في أحد تصريحاته "إن من كانت نيته صافية، فليقل مثلا أنا قويدر بن دور (فالان بن فالان) وأنادي بكذا وكذا". وحذر أويحيى، من أي شخص مجهول الهوية والأهداف من شأنه أن يعيث بمشاعر الناس ويتلاعب بمصير البلاد. ورغم أن الحكومة كانت قد سنت قبل سنين قوانين تتعلق بالجريمة الإلكترونية وتمتلك أجهزة متطورة لتتبع أي حركة غير قانونية، فإنها وجدت نفسها عاجزة هذه المرة عن معرفة مصدر الدعوات إلى التظاهر في يوم محدد وغير مختلف الولايات (المحافظات)، وهي السلطة نفسها التي أعلنت قبل أشهر قليلة من الآن حربا ضد "الابتزاز السياسي والمالي"، اتهم فيها عدد كبير من الفنانين والرياضيين السابقين وبعض الناشطين الإلكترونيين وقدموا للمحاكمة.

ويبدو أن الأمر مختلف هذه المرة، حيث أن شبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها فيسبوك لم تعمل إلا على سرعة التواصل وتبليغ المعلومة، في وقت أفلس فيه مختلف الوسائل الإعلامية السمعية والبصرية



أبشر لم يحبب

#غوغل_ترفض_حجب_أبشر

● سعوديون يحتفلون بفشل الحملة الموجهة ضد التطبيق

وأشار مغرد: @5a1di

#افتعال قضايا من لا شيء للإضرار بالملكة طريقة العدو لإبقاء اسم #السعودية في وسائل الإعلام بشكل سلبي. حاولوا في قائمة غسل الأموال الأوروبية وفشلوا وحاولوا في قضية ريف فتم تجاهلهم وحاولوا مع تطبيق أبشر فجاء الرد #غوغل_ترفض_حجب_أبشر وسيستمر بمحاولاتهم وسيستمر فشلهم.

واعتبر متغافل: @alabdulwahab

#عندما تجد السرعة والمرونة في معاملاتك الحكومية، تجد أعداءك يحاولون تعطيلك لتعود إلى عصرهم الجاهلي.

وقال ناصر البقمي: @albiqami

#تتوالى هزائم الحملات المسعورة حين أعلنت شركة غوغل أن تطبيق #أبشر غير مخالف على الإطلاق؛ وأنصفت السعودية. متى يتعلم أغبياء التسييس أن المصالح الدولية لن تكون ساحتهم، وليعودوا لوصلات الردح والكذب في قنواتهم وصحفهم فهذا هو مستنقعهم اللائق بهم. #غوغل_ترفض_حجب_أبشر.

وقال حساب في نفس السياق: @MBS_KSA90

#من أبشر-شكرا-غوغل، بعد رد شركة غوغل بشكل رسمي على الحملة القذرة التي كانت تستهدف التطبيق وإعلان أنه غير مخالف، وكون تطبيق أبشر يخدم المواطن والمقيم نقول شكرا غوغل على قول الحقيقة.

وكان المدافعون عن التطبيق استخدموا في وقت سابق هاشتاغ #support_Absher، وما يعادلها باللغة العربية، #أنا_أدعم_تطبيق_أبشر.

وكان المتحدث باسم وزارة الداخلية اللواء منصور التركي، نفى ما أثير من مزاعم غير مبررة يتم ترويجها حول تطبيق أبشر، مؤكداً أن التطبيق يسهل الكثير من الإجراءات للمواطنين والمقيمين.

وقد المسؤول مزاعم استخدام تطبيق خدمات أبشر كأداة رقابية، مؤكداً حرص الوزارة على مصالح المستفيدين من مختلف الفئات.

وصرح المصدر بأنه تم تداول مزاعم عن تطبيق خدمات أبشر تدعي أنه يستخدم كأداة رقابية، وذلك في "محاولة لتعطيل الاستفادة من أكثر من 160 خدمة إرائية مختلفة يوفرها التطبيق لكل شرائح المجتمع بالملكة من مواطنين ومقيمين، بمن فيهم النساء وكبار السن وذوو الاحتياجات الخاصة، الذين تمثل الخدمات الحكومية الإلكترونية وسيلة أساسية ومباشرة لهم لتنفيذ الإجراءات الخاصة بهم في أي وقت ومن أي مكان".

واستكرت الوزارة "الحملة المؤرصة المنظمة التي تسعى إلى التشكيك في غايات تطبيق خدمة أبشر الذي يتم توفيره على الهواتف الذكية؛ لتسهيل وتيسير تقديم خدماتها للمستفيدين منها؛ فإنها في الوقت ذاته تؤكد رفضها القاطع للمحاولات الرامية إلى تسييس الاستخدام النظامي للأدوات التقنية التي تمثل حقوقا مشروعة لمستخدمي الوسائل التي تتوافر عليها".

واحتفل سعوديون أمس بقرار غوغل ضمن هاشتاغ #غوغل_ترفض_حجب_أبشر.

وقال إعلامي: @b_otyf

#انتصارا للوطن غوغل تعلن أن تطبيق #أبشر غير مخالف رسالة للمغرضين من الجبناء الخونة الذين جعلوا من بلادي #السعودية شغلهم الشاغل وقضيتهم الأولى يحاولون النيل منها #غوغل_ترفض_حجب_أبشر.

#غوغل_ترفض_حجب_أبشر.. هاشتاغ أطلقه سعوديون على تويتر الموقع الأكثر استخداما في السعودية بعد إعلان شركة غوغل أن تطبيق أبشر يستوفي كل الشروط، وأنها لن تزيله من متجر "غوغل بلاي".

الرياض - رفضت شركة غوغل إزالة تطبيق "أبشر" السعودي من متجر التطبيقات التابع لها غوغل بلاي، قائلة إن التطبيق يستوفي جميع الشروط.

وذكر موقع "بيزنس إنسايدر" الأمريكي أن غوغل راجعت التطبيق "أبشر" وتوصلت إلى أنه لا يخالف أي اتفاقية، وبالتالي يمكنها إبقائه في متجرها "غوغل بلاي".

وكان التطبيق تعرض لحملات منظمة انتقدته على مدى أسابيع.

وتُشف الموقع في وقت سابق عن خدمة موجودة داخل تطبيق "أبشر" تمكن وليّ أمر المرأة، من تتبع حركتها داخل السعودية وخارجها. وقد بعثت النائبة الديمقراطية جاكسي سبيير، و13 آخرون في الكونغرس رسائل إلى الرئيسين التنفيذي لغوغل سندر بيشاي ولابل تيم كوك، في 21 فبراير الماضي، يطالبون فيها بإزالة التطبيق، ومنحوا مهلة حتى نهاية الشهر لتقديم توضيحات بشأن السبب وراء وضع التطبيق في غوغل بلاي.

وأبلغت غوغل قرارها إلى مكتب سبيير. وضمّم التطبيق في الأصل لصالح وزارة الداخلية السعودية، وتم استخدامه لسنوات عدة وتنزيله أكثر من مليون مرة.

ووفقا لإحصائية رسمية تستخدم أكثر من مليوني امرأة تطبيق أبشر، الذي يتيح "بنقرة واحدة" الوصول الفوري إلى خدمات وزارة الداخلية السعودية.

وقال عطية العنزي مدير أبشر "ارتفع عدد النساء اللواتي يستخدمن أبشر بشكل ملحوظ في عام 2018".

وقال العنزي "نحن دائما نصغي لعملائنا من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وإذا كان هناك طلب على خدمات معينة نضيفها". ويعتبر تطبيق "أبشر"، الذي تم إنشاؤه في عام 2007، المنصة الرائدة للوصول إلى الخدمات الحكومية وتجنب البيروقراطية والطوابير الطويلة.

ويضيف العنزي "الآن وصل عدد مستخدمي أبشر إلى 11.6 مليون".



RadwaElSherbiny

لا يعنيني شعورك الذي تكنه لي... إن كانت تصرفاتك عكس ذلك.



M__Madi

هل هناك امرأة ليبية الهوية والانتماء وقوية الشخصية ومؤهلة لمنصب رئاسة الدولة الليبية لكي اختارها وأعطى صوتي لها؟ لماذا يتم التعامل مع المرأة الليبية وكأنها قاصر؟



Boukacheche_TN

بعد أن كفروا بورقبية وكل التونسيين على خلفية منع تعدد الزوجات.. شيخ الأزهر يتبنى التجربة التونسية. فارق التوقيت بين الزيتونة والأزهر 63 سنة!؟



Zahiwehbe

تقرأ تغريدات الناس "العادين" على اختلاف انتماءاتهم وبلدانهم تشعر أن الدنيا ملانة خيرا وجبا، تقرأ تغريدات أهل السياسة تشعر أن الدنيا خرابانة وملائة أحقادا.



U4cdZQpXKUvLAS2

ما ذنب نبتة الصبار أن تموت ليصنع منها مرطب لوجهك القبيح.. ألم يكف أنها لا تستطيع عناق أحد؟



iraqicts

جهاز مكافحة الارهاب- العراق.



جهاز مكافحة الارهاب- العراق.



تحقيق

مركز إيواء متخصص قرب دمشق يجمع ما تبقى من الخيول العربية الأصيلة لمعالجة حالتها النفسية المنهارة والاهتمام بتغذيتها حتى تستعيد صحتها التي فقدتها في الحرب.

رياضيون مغرمون بركوب الأمواج في ليبيا يدخلون منافسات محلية، ليمثل أصحاب المراكز الثلاثة الأولى بها بلدهم في البطولة الأفريقية المقرر إجراؤها بالرأس الأخضر في يونيو المقبل.



هيبة الخيول العربية الأصيلة في سوريا تحتاج إلى ترميم

● الحالة النفسية المنهارة وسوء التغذية يحوّلان الخيل إلى أشباح ● رسن «هدباء انزحي الفواعة» مهدد بالانقراض



خيول مكسورة الخاطر

“الخيول حساسة للغاية وتأثرت كثيرا من الأصوات التي كانت تسمعها (...) كانت تصلنا خائفة وعدوانية ومكتنبة ومن الصعب الإقتراب منها، واحتاج إلى فترة طويلة حتى تروّض مُجدداً”.

يبتلي غزال الحصان “نجم” ويتجول به في ساحة الإسطبل، يتجاوب نجم البني اللون والممشوق بسهولة مع المدرب، فقد بقي في السنوات الماضية في منطقة بعيدة عن القصف والمعارك في دمشق.

يتذكر جهاد أنه قبل سنوات، استهدفت غارة اتهمت دمشق إسرائيل بتنفيذها، منطقة واقعة قرب الديماس، و“لفترة عام من بعدها، كان المهر يولد مشلولاً أو ميتاً نتيجة الذعر الذي أصاب الخيل”.

ويقول “الخيول حساسة، وقد تتعرّض لصدمات عاطفية”، مشيراً إلى أنه في العام 2016، وبعيد دوي انفجار قرب المنطقة “عدم أحد الخيول إلى الانتحار، ضربت رأسها على الحاجز الحديدي إلى أن ماتت”.

يذكر أن سوريا أول منطقة في العالم عاشت فيها الخيول العربية الأصيلة بشهادة أعضاء المنظمة العالمية للجواد العربي، حيث يرتبط الجواد السوري الأصل بـ شجرة عائلة تعود إلى أكثر من مئتي عام على الأقل. وسوريا هي الدولة الوحيدة في العالم التي سجل فيها نسب الحصان إلى العشيرة التي ينتسب إليها، فلا يوجد كتاب أنساب في العالم للجياد العربية يعود بالباحث إلى عائلة الجواد ورسنه أكثر من الخيول السورية الأصيلة.

لا تقبل المنظمة أن تسجل أي خيل مهربة لأنه لا يجوز لأي مرب مراجعتها إلا عن طريق سلطة التسجيل الرسمية في البلد وفي سوريا فهي وزارة الزراعة “مكتب الخيول” . يقول الشايب، إن الجواد العربي في سوريا له صفات محددة تميزه عن بقية الخيول العربية في العالم من حيث الجمال والسرعة وهو مسجل لدى منظمة الجواد العربي العالمية.

ويضيف، أن مكتب الخيول العربية الأصيلة في سوريا يتابع حركة ما تبقى من الخيول وأضابيرها وتسجيل ولاداتها بالمنظمة الدولية للخيول (الواهو) و ترسل عينات شعر لها إلى ألمانيا لطباعة نسب الأصول. وخلال السنوات الماضية، واصل المكتب عمله لتثبيت نسب مئات الولادات الجديدة، وجرى منذ العام 2014 تسجيل نحو 2400 فرس أصيلة.

ويتألف الإسطبل في الديماس من صناديق متقابلة ومفتوحة، وفوقها سقف معدني، وفي محيطها باحات صغيرة تلعبُ فيها الخيل، وأماكن أخرى مخصصة للطعام والشراب. يتجول مدرب الخيول جهاد غزال (40 عاماً) في المزرعة حيث يعلو صهيل أحد الخيول بشكل جنوني. ويشرح غزال الحالة النفسية التي مرت بها الخيول، ويقول

“كان المهر يولد مشلولاً أو ميتاً نتيجة الذعر الذي أصاب الخيول أثناء القصف في البلاد

بالانقراض منذ ما قبل الحرب، وباتت مهمة إنقاذه اليوم أصعب. ومن الأرسان النادرة في سوريا (دهمان عامر، وعبيان شراك، وقد مُنِع تصدير هذه الأرسان المذكورة ما لم يتجاوز عدد الإناث في كل سلالة 5 إناث. ويشرح مدير مكتب الخيول العربية في وزارة الزراعة محمد غياث الشايب، أن “رسن هدياء إنزحي الفواعة مهدد بالانقراض من قبل الحرب، فلم يكن هناك سوى بضعة خيول، أما اليوم فلم يبق سوى كارين”.

ويضيف، “تحاول إنقاذ الرسن، عبر نظام غذائي محدد ورعاية صحية كاملة لكارين، وسنحاول أن نقوم بزراعة أجنة لضمان إنجاب مولود أنثى من رسنها”.

أمام غرفة “كارين” في إسطبل الديماس، تمر “ماريا” التي لم تكن أحسن حالا من صديقتها.

وتتعلم الخيول العربية بسرعتها وجمالها وقدرتها على التحمل، وتعد من أجود وأقدم أنواع الخيول في العالم، ويجري الاعتماد عليها بشكل كبير للتنازل مع سلاسل أخرى بهدف تحسين جودة الأجيال.

ولم تكن الخيول بمنأى عن النزاع سواء من جهة الأضرار التي لحقت بها أو تراجع القدرة على تسجيلها كما اقتضت العادة لدى المنظمات العالمية المعنية.

في سنوات النزاع الأولى، لم تسجل سوريا أي خيول أصيلة لدى المنظمة العالمية للخيول العربية التي انضمت إليها في العام 1989.

يقول الشايب، “في 2011، كان لدينا حوالي 8500 رأس مسجّل لدى المنظمة العالمية، وفقدنا منها ثلاثة آلاف” جراء التشرد والنزوح والخطف والقتل، مشيراً، إلى أنه “جرى تهريب بعضها إلى خارج البلاد أيضاً، حال الآثار، فكلّهما لا يُقدر بثمن”.

يشار إلى أن سوريا تشارك في المنظمة العالمية للجواد العربي والتي تحمي الخيل في حال سرقته، فبعد مطابقة الزمر الدموية يقوم مكتب الخيول بوشم الجواد على رقبعته بوشم مميز للدول الأعضاء للمنظمة العالمية، وتسجيل تاريخ ولادته ورقمه التسلسلي واسم البلد الذي ولد فيه.

الخيول كالأإنسان تتأثر نفسياً بما حولها؛ تصاب بالذعر من القصف وتعيش حالات قلق تؤثر على صحتها، هذا ما حصل للخيول العربية الأصيلة في سوريا التي عانت من الرعب والإهمال والسرقة وسوء التغذية، ويعكف مركز مختص في دمشق على إنقاذ ما تبقى من هذه الخيول التي أصبحت مهددة بالانقراض.

الخيول العربية في دمشق، التابع لوزارة الزراعة، حملات للبحث عن الخيول الضائعة. وبدأ المكتب بنقلها تدريجياً إلى مزرعة الديماس قرب دمشق التي أنشئ فيها العام الحالي إسطبل خاص بـخيول الغوطة الشرقية. وحتى الآن تم إنقاذ 25 منها من أصل 70 أتيّة من كل المناطق التي كانت تعاني من المواجهات المسلحة.

وتعيش في مزرعة الديماس أيضاً خيول أنقذت من مناطق أخرى مثل ريف حماة (وسط) ودرعا (جنوب).

ووفق مكتب الخيول العربية، فإن كارين هي آخر فرس من رسن “هدباء انزحي الفواعة”، لوجود أهداب طويلة حول عينيها وعلى ناصيتها. وهذا الرسن هو واحد من سبعة أرسان أصيلة في سوريا.

يسعى البيطري شريدة وخمسة آخرون جاهدين لكسر عزلة “كارين” وعلاجها لإنقاذ رسنها من الانقراض، يخرجها أحياناً إلى ساحة الإسطبل لكنها في معظم الأوقات لا تتجاوب معه.

يحقق شريدة “كارين” بإبرة قرب رقبتها ثم يمسح يده عليها ليطمئنها، وهو الذي كان أحد مندوبي مكتب الخيول العربية إلى الغوطة لتفقد الخيل، وقد تعرف على “كارين” فور رؤيتها قبل شهرين. يقول الطبيب، الذي يضع نظارات طبية وحول رقبعته سماعته الطبية، “صُدمت حين رأيت كارين للمرة الأولى بعد سبع سنوات. كانت عبارة عن عظم مكسوّ بالجلد، وشاحبة، ولا تستطيع حتى الوقوف”. ويضيف “كارين اليوم كثيبة وحزينة”. ورسن “هدباء انزحي الفواعة” مهدد أساساً

البيطري أحمد شريدة “كارين الغوطة” الفرس الأحب إلى قلبه، ويهمس في أذنها قليلاً قبل أن يناولها جرعة جديدة من الأدوية في مركز إيواء مخصص لرعاية الخيول العربية الأصيلة قرب دمشق.

تبدو “كارين الغوطة” في إشارة إلى الغوطة الشرقية قرب دمشق، ذات اللون الأبيض والرمادي والبالغة من العمر 11 عاماً، هزيلة ومكتنبة وغير قادرة حتى على الصهيل.

يقول الطبيب البيطري (51 عاماً)، الذي كان يعيش في الغوطة الشرقية قبل نزوحه منها، “أعرف كارين جيداً، أنا من أخرجها من بطن أمها، وربيتها طيلة سنوات، قبل أن تسرق في العام 2012 بعد هروب معظم الخيل” من مزرعة في مدينة دوما، أبرز مدن الغوطة، التي كانت تشكل أهم معقل الفصائل المعارضة قرب العاصمة.

ويضيف “كانت كارين ملكة جمال خيول الغوطة”، أما اليوم فقد فتك الضعف والمرض

بها بعدما أمضت سنوات صعبة تحت القصف والمعارك والحصار في الغوطة الشرقية. ويوضح شريدة، أن “كل الخيول التي وجدناها من الغوطة الشرقية نحيلة ومريضة، فقد كانت في بيئة غير صحية من ناحية الأجواء الصاخبة وأصوات المعارك والخطر المحقق بها دائماً، ومن ناحية سوء التغذية وعدم خضوعها للفحص الطبي”. ومنذ أبريل الماضي، أطلق مكتب



الشباب الليبيون يقبلون على رياضة ركوب الأمواج بالطائرات الورقية

في ليبيا في 2012 ولذلك فإنه تعلم هو وأصحابه هذه اللعبة من الإنترنت معبرا عن أمله في أن يكون مؤهلاً للمشاركة في بطولات عالمية ذات يوم.

وقال، “بطولة اليوم، هي البطولة الأولى في بنغازي وفي ليبيا عامة. والغرض من هذه المسابقة اختيار نخبة من بنغازي، حوالي خمسة متسابقين يمثلون مدينة بنغازي في بطولة ليبيا، لاختبار ثلاثة رياضيين يمثلون منتخب ليبيا، ليشاركوا في البطولة الأفريقية للالعاب الشاطئية في كيب فيردى. وأتمنى من الله التوفيق في الوصول إلى هذا المستوى وإيصال اسم ليبيا إلى العالم وإلى الناس كلهم ونقل لهم إن اللبيين موجودون”.

وبفوزه في بطولة بنغازي وتأهله للمنافسة على الصعيد الوطني، أصبح بوونن على بعد خطوة واحدة من تحقيق حلمه.

ومن المقرر أن يتنافس الفائزون في بطولة بنغازي مع الفائزين في بطولات مماثلة بمدن ليبية أخرى، وسيمثل أصحاب المراكز الثلاثة الأولى على مستوى ليبيا بلدهم في البطولة الأفريقية التي سيقع إجراؤها مقر بالراس الأخضر بين 14 و23 يونيو 2019.

والجدير بالذكر أن الاتحاد العام للشراع والرياضات البحرية في ليبيا هو الذي نظم بطولة بنغازي في منتجع بالم بيتش.

في 2017. ومن مخلفات الحرب ولدت إنجازات جديدة بينها مدارس لركوب الأمواج بالطائرات الورقية ومراكز تدريب.

وتأهل لبطولة بنغازي ياسر بوونن الذي فاز في التصنيفات، وبدأ بوونن ممارسة ركوب الأمواج بالطائرات الورقية منذ أواخر 2012.

وأوضح بوونن، أنه لم تكن هناك مدارس أو مدربون لركوب الأمواج بالطائرات الورقية

الفكرة الأساسية من هذه التصنيفات اختيار منتخب ليبيا الذي سيشارك في البطولة الأفريقية (أفريكان بيتش جيمز) لعام 2019، التي ستقام بالرأس الأخضر، والحمد لله إن الأجواء اليوم جيدة جداً، رياح عالية والمياه باردة والشباب كان لديهم حماس للعب”.

ولا يزال مركز بنغازي القديم غارقاً في الحطام الناجم عن معركة وضعت أوزارها



الرياضة لاستعادة الحياة

رياضية واقية، فوق الأمواج وأخذوا يناورون بذكاء في مواجهة ريح قوية.

ويقول كثيرون إنه يتعين تسهيل حصول هواة ركوب البحر على لوح وشراع في ظل ارتفاع ثمنهما الأمر الذي يجعلهما بعيداً عن متناول يد الكثير من الليبيين العاديين. ومن بين المشاركين في السباق كان حافظ البعباع، الذي عبر عن أمله في أن تكتسب هذه الرياضة شعبية أكثر بين الناس لاسيما صغار السن في بلده.

وقال البعباع “أتمنى لهذه اللعبة أن تنتشر ويقبل على تعلمها الليبيون من الشباب والأطفال، صحيح أنها لعبة وصلت مؤخراً إلى ليبيا، ولكي نتعلمها نحتاج إلى الشباب اليافعين والأطفال المرنين لأنها لعبة فيها من الخطورة ما يحتاج فيها إلى إجراءات السلامة، وأتمنى من الجميع أن يشاركوا في اللعبة وأرجو للذين يتأهلون للبطولة المحلية في ليبيا، أن يفوزوا ليمثلوا ليبيا أحسن تمثيل”.

وأوضح أحمد عامر، عضو اللجنة الفنية للاتحاد العام للشراع والرياضات البحرية في ليبيا، أن نحو 30 طالباً يتدربون في مدارس الاتحاد بالبلاد وأن العدد في تزايد.

وقال، “سباق اليوم عبارة عن تصنيفات بنغازي مثلما حدث في طرابلس وزوارة،

بنغازي (ليبيا) – أبحر الليبيون من راكبي الأمواج بالطائرات الورقية في مهب الريح خلال بطولة محلية بمدينة بنغازي، يحذوهم أمل التأهل للمشاركة في الدورة الأفريقية للالعاب الشاطئية لسنة 2019، التي تستضيفها دولة الرأس الأخضر قريباً.

وركوب الأمواج بالطائرات الورقية رياضة مائية سطحية تجمع بين التزلج على الجليد وركوب الأمواج والطيران المظلي والتزلج وحتى الجمباز في رياضة واحدة.

ولم تحظر رياضة التزلج بالألوح الشراعية أو ركوب الأمواج بتطور يذكر في فترة حكم القذافي الذي استمر 42 عاماً شأنها شأن الكثير من الرياضات المائية الأخرى في ليبيا التي يبلغ طول سواحلها على البحر المتوسط 1850 كلم.

ويستغل راكب الأمواج قوة الرياح ويسيطر عليها بواسطة طائرة ورقية كبيرة يتم دفعها أعلى سطح الماء أثناء الوقوف على لوح التزلج مع إمكانية تثبيت القدم بأربطة خاصة.

وتوجه المتنافسون إلى ساحل البحر المتوسط الأربعة 27 فبراير في أجواء تغلب عليها رياح قوية وماء بارد، ورغم المضاعف كانت الظروف مواتية لركوب الأمواج بالطائرات الورقية. وتزلج المشاركون، وهم مسلحون بطائرات ورقية ضخمة وملابس

قالت الجمعية الألمانية لطب الصدر والجهاز التنفسي إن البيئة المحيطة تلعب دورا مهما في إصابة الطفل بالربو التحسسي إلى جانب العوامل الوراثية. لذا يمكن للوالدين حماية طفلهما من الإصابة بالربو التحسسي بتوفير بيئة صحية له.



كتاب الأمومة يسأل المرأة:

هل تريدin الإنجاب أم لا

● ضغوط كثيرة تمارس على النساء لاتخاذ قرار بشأن الإنجاب

تطرح الكاتبة شيلا هيتي في كتابها الجديد الذي يحمل عنوان "الأمومة" سؤالاً محوريا في حياة المرأة ويتعلق بقرار إنجاب الأطفال من عدمه، إذ تعتبره أمرا يجب أن يعود إلى الإرادة والرغبة الفعلية للمرأة لإنجاب الأطفال وتحمل تبعات هذا القرار بعيدا عن الضغوط التي تتعرض لها سواء من العائلة أو محيطها أو من البعض من المسلمات أو حتى من الضغوط التي يفرضها عليها واقع التقدم في العمر بدون الإنجاب.

صديقتها ميليس في مدينة تورونتو ولكنها غير متزوجين. يعمل صديقها محاميا جنائيا، ولديه بنت من علاقة سابقة، وترك لبطلة القصة قرار إنجاب أطفال، على أن تكون متأكدة من القرار.

ولكن البطلة، صاحبة الـ37 عاما، والتي بدأت تؤلّف كتابا عن ذلك، ليست متيقنة، وربما كانت أقرب لعدم الرغبة في الإنجاب. ليست هيتي متزوجة هي الأخرى، وتعيش مع رجل في تورونتو، وطبيعي أن تكون هي الأخرى كاتبة. الحدود بين الخيال وحياة هيتي ضبابية. ولكن الحقيقة هي أن هيتي ظلت تؤلّف كتابها على مدى سبع سنوات.

ظلت المؤلفة تكتب ثلاث سنوات إلى أن بلغت من العمر 40 واتخذت قرارها.

للوصول إلى القرار، جعلت المؤلفة بطلة كتابها تكشف أوراقها، وتستفسر من خلال نظام قرعة غامض، وتفكر في تجميد بويضاتها، وتراقب حالتها الشعورية أثناء مراحل دورتها، ولكنها تحدثت أيضا مع كل من قابلها بشأن الأطفال.

نصحتها امرأة بالإنجاب، وقالت لها إن الإنجاب يؤكد أنها "ليست عاقرا". وتحدثت امرأة أخرى معها عن صديقة لها ليس لديها طفل وتزعم أنها لا تريد، ولكن ربما كان زوجها هو السبب في ذلك. وصاحت صديقة أخرى

□ برلين - "وكانها حرب أهلية، في أي صف تقف؟" هكذا جاء في كتاب شيلا هيتي "الأمومة"، وتعني بذلك: هل تريدin إنجاب أطفال أم لا؟ رأت المؤلفة أنه من الضروري أن يكون للنساء موقف بهذا الشأن.

هذا هو ما فعلته المؤلفة على أي حال خلال كتابها الذي كان في جزء منه عبارة عن سيرة ذاتية للكاتبة الكندية البالغة من العمر 42 عاما.

حققت رواية هيتي "كيف يجب علينا أن نكون؟"، نسبة مبيعات كبيرة عندما نشرت عام 2014، وكانت رواية بحث عن الذات، واعتبرت صحيفة نيويورك تايمز مؤلفة الرواية من بين الشخصيات الـ15 الأكثر تأثيرا في عصرنا.



ليس لدى هيتي أطفال، وأصبح كتابها الأخير كتابا شخصيا جدا. تقول المؤلفة عن كتابها، في حوار مع مجلة "تسايت"، "أردت أن أصل في رأسي وفي كمبيوتري لما تفكر فيه معظم النساء، وهو أن المرأة تعد فاشلة إذا لم تحصل على طفل، وأنها ستندم على ذلك، هذه هي النقطة التي تنطلق منها الرواية في قصتي، في طريقها لتبني موقف خاص بها في هذه القضية". تعمل رواية القصة بصيغة ضمير المتكلم المفرد، صحافية وتعيش مع

جمال

العلاج المبكر أفضل وسيلة ضد التجاعيد



□ يقول الدكتور حمدي إبراهيم، استشاري الأمراض الجلدية والعلاج بالليزر بالقصر العيني، إنه مع تقدم طب التجميل أصبحت هناك العديد من الوسائل، مثل حقن البوتكس والفيلر، وجلات الميزوثيربي والليزر، وجميعها تساعد على إخفاء التجاعيد لعدة أشهر، وينصح البدء بهذه الوسائل منذ ظهور التجاعيد الأولى، لأنه كلما تعملت التجاعيد في الوجه يصبح من الصعب تحقيق نجاح كبير عبر الحقن، وقد تضطر المرأة إلى الجوء إلى جراحة التجميل لشد الجلد.

أما خبرة التجميل أمينة العسيلي، فترى أنه ليس هناك إلا العلاج الطبيعي للتخلص من التجاعيد ويعتبر الأفضل بين العلاجات لأنه لا يخلف آثارا جانبية وتلفوره بكثرة في منازلنا وانخفاض تكاليفه، ومنها العناية بالبشرة.

وتوضح أن ذلك يكون باستخدام كريم واق للشمس واستخدام غسول البشرة لتنظيف البشرة من الأوساخ والأتربة والمكياج مع ترطيب الوجه باستمرار بالكريمات الصحية وكذلك استخدام ماسك اللين الزبادي والفواكه بخلط ملعقة من اللبن مع الصافي، العسل مع نصف ملعقة من البرتقال وربع كوب من الموز ثم تفرد على الوجه وتترك لمدة ربع ساعة، ثم تزال بواسطة منشفة نظيفة ثم يغسل الوجه ويطب، فهذا الماسك يقلل من آثار الشيخوخة والتجاعيد الظاهرة على الوجه.

وهناك ماسك الليمون حيث يستخدم عصير الليمون للحد من انحناءات البشرة وله فعالية عالية في شد البشرة وتنظيفها وتعيمها وتفتيحها بسرعة. كما يمكن الإكثار من تناول الفيتامينات المغذية للبشرة.

أجهزة استشعار لاسلكية لرعاية الرضع الذين يولدون قبل الأوان

وهذا الابتكار هو بالفعل "إنجاز كبير"، على حد قول كيلي كيلاي. وتقول كيلاي، التي أسست جمعية "هاند تو هولد" لمساعدة أهالي الأطفال الخدج، "من الصعب جدًا إطعام الطفل عندما يكون بهذا الصغر ومحاطا بكل هذه الأجهزة. وهذه الآلات تشكل حاجزا يمنعنا من حمله وتوطيد الروابط".

وروت أن حلمة صدر ابنها البالغ من العمر اليوم 18 عاما تضررت بشدة من جراء الأشرطة اللاصقة إلى درجة اضطر الأطباء إلى استئصال جزء منها.

ويكون جلد الأطفال الخدج في الأسبوع الرابع والعشرين أرق بنسبة 40 بالمئة. وتختلف هذه الأجهزة ندوبا على أجسام الكثيرين منهم.

قسم التوليد في مستشفى لوري للأطفال في شيكاغو. ويقول المهندس رودجرز "أردنا تحقيق تقدم في مجال الولادات لنقدم قيمة مضافة بواسطة أجهزةتنا"، مشيرا إلى أن "الأطفال الخدج هم ضعفاء وبحاجة إلى مراقبة وضعهم على مدار الساعة وجلدهم لم ينم بما فيه الكفاية وهو حساس جدا وسريع العطب".

وقارن الفريق بين بيانات هذه الأجهزة الحديثة وتلك التقليدية في أكثر من 80 حالة وتبين له أنها تتمتع بالمستوى عينه من الدقة. ويقول رودجرز إنهم ينتظرون راءنا الضوء الأخضر من السلطات الأميركية الذي لن يأتي قبل العام 2020.

افتراض سطحية الأطفال خيانة لمخيلتهم

الجمعي للأطفال بما يليق بذكانهم، وقصص رمزية خطتها أيادي كتاب أطفال محترفين، تذوقوا شعرا بكرا لشعراء انتصروا للرمزية والقيم الجمالية المنقورة بذكاء بين الكلمات فالتنجوا من الشعر أعذبه وأقيم، وقصص عالمية مترجمة إلى العربية بعيدة كل البعد عن الانحدار الفني واللغوي الذي يهبط بالمحتوى إلى التسليح القاتل للخيال الإبداعي، والمفرغ للنصوص من معانيها الرمزية الراقية.

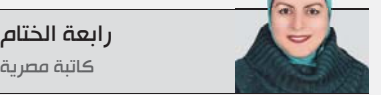
كان أحد وكلاء الوزارة يراقب الموقف من بعيد، وما إن أتاحت له الفرصة للحديث حتى انفجر في الطبية التي وضعت فرضية ظالمة لعقلية الطفل المصري ثم تعاملت معها كمسلمة وواقع لا مناص منه، يقولون إن النساء لهن حق السقوط المطلق في رذيلة الكتابة، وغواية الشعر وترقيق الكلمات، لكنني من الرجال الذين يملكون رصيدا متواضعا من الكتابة، ولم أتنازل يوما ما عن تعبيراتي البلاغية الراقية، وجملي الشعرية المنثورة، ولا أثري الغارق في الحالة الشعرية القوية، أنا لا انحدر بحجة أن القراء يريدون هذا، ولا أتكشف في الكتابة برزعم عدم ثقتي الكاملة في من يقرأ، لأنه ببساطة من يقرأ قرر أن يستفيد ويزيد رصيده الفني من الروعة والدهشة.

أنا شخصا أوقن بأنه، بمنطق جبان، هارب من مسؤولياته الأدبية، أخرجنا نصوصا ضعيفة، باهتة، شديدة الفقر،

بالكثيرين، وكنت أكتب القصة القصيرة، وبعض القصص المتناثرة للأطفال، وطلبت مني الطبية المسؤولة عن حملة الوزارة للتوعية بأمراض الكبد وفيرس "سي" للأطفال بأن أكتب قصة قصيرة لهم لتوعيتهم بهذا المرض الفتاك، ومسبباته وأعراضه، وكيفية الوقاية منه. فكتبت قصتي، "الحقنة القاتلة"، قرأتها الطبية بتركيز، لكنها طلبت مني تبسيط الكلمات والبعد عن الرمزية للطفل حتى يفهم، فاطفأنا حسب وصفها عقولهم أضيق من استيعاب كلمات، رأتها مسؤولة الحملة أكبر من مستوى تفكير الطفل المصري، مثل (تلقي الشمس أشعتها، خيوط النهار، وغيرها من مفردات تعبيرية تضيف إلى النص جماليات تثريه، قالت إنها أكبر من مستوى الطفل المصري!)

ضحكت، هذا التسطيع لن يخدم القصة ولا الطفل ذاته، فهو تجريف لجماليات النص، وجريمة في حق الطفل، خيانة للحكي أن أجرفه من الجمال وأتركه مجردا، عاريا، منحصرا، هل أكتب نصا كسولا لإنعدام ثقتي في طفل أراه في قرارة نفسي نابغا وله من الوعي ما يؤهله لفهم الكثير من النصوص بل وتاويلها لاستنباط المعنى المختبئ بين سطور النصوص؟

هذا الطفل الذي تربى على قصص عالمية وعربية قصها عليه بعض مذيعي الأطفال في برامج إذاعية وتلفزيونية شكلت الوعي



□ ما إن تلقي الشمس بأشعتها الذهبية على فراش نور وتداعب أنفها خيوط النهار، ونسمات الهواء الباردة تتسلسل من باب شرفتها المطلّة على الحديقة المزهرة، حتى تنهض الطفلة، تفتح نافذتها لاستقبال يوم جديد.

ومضت الأحداث، سردت قصة طفلة التقطت سرنجة فارغة بها بعض دماء ملوثة بفيرس "سي" الذي كان يمثل رعبا من نوع نادر في هذا الوقت، أصيبت الطفلة وغابت عن رزياتها، انقطعت عن الدراسة تماما. بدأت رحلتها مع العلاج، وبدأ الزملاء بدورهم الرحلة مع التساؤلات عن المرض وطرق الوقاية منه، والعلاج المتاح، ودور وزارة الصحة والجهات الحكومية المعنية بالتوعية بهذا المرض المعدي.

كنت أسوق المعلومة مغلفة بالحكي المتوازن بين السرد القصصي السريع، والاستفاضة في إيضاح المعلومة، ليستوعبها الطفل وتعلق في ذهنه في قصتي القصيرة للأطفال.

ففي عام بعيد من أعوامي الأولى في بلاط صاحبة الجلالة كنت مندوبة لجريدتي الحزبية العريقة بوزارة الصحة والسكان آنذاك، تجمعتني علاقات عمل، وعلاقات ود

رياضة



«لعينا أمام خصم جريح، يعاني في الدوري ويحتل المركز الأخير، وقد خاض اللقاء بحماس كبير وقدم مستوى جيدا. سقط لاعبونا في فخ الأخطاء وضياح الكرات بسهولة».

بادو الزاكي
مدرب الدفاع الجديدي



«العين أكد خلال مونديال الأندية أن معدنه من ذهب، وثققتنا كبيرة في لاعبي العين الذين تفوقوا على تيم ويلنغتون والترجي وريفر بليت، بلا حدود».

عبيد الظاهري الصهباني
مدير فريق العين الإماراتي

قسنطينة يقترب من ربع نهائي الأبطال

كل من قسنطينة بالجزائر والإسماعيلي في تونس، بشرط عدم تحقيق مازيمبي الفوز في مباراته أمام بطل الجزائر والإسماعيلي، والخروج بنقطة وحيدة على أكثر تقدير.



طارق عرامة:
اقتربنا من بلوغ نفس الدور، سنخوض مباراة الأفريقي لحسم التأهل بشكل رسمي

السيناريو الثاني يتمثل في فوز الأفريقي في مباراة والتعادل في أخرى خلال الجولتين المقبلتين، وبالتالي الوصول إلى النقطة الـ8، بشرط خسارة مازيمبي مباراته أمام كل من قسنطينة بالكونغو والإسماعيلي في مصر. وفي المقابل يحتاج الدراويش إلى الفوز في مباراته المقبلتين أمام مازيمبي الكونغولي في مصر والأفريقي في تونس، ومن ثم رفع رصيده إلى النقطة الـ7، شريطة أن يكون الفوز على مازيمبي بفارق أكثر من هدفين، لحسم معركة المواجهة المباشرة. ويتطلب تأهل الدراويش ألا يفوز الأفريقي التونسي على قسنطينة بالجزائر، مع خسارة مازيمبي في الكونغو أمام بطل الجزائر، وفي هذه الحالة يتأهل الإسماعيلي مباشرة.

سيطرة إثيوبية على ماراثون طوكيو

مرتبن في طوكيو، المركز الثالث. وفي ظل هطول الأمطار خلال أغلب الصباح البارد في العاصمة اليابانية، كان من المستبعد أن يكون السباق سريعا. وكانت اليابان تأمل في أول فائز منها منذ 2010 لكن سوغورو أوساكو، الذي سجل رقما قياسيا وطنيا في أكتوبر، واجه صعوبات في إنهاء المطاف بسبب الإصابة بعد 30 كيلومترا.

وبدا أوساكو (27 عاما)، الذي يعد أبرز فرص اليابان في نيل ذهبية أولمبية في الماراثون عندما تستضيف الألعاب في 2020، مذهولا أثناء خروجه من مسار السباق وهو يعرج. وفي فئة السيدات فازت آجا باللقب في ساعتين و20 دقيقة و40 ثانية، وجاءت الإثيوبية الأخرى هيلين تولا في المركز الثاني ثم مواطنتها أشور ديميسي في المركز الثالث. وشارك حوالي 38 ألف شخص في السباق الياباني كما شارك 11 ألف متطوع في تنظيم السباق.



وقفة الأبطال

فيدرر يحرز لقبه رقم 100

وأخذ تقطعتين لكسر إرساله وهو متقدم 4-5 لينتزع المجموعة الأولى في 36 دقيقة. وتماثل نيتيباس، الذي سينضم لقائمة العشرة الأوائل في التصنيف العالمي لأول مرة، أثناء التعادل 4-4 في المجموعة الثانية قبل أن يزيد فيدرر (37 عاما) من إبقائه ليضمن كسرا حاسما للإرسال وينتزع الانتصار. وقال فيدرر "أنا أعرف ما إذا كان ستيفانوس قد ولد عندما فُزت بلقبتي الأول". وأضاف "كان من الممتع أن تلعب أمام بيت سامبراس وأندريه أغاسي. أنا واثق من أن ستيفانوس سيخوض مسيرة رائعة. التنس في أيد أمينة بغض النظر عن وجودي من عدمه". وفاز فيدرر بلقب واحد على الأقل ضمن بطولات اللاعبين المحترفين في كل موسم منذ لقبه الأول وغاب فقط عن التتويج باللقب في 2016 أثناء معاناته من الإصابة. ونال اللاعب السويسري 24 من بين القابه المئة في مباريات نهائية متتالية في الفترة من أكتوبر 2003 وحتى أكتوبر 2005 ولم يغب تأثير الإنجاز الذي حققه فيدرر على نيتيباس.

□ الجزائر - يتصدر البطل الجزائري المجموعة برصيد 10 نقاط، ويفصله عن التأهل إلى المرحلة المقبلة حصد نقطة وحيدة من أصل 6 نقاط متاحة، أمام كل من الأفريقي التونسي على ملعبه في الجزائر ومازيمبي بالكونغو.

ويكفي فريق قسنطينة التعادل بملعبه أمام الأفريقي، من أجل ضمان إحدى بطاقتي التأهل عن المجموعة، دون النظر إلى نتائج الآخرين بعد أن يرفع رصيده إلى 11 نقطة، وهو الرصيد الذي يستحيل أن يصل إليه الإسماعيلي والفريق التونسي، ليصبح ظهور بطل الجزائر في الدوري الثاني أمرا محسوما على الورق.

وقال طارق عرامة رئيس شباب قسنطينة إن فريقه قطع خطوة عملاقة نحو التأهل إلى ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا. وأضاف "قرار عودة الإسماعيلي إلى دوري الأبطال أربك حساباتنا، خاصة أن الفريق يشارك في 3 بطولات". وتابع "نخوض جميع المنافسات بخطين ثابتة، حيث وصلنا ربع نهائي كأس الجزائر واقتربنا من بلوغ نفس الدور في دوري الأبطال.. سنخوض مباراة الأفريقي المقبلة لحسم التأهل بشكل رسمي".

هناك أكثر من سيناريو لتأهل بطل تونس إلى ربع النهائي، بالفوز في مباراته أمام

□ طوكيو - توج الإثيوبي بيرهانو لجيسي بلقب فئة الرجال في ماراثون طوكيو الأحد وسط طقس بارد وسقوط أمطار. وأحرزت الإثيوبية روتسي أجا لقب فئة السيدات لماراثون طوكيو. واجتاز لجيسي خط النهاية في ساعتين وأربع دقائق و48 ثانية ليحضر اللقب. وحل الكيني بيدان كاروكي في المركز الثاني وجاء مواطنه ديكسون شومبا حامل اللقب في المركز الثالث. وقال لجيسي بعد الفوز "سعيد جدا، رغم أن الأجواء كانت صعبة بعض الشيء في هذا الطقس الماطر". وأضاف "سعيد للغاية بالمشاركة في السباق هنا وأتمنى المشاركة للعام الثاني على التوالي" في إشارة إلى أولمبياد طوكيو 2020.

وكان العداء البالغ من العمر 24 عاما ضمن مجموعة صغيرة في المقدمة خلال أول 30 كيلومترا قبل أن يبتعد بسهولة عن صاحب المركز الثاني الكيني بيدان كاروكي (ساعتان وست دقائق و48 ثانية) ويحسم انتصاره. واحتل الكيني الآخر ديكسون تشومبا، الفائز

مشاركة ناديي الوحدة والوصل الإماراتيين، إلى جانب العين، بينما ودع النصر الإماراتي البطولة بخسارته في الدور التمهيدي. ومن جهته، تأهل الريان إلى دور المجموعات، بعدما قلب تاخره ليحقق الفوز على سايبا الإيراني 3-1 في الدور التمهيدي، ويسعى هذا العام لتجاوز دور المجموعات بعدما أخفق في ذلك بالمشاركات السبع السابقة.

أما في المجموعة الثالثة، فيتقابل العين الإماراتي مع ضيفه الهلال السعودي الثلاثاء على ملعب هزاع بن زايد في العين، ويلتقي في المباراة الثانية للمجموعة الحجيل القطري مع ضيفه الاستقلال الإيراني على ملعب عبدالله بن خليفة في الدوحة. وستكون المواجهة بين العين والهلال تكرارا للجولة الأولى من النسخة الماضية، ولكن هذه المرة سيتواجه الفريقان في العين.

وتشهد المباراة الثانية مواجهة بين فريقين بلغا الدور ربع النهائي العام الماضي، حيث خرج الدحيل على يد بيرسيبوليس الإيراني في ربع النهائي، في حين سقط الاستقلال أمام السد القطري.

وفي المجموعة الرابعة، يلتقي نادي الأهلي السعودي مع ضيفه السد القطري الثلاثاء على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية في جدة، ويلعب بيرسيبوليس الإيراني مع ضيفه باختاكور الأوزبكي على ملعب آزادي في طهران. ويطمح بيرسيبوليس إلى تكرار إنجاز العام الماضي، عندما بلغ المباراة النهائية، قبل أن يخسر أمام كاشيما انتليرز الياباني 2-0 في مجموع المباراتين. وفي المقابل، نجح باختاكور بالتأهل إلى دور المجموعات بعدما تغلب في الدور التمهيدي على القوة الجوية العراقي.

من جهته، يعود السد إلى مدينة جدة لمواجهة الأهلي السعودية، في تكرار لمواجهة دور الـ16 بين الفريقين في البطولة العام الماضي. وكان الفوز وقتها من نصيب السد 2-1، ليتأهل إلى ربع النهائي لتفوقه بواقع 3-4 في مجموع المباراتين، وهو يشارك في البطولة للمرة السادسة على التوالي. أما الأهلي فيطمح إلى تكرار أبرز إنجاز قاري في مسيرته عندما بلغ المباراة النهائية عام 2012، ويخوض المشاركة الثالثة في السنوات الأربع الأخيرة، بعدما حصد المركز الثاني في الدوري السعودي العام الماضي.

ولعبنا ضده في العام الماضي، وخسرنا مرتين، لكننا في هذه السنة نحرص على تحقيق الفوز".

وقاد المدير الفني الهولندي البالغ من العمر 64 عاما، منافس الوحدة المحلي، فريق الجزيرة إلى دور الـ16 من دوري أبطال آسيا العام الماضي، فضلا عن مساعدته على نيل لقب دوري المحترفين الإماراتي في الموسم السابق. ويعتبر تيغالي أن تعيين تين كيت سيساعد على استغلال إمكانات الفريق. وختم "أعتقد أننا بحاجة إلى تغيير العقلية، وعمل المدرب تين كيت على هذا، ويجب أن نصبح أقوى من الناحية الذهنية وأن نبذل قصارى جهدنا للفوز بكل مباراة طوال البطولة".

بينما يعود الاتحاد الفائز بلقب البطولة مرتين من قبل إلى المنافسة القارية بعد غياب عامين على التوالي، وسبحاول تجاوز ضعف النتائج في الدوري المحلي عندما يواجه الريان. وستكون مباراة الاتحاد هي الثانية تحت قيادة المدرب الجديد خوسيه لويس سييرا، حيث تعادل في المباراة الأولى مع الأهلي 1-1 في الدوري المحلي. كما تشهد البطولة عودة الأندية العراقية إلى دوري أبطال آسيا، وكذلك

أحمد الفهد يستمر على رأس المجلس الأولمبي الآسيوي

على تقارير التضامن الأولمبي واتحاد اللجان الأولمبية والمحكمة الرياضية الدولية، إلى جانب لجان المجلس الأولمبي الآسيوي خلال الفترة الماضية وتقرير عن الألعاب الأولمبية القادمة المقامة في طوكيو 2020. ومن جهة أخرى عقد الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل رئيس اللجنة الأولمبية العربية السعودية عددا من الاجتماعات الجانبية على هامش أعمال الجمعية العمومية الـ38 للمجلس الأولمبي الآسيوي في بانكوك. والتقى بن تركي مع رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي الشيخ أحمد الفهد الصباح وتمت خلال اللقاء مناقشة أوجه التعاون وإمكانية الاستفادة من البرامج المشتركة والسعي إلى تطوير الرياضة الأولمبية.

للمجلس "مرشحا وحيدا لرئاسة المجلس للدورة المقبلة". وزكت الجمعية العمومية الثامنة والثلاثون للمجلس الأولمبي الآسيوي الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل رئيس اللجنة الأولمبية العربية السعودية عضوا في المكتب التنفيذي للمجلس ورئيسا للجنة التعليم للأعوام الأربعة المقبلة.

وبدأت أعمال الجمعية بكلمة افتتاحية لرئيس المجلس الأولمبي الآسيوي الشيخ أحمد الفهد الصباح، رحب فيها بالضيوف والمشاركين، مقدما لهم الشكر على حضورهم أعمال الجمعية العمومية للمجلس الأولمبي الآسيوي، وبعد ذلك انطلقت أعمال الجمعية العمومية باطلاع أعضاء الجمعية العمومية

□ بانكوك - أعاد المجلس الأولمبي الآسيوي، الأحد، انتخاب الكويتي الشيخ أحمد الفهد الصباح رئيسا له لولاية جديدة من خمسة أعوام، بعد نحو ثلاثة أشهر على إعلانه الابتعاد مؤقتا عن مناصب أولمبية على خلفية تحقيق سويسري مرتبط بقضية سياسية في الكويت.

وجاء في بيان وزعه المجلس "زكت الجمعية العمومية الثامنة والثلاثين للمجلس الأولمبي الآسيوي، الأحد، في العاصمة النرويجية بانكوك الشيخ أحمد الفهد الصباح لرئاسة المجلس لولاية جديدة من 2019 حتى 2024".

وأوضح أن الفهد الذي يتولى منصبه منذ العام 1991، اختاره، السبت، المكتب التنفيذي

□ دبي - تنتظر الأندية الإماراتية مواجهات قوية من العيار الثقيل، إذ يستهل الوصل مشواره في المجموعة الأولى بلقاء ضيفه النصر السعودي على ملعب نادي الوصل في دبي. وتشهد المجموعة نفسها لقاء زوب آهن الإيراني مع الزوراء العراقي على ملعب فولاد شهر في أصفهان.

ويشارك الوصل في البطولة القارية للعام الثاني على التوالي، في حين نجح النصر في بلوغ دور المجموعات، بعدما تغلب على ايه جي ام كي الأوزبكي 4-0 في الدور التمهيدي، ليكمل عقد 4 أندية سعودية في البطولة. وفي المقابل يعود الزوراء إلى البطولة للمرة الأولى منذ عام 2007، بعدما شارك 4 مرات في العقد الأخير ضمن كأس الاتحاد الآسيوي. ومن جهته تأهل زوب آهن إلى دور المجموعات بعد فوزه بالدور التمهيدي على الغرافة القطري بنتيجة 3-2 في الدوحة.

◀ الزوراء العراقي يعود إلى البطولة للمرة الأولى منذ عام 2007، بعدما شارك 4 مرات في العقد الأخير ضمن كأس الاتحاد الآسيوي

وفي المجموعة الثانية، الإثنين، يلتقي لوكوموتيف الأوزبكي مع ضيفه الوحدة الإماراتي على ملعب لوكوموتيف في طشقند، ويواجه الاتحاد السعودي ضيفه الريان القطري على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية في جدة.

ويخوض الوحدة مواجهة متجددة مع لوكوموتيف، حيث تقابل الفريقان في الجولة الأولى من نسخة العام الماضي وكان الفوز من نصيب الفريق الأوزبكي بنتيجة 5-0.

واعتبر نجم الوحدة الإماراتي المخضرم سيسبتيان تيغالي أن فريقه بحاجة إلى تغيير العقلية لكسر سلسلة الخروج من دور المجموعات خلال 5 مشاركات سابقة في بطولة دوري أبطال آسيا لكرة القدم.

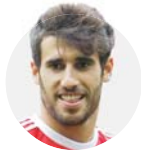
رياضة



«الآن لقب الليغا يتعد عن ريال مدريد وهذا يؤلمنا. لا يجب أن نخسر 3 مباريات على ملعبنا. فكرة القدم لم تكن عادلة معنا، ولكنني أشكر الجماهير التي ساندت الفريق».

داني كارفخال

لاعب ريال مدريد الإسباني



«لا يهم من سجل الأهداف، فالأهم بالنسبة لنا أننا حصلنا على 3 نقاط ثمينة. الانتصار منحنا فرصة تقاسم صدارة الترتيب مع دورتموند، لهذا أنا سعيد بمساعدة الفريق».

خافي مارتينيز

لاعب وسط بايرن ميونخ الألماني

تشيلسي يواصل صحوته في الدوري الإنكليزي

● رودجرز يستهل مشواره مع ليستر بهزيمة أمام واتفورد ● غوارديولا يؤكد غياب دي برون



صعب المراس

وكان دي برون من أبرز عناصر سيتي في الموسم الماضي حيث أحرز 12 هدفا وصنع 21 هدفا في كل المسابقات، لكنه عانى هذا الموسم بسبب الإصابات وظهر في 14 مباراة فقط في الدوري. ويعتقد غوارديولا أن جدول سيتي المزدحم بالمباريات ومحاولة الفوز باللقاب أربع بطولات من أسباب وقوع الكثير من الإصابات. وقال المدرب الإسباني "أعتقد أننا لعبنا 25 مباراة في 93 يوما. مباراة كل ثلاثة أيام لذا أعتقد أنها مشكلة بدنية. الجسد غير قادر على التعافي لذا تعاني العضلات أحيانا". وأضاف "لا نمنح اللاعبين الوقت للتعافي. نخوض مباراة وبعد ذلك نخوض مباراة أخرى دون أن نستكمل التعافي. هناك فترة قصيرة من الوقت.. سننتظر كيف حتى يعود". ويملك سيتي 71 نقطة من 29 مباراة في الدوري وسط منافسة ثنائية على اللقب.

الثامنة والعشرين والثلاثاء، والتي تابعها رودجرز من أرض ملعب كينغ باور ستادיום بعد ساعات من تعيينه رسميا.

في سياق آخر قال بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي إن صانع اللعب كيفن دي برون سيغيب فترة عن الوقت بسبب تعرضه لإصابة خلال الفوز (1-0) على بورنموث. وخرج دي برون مصابا في الشوط الأول ونجح بديله الجزائري رياض محرز في تسجيل هدف اللقاء الوحيد. وتعرض المدافع جون ستونز للإصابة وخرج أيضا من اللقاء لكن إصابة لاعب منتخب إنكلترا ليست خطيرة. وقال غوارديولا لوسائل إعلام بريطانية "كيفن سيغيب لفترة من الوقت بسبب مشكلة في عضلات الفخذ الخلفية. أعتقد أن جون خرج كإجراء احترازي. لا نرغب في المخاطرة".

◀ فولهام مني بخسارته الـ20 هذا الموسم والخامسة تواليا والأولى بقيادة مدربه المؤقت سكوت باركر خليفة رانييري

المنطقة مستغلا تمريرة من البلجيكي يوري تيلمانز فتابعها داخل المرمى رافعا رصيده إلى 10 أهداف على لأتحة الهادفين هذا الموسم. وخطف أندري غراي هدف الفوز لواتفورد في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع عندما تلقى تمريرة من ديني وتابعها داخل مرمى الحارس الدولي الدنماركي كاسبر شمايكل. وأتت خسارة ليستر بعد أيام من تحقيقه الفوز على ضيفه برايتون (1-2) في المرحلة

دورتموند يخشى الهجرة الجماعية

◀ نتائج فريق بوروسيا دورتموند الألماني في بطولتي دوري الأبطال أو الدوري الأوروبي لم تساعده لإقناع نجومه بالبقاء

يد بايرن ميونخ (1-2)، في رحيل بعض نجوم الفريق واحدا تلو الآخر. واتجه الثنائي ماربو غوتزه وروبرت ليفاندوفسكي صوب بايرن ميونخ، بعدما كانا أهم نجمين في الفريق. ومع توالي خيبات دورتموند في السنوات التالية، قال الفريق نجومه تواليا على مدار الأعوام الأخيرة. ورحل عدد هائل من اللاعبين المتألقين حاليا بقمصان فرق أوروبية أخرى، على رأسهم إلكاي غوندوغان لاعب مانشستر سيتي، وهنريك مخيتاريان لاعب أرسنال. كما دفعت الإنجازات الأوروبية الغائبة المهاجم الفرنسي عثمان ديمبلي للتمرد على ناديه، قبل الموافقة على رحيله إلى برشلونة الإسباني. وسار الغابوني بيير إيميريك أوباميانغ على ذات درب، لينضم إلى أرسنال الإنكليزي العام الماضي.

دورانت يقود وريورز لتجاوز سيفنتي

وسجل بن سيمونز 25 نقطة واستحوذ على 15 كرة مرتدة ومرر 11 كرة حاسمة ليحقق ثلاثة أرقام مزدوجة مع سيفنتي سيكسرز الذي خسر للمرة الـ11 في آخر 12 مواجهة ضد غولدن ستيت. ولم يفر سيفنتي سيكسرز في أي مباراة بلعبه ضد وريورز منذ 2012. وغاب جويل إمبيد عن سيفنتي سيكسرز للمباراة الخامسة على التوالي لمعاناته من إصابة في الركبة بينما لعب وريورز دون صانع اللعب كلاي طومسون بسبب الالم في الركبة اليمنى.

□ لوس أنجلس - كسر ستيفن كوري التعادل وأضاف بعد ذلك رميتين حرتين وثناثية أخرى ليقود غولدن ستيت وريورز للفوز 120-117 على فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين الليلة الماضية. وأحرز كيفن دورانت 34 نقطة وأضاف كوري 28 وسجل ديماركوس كازينز أكبر عدد من النقاط في مسيرته مع غولدن ستيت وبلغ 25 نقطة ليضع وريورز حدا لهزيمتين متتاليتين. وفي عهد المدرب ستيف كير، لم يخسر وريورز رحلة تضم أربع مباريات أو أكثر خارج ملعبه.

فينيسيوس يتسلق الصعاب لخلافة رونالدو

لم ينضم فينيسيوس إلى ريال مدريد في الوقت الصحيح بالنسبة للاعب شاب يريد أن يتطور ويسير على طريق النجومية، ولكنه جاء إلى القلعة الملكية خلال موسم مرتبك للغاية، ولا يساعد اللاعبين الشباب على التطور. الضربة الأهم التي أربكت حسابات ريال مدريد في الموسم الحالي هي رحيل المدرب الفرنسي زين الدين زيدان في الصيف الماضي، بعدما حقق مع الفريق الملكي لقب دوري أبطال أوروبا 3 مرات متتالية.

ولم ينجح جولن لوبيتيغى خليفة زيدان الأول مع ريال مدريد، كما أن سانتياغو سولاري "الخليفة الثاني" لا يزال يتحسس خطواته الأولى في عالم التدريب، حيث أنه يسير على سطر ويترك الآخر رغم أنه من سمح لفينيسيوس بالتواجد كأساسي مع الكتيبة الملكية.

وكل ما سبق لا يسمح لفينيسيوس بالتطور في جو مثالي كان حاضرا بشكل دائم داخل قلعة "سانتياغو برنابيو" خلال السنوات الماضية.

البحث عن بطل

لا شك أن فينيسيوس دخل في مقارنة ظالمة مع البرتغالي كريستيانو رونالدو دون أن يقصد، فبعد رحيل الدون باتت جماهير النادي الملكي تبحث عن بديله في أي لاعب يتالق خلال الموسم الحالي. ومع وجود فرق كبير جدا في الخبرات بين فينيسيوس ورونالدو بات النجم البرازيلي في مازق للوفاء بتوقعات الجماهير وهو يخطو خطواته الأولى في القارة الأوروبية. وما زاد من العبء الملقي على فينيسيوس، أنه لم يجد في الفريق بطلا يستطيع أن يخطو معه عدة خطوات للأمام وهو في بداية مسيرته، بينما كان أقرب نجم له في الفريق هو كريم بنزيمة، الذي طالما انتقدته جماهير ريال مدريد لسنوات بسبب الآفة التي يعاني منها اللاعب البرازيلي حاليا، وهي إهدار الفرص السهلة أمام المرمى.

عملوا أيضا على تطوير اللمسة الأخيرة لدى راؤول غونزاليس أسطورة الفريق الملكي، وذلك عندما كان في نفس عمر فينيسيوس، مشيرا إلى أن هذه الجزئية يمكنها أن تحسن بالعمل والتدريب.



□ مدريد - لم يكن ريال مدريد عاجزا في آخر مباراتي كلاسيكو ضد برشلونة، وذلك رغم خسارة الفريق الملكي (0-3) و(0-1)، ولكن الميرنغي وصل في المباراتين إلى مناطق الخطورة لدى البارسا، إلا أنه لم يستطع ترجمة ذلك إلى أهداف. وإذا اخترنا اللاعب الأكثر تشكيلا للخطورة على مرمى برشلونة خلال المباراتين، قلن نجد أبرز من الشاب البرازيلي فينيسيوس جونيور صاحب الـ18 عاما.

ورغم الوصول كثيرا إلى مرمى الحارس الألماني أندريه تير شتيجن، إلا أن المحصلة النهائية لفينيسيوس "صفر" في المباراتين من حيث صناعة أو تسجيل الأهداف.

◀ فينيسيوس لم ينضم إلى ريال في الوقت الصحيح بالنسبة للاعب شاب يريد أن يتطور ويسير على طريق النجومية

ولا يتحمل فينيسيوس مسؤولية خسارة فريقه للمباراتين، ولكنه ساهم بشكل أو بآخر في عدم قدرة ريال مدريد على الصمود أمام برشلونة، ويعود ذلك إلى عدة أسباب من أهمها أن من يتابع ريال مدريد في الموسم الحالي وخاصة في مباراتي الكلاسيكو، يجد أن فينيسيوس يركض بالكرة ودونها، كما أنه مراوغ جيد ومزعج لأي دفاع، ولكنه يرتبك في الجزء الأخير من الملعب ولا يجيد وضع الكرات داخل الشباك.

أمر طبيعي

ربما هذا الأمر يبدو طبيعيا للاعب يبلغ عمره 18 عاما فقط، ولا يزال أمامه الكثير لتعلمه، خاصة أنه الآن يرندي قميص أحد أكبر أندية العالم، ويلعب أيضا معه بشكل أساسي في موسمه الأول داخل قلعة "سانتياغو برنابيو". وكما صرح خورخي فالدانو مدرب ريال مدريد السابق، فإن مسؤولي الميرنغي

صباح العرب



كرم نعمة

أفاع وسلالم

□ هناك لعبة قديمة، لم تعد شائعة منذ سنوات لكنها ما زالت تمتلك قدرا من الحكمة كي يعاد تطبيقها على واقعنا القائم في شتى شؤون الحياة. عصر الوسائط المتعددة وضع لعبة "أفاع وسلالم" في متحف الدمى والألعاب، لكن ينبغي لنا سحبها من الدرج القديم كلما صعد أحدهم متسلقا سلم الغرور السياسي أو الفوز غير المستحق، كما ينبغي استعادتها ثانيا للتذكير بالتهام الأفاعي عند سقوط أحدهم، لمجرد التذكير، أن الفئسل يمتلك حكمة لا يمكن الاستهانة بها.

السياسيون ورجال الدين الذين يعبرون عن مزاعمهم من أجل الإصلاح، في خدعة كلامية تحمل من السخرية والتهمك شأنًا مملًا في بلداننا المخطوفة، يلعبون اللعبة العريقة بنكهة الأموال. لذلك دعونا نطبق هذه اللعبة البسيطة على واقع عربي ضاج بكل شيء، إلا الاعتداد بالنفس؛ يعتقد أحدهم عندما يمتلك مئات الآلاف من المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي، من دون أن يعلن عن فكرة جديدة واحدة في كل ما يدونه، أنه ارتقى السلم الأطول في مدرجات اللعبة، لكنه لا يشعر بأن الهراء والعبث اللذين يمارسهما على حسابه لا يقودان إلا إلى أن يسقط في يوم ما في قم الأفعى!

بإمكانكم جميعا إدراج قائمة طويلة من رجال السياسة والدين في وطننا العربي، كلهم يعتقدون أن المجد يكمن في ارتقاء سلالم اللعبة العريضة في الزمن العربي الـرث، لكننا نعرف أن بعضهم سقط في قم الأفعى والآخر ما زال يحاول التماسك، بينما وصل بعضهم إلى ذيل الأفعى في طريق السقوط. ويدفع الصلف والعنجهية حشدا آخر من هؤلاء إلى التنافس غير الشريف في ارتقاء سلالم لعبة الأفاعي والسلام.

ومن سوء حظ الشعوب العربية، هناك قائمة طويلة تظهر في بؤرة المشهد وتعتقد أنها ارتقت كل السلالم وهي مستقرة في القمة، هذا يشمل سياسيين ورجال دين وممثلين ومغنيين وكتابا وصحافيين ومعلقين تلفزيونيين... لكنهم ربما لا يدركون أن اللعبة سرعان ما تفاجئ من يتبوأ موقعا لمعيا في القمة بالسقوط في أحشاء الأفعى الكبيرة؛ بينما تلتهم الأفاعي الصغيرة الموزعة على الرقعة بقية الهامشيين بعد شعورهم بنشوة المجد الزائف.

كل عربي اليوم قادر على وضع رقعة الأفاعي والسلام أمامه ومن دون أن يرمي زهر النرد يمكن أن يضع نخبه ممن يملأون المشهد في أعلى الرقعة، وسيبدو متفائلا إن لم يسقط أحدهم بيده في قم الأفعى، لأن مصيره السقوط الحتمي، لسبب بسيط مرتبط بصعوده الانتهازي. بدت لي هذه الرقعة لعبة جديدة بواقعا العربي المفضي إلى الخيبة والكتابة، فصعود السلالم مثل الانحدار في أحشاء الأفاعي، فلا الارتقاء يعني المجد، ولا الانحدار يعني النهاية، بعدما تسيد اللصوص المشهد السياسي، وتصدر ذوو الأصول الوضيعة مجلس القوم، بينما يطحن المواطن العربي في دوامة الكرامات المهذورة.

الاستغناء عن أكل شطائر البرغر يوقف تغير المناخ



البرغر علامة أميركية مسجلة

وأضافت عضوة مجلس الشيوخ عن نيويورك، والتي تعرّف نفسها بأنها ديمقراطية اشتراكية، قائلة "ربما يكون علينا ألا نأكل البرغر في الفطور والغداء والعشاء". ويرى البعض أن منع البرغر يهون إذا كان من أجل "حماية الأرض". وتفسير إحصائيات إلى أن الأميركيين يستهلكون 50 مليار شطيرة برغر في العام.

وانتقل الجدل فورا إلى مواقع التواصل الاجتماعي، إذ نشر محافظون صوراً لهم وهم يأكلون لحم البقر. وسعت أوكاسيو-كورتيز إلى توضيح موقفها من خلال مداخلة مع برنامج تلفزيوني، حيث قالت إنه لن يُجبر أحد على التخلي عن أكل منتجات اللحوم، لكن "علينا أن نراجع سياسة الإنتاج الصناعي للحوانات".

ذلك برنامجا يساريا متطرفا داخل الحزب الديمقراطي. وسخر ترامب في تجمع بمدينة إل باسو في ولاية تكساس من الخطة، قائلا "لن يكون بإمكان المرء امتلاك الأبقار بعد اليوم". وشرع أعضاء جمهوريون بلجنة الموارد الطبيعية داخل مجلس النواب في أكل شطائر البرغر أمام البرلمان احتجاجا على الخطة.

شرب قهوة الصباح للاستفاقة ليس سوى وهم

ولم يشكو مستهلكو الكافيين من أي خلل في اليقظة أو الصداق، وهو ما يشير إلى أن الكافيين لا يلعب دورا عند شاربي القهوة سوى أنه يعيدهم إلى حالتهم الطبيعية. كما وجدا أن لجوء الناس للقهوة يعود إلى استعدادهم الوراثي للقلق. وقال بيتر روجرز -من قسم علم النفس التجريبي في جامعة بريستول "إننا نشعر بالانتباه بسبب الكافيين الذي يعيدنا إلى طبيعتنا، إلا أننا لا نكتسب ميزة من استهلاكه". وأكد معدو الدراسة أن النتائج يمكن أن تنطبق أيضا على أولئك الذين يعتمدون على تناول فنجان شاي في الصباح للاستفاقة.

بالاستيقاظ والنشاط، بعد تناولهم أول كوب في اليوم، ولكن هذا يرجع في الغالب إلى أنه يعكس الآثار الناتجة عن انسحاب الكافيين من الجسم ليلا. ويشير الباحثون في دراستهم إلى أن شاربي القهوة قد يكونون في حال أفضل، من دون تناولهم لكوبهم المعتاد من القهوة كل صباح، موضحين أن هذا يحميهم من خطر الشعور بالقلق وارتفاع ضغط الدم. واستخلص معدو الدراسة نتائجهم بعد اختبار 379 شخصا ممن امتنعوا عن تناول الكافيين لمدة 16 ساعة، وذلك قبل أن يتناولوه أو تناولوا "مشروبا وهميا بديلا"،

□ لندن - "نشعر بالنعاس، إذا فلتشرب القهوة لكي ننتبه"... تلخص هذه الجملة الشهيرة الواسعة التي اكتسبها المشروب الأسود الساخن في العالم، إذ يعتقد الملايين من الناس أنه المنقذ لمن يرغبون في الإفاقة صباحا أو السهر ليلا.. ولكن باحثين كشفوا أن هذا قد يكون مجرد خدعة.

وقال باحثون من جامعة بريستول البريطانية، إن التأثير المحفز الذي تشتهر به مادة "الكافيين" الموجودة في القهوة، قد يكون مجرد وهم، بحسب صحيفة "ديلي ميل" البريطانية. وأوضحوا أن أولئك الذين يتناولون القهوة بكثرة، قد يشعرون

تعيين أول وزيرة في العالم لتمثيل من لم يولدوا بعد

الغد في ويلز. وقالت صوفي (41 عاما) -وهي نائبة سابقة لمفوض شرطة وجرائم ولديها 5 أبناء- "ضمنا ذلك في القانون .. ما يعني أن علينا أن نسال كيف نترجمه إلى قرارات تتخذ يوميا في مختلف أجهزة الحكومة". وتتولى صوفي الوظيفة منذ استحداثها في 2016، وتفويضها -على الورق على الأقل- واضح: ضمان عدم إضرار القرارات السياسية المتخذة اليوم بمصالح مواطني الغد في ويلز. وقالت هاو "بالنسبة لي، هذا هو أكبر برنامج تغيير ثقافي تشهده ويلز على الإطلاق".

وبحسب التقرير الذي نشرته صحيفة "ذي غارديان" البريطانية، توجد عدة قضايا يمكن لصوفي الدفاع عنها، منها الكوارث المتعلقة بالمناخ والحشرات والمياه والنمو السكاني، وهي القضايا التي تهدد بوقوع فواجع، ليس فقط للبشر الموجودين حاليا في العالم، بل ولأحفادهم كذلك. وبناء عليه، فإن مهمة صوفي هي إسداء المشورة للحكومة الويلزية، والقطاع العام الويلزي، وفق ما تستلزمه التزاماتها القانونية، وضمان عدم إضرار القرارات السياسية المتخذة اليوم بمصالح مواطني

□ لندن - منحت حكومة ويلز التابعة للمملكة المتحدة صوفي هاو السلطات القانونية لتمثيل الأشخاص الذين لم يولدوا بعد، بمعنى أن صوفي هي موظفة عامة ذات دائرة انتخابية صعبة للغاية، فالأشخاص الذين تمثلهم لا يمكنهم إبداء رأيهم أبدا، أو إخبارنا بما إذا كانت وزيرتهم تؤدي عملها جيدا. وبذلك تكون صوفي هي المرأة الأولى -وربما الوحيدة- المفوضة لتولي شؤون أجيال المستقبل في العالم، وتتمتع بصلاحيات قانونية، لتمثيل مواطني ويلز الذين لم يُولدوا بعد.

العثور على دواء الخلود في الصين

□ بكين - عثر علماء آثار في الصين على ما يُعرف بـ"إكسير الحياة"، وهو شراب أسطوري تشير مصادر تاريخية إلى محاولة النبلاء في أسرة هان الغربية الوصول إليه للبقاء على قيد الحياة. وأفادت وكالة شينخوا الرسمية بأن العلماء عثروا على وعاء برونزي في مقبرة أثرية، بمقاطعة خنان وسط البلاد، يحتوي سائلا بمكونات "دواء الخلود" الأسطوري المشار إليها في وثيقة تاريخية تابعة لسجلات أدب تايبوست (Taotist) الذي عكس ثراء الحضارة الصينية في العصور القديمة. وأوضحت أن العلماء اعتقدوا في البداية أنه خمر، إذ فاحت منه رائحة الكحول، إلا أنهم اكتشفوا لاحقا أنه يتكون من نترات البوتاسيوم والالونيت، وهي المواد المشار إليها في الوثيقة.

وأضافت أن الوعاء احتوى على 3.5 لتر من السائل، مشيرة إلى أن الاكتشاف هو الأول من نوعه. وبحسب شينخوا، استخرج العلماء عددا كبيرا من الأواني الفخارية المطلية بالالوان والأدوات البرونزية من المقبرة، التي تبلغ مساحتها 210 أمتار مربعة. توفر المقبرة فرصة مهمة لدراسة حياة النبلاء وطقوس الجنائز والعبادات في عهد الأسرة التي حكمت على مدار قرون قبل الميلاد.

أعلن المغني الإنكليزي، زين

مالك، عن حبه لعارضة الأزياء العالمية، جيجي حديد، وذلك بعد شهرين على انتشار شائعات انفصالهما. ويشار إلى أن ثمة علاقة متقطعة تربط بين الحبيبين، بعد مرور أكثر من عامين على ارتباطهما في عام 2015.



رئيس مقاطعة براندنبورغ الألمانية ديتمار فويده يراقص إحدى المشاركات في كرنفال شعبي يقام سنويا لإحياء التقاليد الألمانية